



المجتمع

اسلامية اسبوعية

ثلاثاء ٣ شعبان ١٤٠٥ هـ
الموافق ٢٣ أبريل ١٩٨٥ م
٧١٤ - السنة السادسة عشرة
العدد ٢٠٠ فلس



المسلمون في بيروت الخيرية
يدفعون ثمن الكانتونات
الطائفية



شركة اليقين للاسـتيراد والتصدير ذ.م.ج

توفر لك

الطعام الحلال والشريعة
السريّة في ..

دجاج اليقين

متوفر في

جميع

الجمعيات

التعاونية

والأسواق

المركزية



دجاج دانمركي درجة أولى

مذبوح باليد حسب

الشريعة الإسلامية

بواسطة ذبائح

مسلمين

وتحت

إشراف

الشركة

شركة اليقين للاستيراد والتصدير - إنقرة - قرب مسجد العثمان - ت: ٢٢-٢٥٩١ / ٢٥٩٤٨٠٠ - فاكس ٢٠٤٠٦
وعفزان

بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

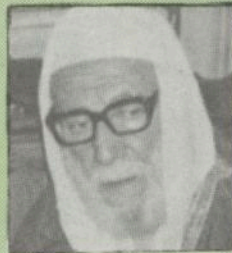
اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- ٤ الافتتاحية : دماء على طريق التسوية
- ١٨ نحو تشجيع الصناعة في الكويت
- موضوع الغلاف : المسلمون في بيروت
- ٢٢ الغربية يدفعون ثمن الكانتونات الطائفية
- منبر المجتمع : الفساد السياسي
- ٢٦ وراء كل هزائم المسلمين وتخلفهم
- مع عودة الشيخ المحلاوي : شعب مصر
- ٣٠ المسلم يقف الى جانب دعائه في محنتهم
- كيف كان الشيوعي أنور خوجه
- ٣٨ يحكم المسلمين في البانيا ؟

التاريخ

الثلاثاء ٢ شعبان ١٤٠٥ هـ -
الموافق ٢٣ ابريل ١٩٨٥ م -
العدد ٧١٤ - السنة السادسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراكات السنوية

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتيياً.

باختصار

قليلا من الموضوعية يا شباب الجامعة

تعيش الساحة الطلابية في هذه
الأيام حمى متزايدة من المزايدات
والمهاترات والتي تتنافى مع المنافسة
الشريفة.. فالانتخابات الطلابية
تخوضها عدة قوائم، والمطلوب من
هذه القوائم ان تتنافس بروح
شريفة قائمة على الحوار الموضوعي
البعيد عن المهاترات، فالقاعدة
الطلابية قاعدة مثقفة وواعية،
وبإمكان اي قائمة أن تصل الى
كسب التأييد بما تطرحه من برنامج
عمل وتصورات حول العمل الطلابي
باستخدام الحجة والمنطق، والطلبة
قادرون على اختيار الافضل بما
يرون ويسمعون.

كلمة نوجهها لطلبة الجامعة..
تمسكوا بالحوار الموضوعي والمنافسة
الشريفة.. وليكن الحرص على
المصلحة العامة لا المصلحة
الشخصية، أو مصلحة القائمة..
والحرص على مصلحة الطلبة يقتضي
ان يكون الحوار الهادئ هو السائد
في المعركة الانتخابية.



كلما انتهى فصل من المسرحية الامريكية ذات الأصل الاسرائيلي حول ما يسمى بالسلام في المنطقة.. تعد الادارة الامريكية فصلا آخر.. وها هو مكوك البيت الأبيض «مورفي» ينسج الخيوط الأخيرة لمسرحية جديدة وهو ينتقل بين عاصمة وأخرى في المنطقة العربية.

● ولقد وصل المبعوث الامريكي مورفي الى المنطقة - كما هو معلن - للوقوف على آراء الانظمة العربية المعنية وتقريب وجهات النظر وايجاد صيغة تتبناها الولايات المتحدة من خلال مشروع جديد لصلح الانظمة العربية مع الغاصب اليهودي.

● المسرحية الامريكية - الصهيونية كما يعلم شعبنا واحدة ومخرجها واحد وإن تعددت فصولها وتبدل المنفذون. ولعل شعبنا الذي يعرف كنه التحالف الصليبي - اليهودي، ليعلم كنه المسرحية منذ بدايتها وحتى فصلها الأخير.. ويعلم أيضاً أن كل فصل ليس الا ستاراً لتمرير بعض خطوط الاستراتيجية اليهودية في المنطقة. وواضح أن الفصل الذي ينفذه مورفي الآن يضع اللمسات الأخيرة على بعض التصفيات التي يقتضيها الظرف اليهودي، ولا سيما وأن حكومة العدو تسلم الآن سيناريو الكانتونات الطائفية لعمالها في لبنان من أجل أن يحقق هؤلاء خطوة ضرورية لنظرية الأمن الصهيونية القائمة على أساس ايجاد الحزام الطائفي للإسلامي شمال فلسطين.

وتستقبل العواصم العربية مورفي ويطرح هذا الأخير الموقف الامريكي على الانظمة المعنية بالاستسلام.. ووراء الحوار مع مورفي تتم التصفيات اللازمة للتطرف الاسرائيلي كما أشرنا. وتشترك في هذه التصفيات كل الجهات العدو لما هو إسلامي.

١ - فاليهود يصطنعون مذبحاً جديدة لتصفية

دماء على طريق التسوية

٣ - تكريس الانقسام السياسي العربي الظاهر وتدعيم محاوره ليستمر العرض المتناقض على المسرح العربي أمام النظارة الذين فهموا اللعبة الامريكية - اليهودية التي تنفذها بعض الادوات العربية .

٤ - تدعيم الموقف الاسرائيلي وتعزيزه سياسياً وعسكرياً تحت اسم ضمان أمن اسرائيل . ولعل أحد أهم تلك الضمانات هو خنق الاسلام في لبنان وطرد المسلمين .. وذبح من تحدثه نفسه بمقاومة المؤامرة على لبنان وفلسطين . وهذا ما يحصل اليوم في مواقع المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين في بلد المأساة الدامية .

وبعد :

فأية جريمة ترتكب اليوم بحق الأمة في لبنان وفلسطين ؟ وأية مهزلة هذه التي يدعي أصحابها البحث عن السلام في الوقت الذي ينصبون المذابح لأبناء المسلمين وعائلاتهم الآمنة ؟

ان جميع الأحداث أثبتت أن الوجود المسلم هو المستهدف الوحيد في لبنان . بل في المنطقة كلها ، أما الصليبيون والطوائف اللاإسلامية

فهم مشتركون جميعاً في المؤامرة والعمالة للعدو اليهودي الحاقد ، وما يحدث الآن على الساحة اللبنانية فيه ألف دليل على ذلك .

وإذا كانت كل اللاعيب قد افتضحت ، فإلى أين يسير دعاة (السلام !!) من هؤلاء العرب !! الى أين يسير هؤلاء بامتنا المسلمة التي لن ترى أي حد للقبول في المنظور الصليبي - اليهودي ؟ الى أين يسير هؤلاء ورب العزة جل شأنه يقول في كتابه العزيز : «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» .. فأني اتفاق ، أية معاهدة سيصل المستسلمون اليها مع اليهود والنصارى بعد هذا ؟

الفلسطينيين الموجودين في البقاع الغربي . وقد شهدت بلدة يحمر تلك الجريمة الجديدة التي تتصل أهداف اليهود فيها بالأهداف التي يسعى اليها كل من الصليبيين والدروز الباطنيين وحلفائهم في مواقع أخرى من لبنان .

٢ - وفي صيدا الحزينة التي غادرها الاسرائيليون مدمرة يطلق الصليبيون في اليوم ما يزيد على (٥٠٠) قذيفة على رؤوس السكان الأمنيين فيقتلون ويدمرون بهدف تهجير المسلمين السنة من هذه المدينة المصابرة .

٣ - وفي بيروت الغربية التي يقطنها المسلمون تقذف قنابل الباطنيين منازل المسلمين ومساجدهم من خلال تصفيات الحسابات المشتركة للدروز ومنظمة أمل مع المسلمين السنة في العاصمة اللبنانية .

وإذا كانت كل هذه الفئات تتحالف اليوم لضرب مسلمي لبنان وفلسطين وتصفيتهم .. فمن الذي سيحصل قائمة الحساب في النهاية سوى اليهود والصليبيين ؟

وتحت غطاء الفصل الأخير الذي ينفذه مورفي بادعاء حل المشكلة الفلسطينية واللبنانية تعمل الادارة الامريكية والعدو الصهيوني على حمل العرب على المزيد من التنازلات والقبول بأوضاع سياسية محددة تحت اسم الرغبة في السلام ، ولعل من أبرز هذه الأمور :

١ - ابعاد الشعب الفلسطيني عن مشكلته وحصرها نهائياً بأيدي المفاوض اليهودي والامريكي الى جانب المفاوض العربي الذي لن يكون أكثر حظاً من سلفه السادات !

٢ - جر الفلسطينيين الى موقف يحرق كل أوارقهم السياسية أمام الشعوب العربية والاسلامية وذلك من خلال حمل قياداتهم على الاعتراف المباشر بدولة اسرائيل .

هوامش

● عاد الى البلاد بعد ظهر السبت الماضي ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بعد زيارة خاصة للندن استغرقت حوالي عشرة أيام.

● نهش نمر طفلا من الخدم في حديقة بيت لأحد «الهوامير» في دولة خليجية، كان النمر قد جلب هدية لأحدهم وترك النمر يسرح في الحديقة للهو به.

● وصل يوم السبت الماضي الى البلاد وفد عسكري يمثل عدداً من دول مجلس التعاون الخليجي وذلك للاشتراك في تمرين جوي خاص بطائرات الهليكوبتر بأنواعها والذي يبدأ في الاسبوع المقبل.

● سفير الكويت لدى الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح صرح مؤخراً أن مساعي الوساطة التي قامت وتقوم بها الكويت لايكاف الحرب العراقية - الايرانية لم تكلل بالنجاح حتى الآن شأنها في ذلك شأن جميع الوساطات الاقليمية والدولية.

● يتابع النائب الدكتور عبدالله النفيسي حاجات المواطنين الضرورية عبر مجلس الأمة. وقد تقدم بعدة اقتراحات للمجلس تمس حياة الناس وتعمل على تحسين الخدمات لهم وايجاد الخدمات الضرورية الناقصة.

سمو أمير البلاد

يطالب بوضع حد للأوضاع المأساوية في لبنان



بعث سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح برسائل الى كل من حافظ الأسد وأمين الجميل، وقد أعلن وزير الخارجية الشيخ صباح الأحمد في تصريح (لكونا) أن سمو الأمير طلب في رسائله وضع حد للأوضاع المأساوية والمؤسفة في لبنان الشقيق.

وأكد سموه ان ما يجري في لبنان لا يخدم الامصال وأهداف العدو الصهيوني الغاصب. وأضاف الشيخ صباح الأحمد:

محاكمة المتهمين

في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي

بعد انتحار اثنين - للمحاكمة بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والاتفاق على ارتكاب جريمة واحتجاز زوجة الدبلوماسي العراقي لدى القيام بالاجهاز على حياته وحياة ابنه في غير الأحوال القانونية. وبعد أن تم اخلاء القاعة عقب تلاوة قرار الاتهام واصلت المحكمة نظرها للقضية في جلسة سرية.

وكانت أجهزة الأمن الكويتية قد تمكنت من القبض على الجناة

وسط احتياطات أمنية مشددة بدأت محكمة الجنايات يوم السبت الماضي النظر في قضية مقتل الدبلوماسي العراقي وابنه والمتهم بارتكابها أحد عشر متهماً.. وفي أعقاب جلسة علنية عقدتها المحكمة تقرر استمرار نظر القضية في جلسات سرية تلبية لطلب الدفاع عن المتهمين مراعاة لمقتضيات النظام العام. ويقضي قرار الاتهام في هذه القضية بإحالة تسعة متهمين -

معادلة لشهادات كويتية

التكنولوجيا التطبيقية بالكويت (قسم المباني) مؤهلاً للالتحاق بالكلية الجامعية التي تقبل خريجي المعاهد الفنية الصناعية شعبة انشاءات التابعة لوزارة التعليم العالي والشروط نفسها. وكذلك اعتبار شهادة معهد التكنولوجيا التطبيقية بالكويت

أصدر وزير التعليم العالي المصري قراراً بمعادلة خمس شهادات اجنبية بالثانوية العامة المصرية واعتبارها مؤهلاً للالتحاق بالجامعات المصرية اعتباراً من العام الجامعي المقبل. ومن بين هذه الشهادات الاجنبية اعتبار شهادة معهد

انه يحز في نفوسنا أن نرى الأشقاء والمسلمين يقتلون بعضهم ويشهرون سلاحهم في وجوه بعضهم البعض.. ويسفكون دماء بعضهم بلا طائل.

وناشد جميع الزعماء اللبنانيين وكافة الشعب اللبناني العمل الفوري الجاد لحقن الدماء.. وتهدئة الأوضاع. والالتفات الى مصير بلدهم والتفرغ الى إعادة بنائه والمحافظة على تراثه وصيانة وحدته.

بعد وقت قصير من حدوث الجريمة مما يدل على يقظة هذه الأجهزة وسعيها للحفاظ على الأمن الذي حاول الجناة تعكيره وزعزعة استقرار البلد الذي احتضنهم وأوهم وفتح لهم باب الرزق الشريف، ولكنهم تنكروا لهذا وعمدوا للأساء ونكران الجميل، واننا اذ نحى موقف السلطات الأمنية لنترجو منها أن تكشف من نشاطها وخاصة بين أولئك الذين يضمرون الشر لهذا البلد.

(قسم ميكانيكا/ شعبة انتاج) مؤهلاً للالتحاق بالكلية الجامعية التي تقبل خريجي المعاهد الصناعية شعبة تكنولوجيا انتاج التابعة لوزارة التعليم العالي والشروط نفسها.

وتعتبر هذه المعادلة بمثابة تقدير للمستوى الجيد لمعهد التكنولوجيا التطبيقية بالكويت ونرجو في نفس الوقت ان يزداد جهد طلبة المعهد الطامحين لتحقيق مستويات دراسية أفضل من خلال الدراسة الجامعية.

صدق أو لا تصدق

• أحد المتنفذين في دولة عربية نفطية حاول اقتحام مبنى خاص بطالبات الجامعة في تلك الدولة باستخدام قوة خاصة به ولكنه فشل في تحقيق مآربه كسأله بتصدي الحراس له.

* * *

• مسؤول اقتصادي كبير في دولة خليجية أدل بتصريحات واجابات واضحة.. يقال ان الاجابات ازعجت بعض الناس في ذلك البلد الخليجي.

* * *

• التعداد الذي تجريه وزارة التخطيط هذه الأيام الغنى معلومة أساسية في الاستفتاء وهي الدين.. هل هذا ايذاً بأن الدولة علمانية لا تجعل للدين معياراً وإلا لماذا صدر قانون بحصر الجنسية الكويتية بالمسلمين.. انها نقطة نوجهها للسيد الدكتور عبدالرحمن العوضي وزير التخطيط؟

* * *

• يقال انه مرشح لمدير الجامعة وهو دكتور معروف جداً بإلحاده وسوء تصرفاته وكراهيته لكل ما يمت للإسلام بصلة.. وكان يسخر من الطلبة الكويتيين في أمريكا حينما يقوم بزيارتهم بالمسجد.. هذه النوعية لا تستحق ان تكون على قمة الهرم الجامعي.. ولا تستحق ان تكون في مجال التربية والتعليم.. ولا تستحق ان تكون في موضع القيادة والتوجيه والإرشاد.

موعظة للمؤمنين أبناء الاقصى والاقامة

كثيراً ما كنت التقي في اسفاري بالشباب الفلسطيني المغترب من أجل الدراسة والاداء في الكويت، لكنه كلما فكر بالتخرج ركبهم هم العودة لأن قوانين الاقامة لا تسمح له بذلك وأصبح المسكين بين همين: هم الدراسة وهم الرجوع الى اهلهم. وكما طرحوا بين يدي هذا الموضوع لاعالجه، وبذلت ما استطعت ورأيت الأبواب مغلقة، ولكن رحمة الله واسعة، فبالسؤال الذي طرحه النائب العون على السيد وزير الداخلية حفظه الله، بخصوص هذا الموضوع أعاد الى نفسي الأمل من جديد، فإن أبناء الاقصى أصبحوا الآن كالأيتام على مواث اللثام في العالم، وليس لهم الا أهم الحنون الكويت، فلماذا يحرمون حنانها؟؟ وأبأؤهم مقتدرون على اعالثهم، وهم يحملون شهادات العمل المنتج. ان امريكا الآن تستلهم بالجنسية الامريكية ليدخلوا بها البلد الذي يريدون، فلماذا لا نحفظ ماء وجوههم بتيسير اقامتهم؟؟ لأن فعل المعروف يقي مصارع السوء ويحفظ أبناء بلدنا من الغربة والهجرة، والحديث الصحيح يقول ان الصدقة تقي مصارع السوء.

الشيخ أحمد القطان

من المطالب المستحيلة نظراً لارتباط جميع شبكات المحطات الفرعية بها لكن الوزارة تعاقبت مع إحدى الشركات المتخصصة في هذا المجال وتوصلت الى تقليل نسبة انبعاث الروائح الى الحد الأدنى الذي لا يمثل أي خطر أو ضرر صحي على سكان المناطق المجاورة للمحطة، وأكد الوزير على أن الوزارة تواصل سعيها لمعالجة أسباب هذه الشكوى لحلها والسيطرة على الروائح الكريهة المنبعثة لأقصى حد ممكن.

الكويت تشارك في مؤتمر إسلامي للزكاة

غادر مدير بيت الزكاة فؤاد عبدالله العمر البلاد يوم الاحد الماضي متوجهاً الى كراتشي في زيارة رسمية تلبية لدعوة من بنك التنمية الاسلامي وذلك للمشاركة في مؤتمر ادارة الزكاة في المؤسسات والهيئات. ويستمر المؤتمر الذي ينظمه بنك التنمية الاسلامي هذه الأيام ويشارك فيه أكثر من ٦٠ مؤسسة وهيئة وبنك اسلامي بالإضافة الى مجموعة من العلماء والشخصيات المتخصصة في مجال ادارة الزكاة، ويحتوي المؤتمر وهو الأول من نوعه على محاضرات ومختبرات عمل وحلقات نقاش واستطلاع ميداني على تجربة باكستان في تطبيق نظام الزكاة. وقد تم اختيار السيد فؤاد العمر للمشاركة في اللقاء اباحات في هذا المؤتمر بعد نجاح تجربة بيت الزكاة في الكويت ومشاركته في انقاذ المتضررين من النكبات والكوارث الطبيعية وبعد إكتساب هذه المؤسسة الناشئة سمعة جيدة على مختلف المستويات العربية والدولية.

ثلاث اجابات رداً على النائب مبارك الدويلة



رداً على أسئلة وجهها النائب مبارك الدويلة لثلاثة وزراء هم وزير التربية ووزير الكهرباء والماء ووزير الاسكان. قال وزير التربية د. حسن الابراهيم أن وزارة التربية تستأجر بعض العمارات بمعرفة ادارة املاك الدولة التابعة لوزارة المالية بصفتها الجهة المختصة، ويبلغ اجمالي المبالغ المدفوعة كإيجارات حوالي مليون و ٧٦٣ الف دينار.

أما وزير الكهرباء والماء السيد محمد الرفاعي فقد قال في رده: ان محطة الزور للقوى الكهربائية وتقطير المياه مازالت تحت الانشاء ولم يتم تشغيلها أو تعيين مهندسين للعمل فيها وأورد الرفاعي في رده اسماء المهندسين الكويتيين والعرب والاجانب العاملين في المحطات حسب جنسياتهم وقد تبين من رد الوزير الرفاعي أن عدد المهندسين الكويتيين ١١ مهندساً استقال منهم ثلاثة بين عامي ١٩٨٠ - ١٩٨٢م، وذكر وزير الكهرباء والماء أن عدد المهندسين العاملين في محطتي الدوحة الشرقية والغربية يبلغ ١٠٩ مهندسين من مختلف الجنسيات.

وحول الروائح الكريهة المنبعثة من محطة تنقية مياه المجاري بالعارضية قال وزير الأشغال وزير الاسكان السيد عبدالرحمن الحوطي ان إزالة هذه المحطة أو نقلها يعتبر

التشريعية تناقش تعديل قانون بشأن انشاء المحكمة الدستورية



ناقشت اللجنة التشريعية والقانونية في اجتماعها العادي برئاسة النائب حمود الرومي يوم السبت الماضي اقتراحا بمشروع القانون بتعديل القانون رقم ٧٣/١٤ في شأن انشاء المحكمة الدستورية والمقدم من رئيس مجلس الأمة وعدد من السادة نواب المجلس.

ومما يذكر في هذا الصدد أن هذا الاقتراح النيابي يأتي في أعقاب طلب الحكومة من المحكمة الدستورية تفسير المادة «٦٥» من الدستور، وهي بشأن دستورية ابقاء المشاريع بقوانين المقدمة منها للمجلس، والتي كانت على جدول أعمال المجلس السابق. وكان مجلس الأمة قد كلف أربعة من نوابه وهم الدكتور

■ مسلمو بورما يستجدون بالهيئة الخيرية الاسلامية العالمية



في تصريح نشر مؤخراً للأستاذ يوسف جاسم الحجري رئيس الهيئة الخيرية العالمية قال فيه: أن الهيئة تلقت نداء من منظمة تضامن «الروهانجا» الاسلامية في بورما حول الحملات المعادية التي يتعرض لها المسلمون في إقليم أراكان والذين يبلغ تعدادهم ٢ر٢٥ مليون نسمة، يقصد اجتثاثهم من تراب أراكان ومحاولات فرض قانون مجحف ينتهك حقوقهم في إطار قانون الجيش الذي يفرق بين المواطنين ويجعل من الروهانجا فئة اجانب حسب القانون الجديد.

● توضيح

نشر في العدد الماضي من المجتمع في صفحة (٨) خبر أن وزير المالية السيد جاسم الخرافي قد أصدر قراراً بتعيين سليمان الدلالي مديراً عاماً لمؤسسة التسويات للمعاملات التي تمت بالأجل محل السيد مبارك عاشور الفرحان، وقد تبين أن هذا الخبر غير صحيح ولازال السيد الفرحان هو المدير العام للمؤسسة وحقيقة الخبر أن السيد سليمان الدلالي قد اختير ليكون حلقة الوصل بين وزير المالية وبين مجلس إدارة المؤسسة.. والمجلة تأسف لعدم دقة الخبر وتعذر عما ورد في بقيته.

قال بعضهم :

ضحكاتنا .. وبكاؤهم

لا ادري ان كان ينطبق علينا في هذه الايام قوله تعالى في سورة البقرة «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة» والتي نزلت في بني اسرائيل، نتيجة لعنادهم وقتلهم الانبياء بغير حق وتكذيبهم لآيات الله، وموت الشعور والاحساس عندهم لما يرون من آيات عظيمة على أيدي انبيائهم، فكان قلوبهم قد تحولت الى حجارة أو أشد قسوة، تذكرت ذلك عندما رايت اعلان مسرحية «اعقل يا مجنون» والذي يقول احدهم فيها «لسنا مسؤولين عن تقطيع مصارينك من الضحك» وفي دائرة من نفس الاعلان قال بعضهم «٢١٠ دقيقة من الضحك المتواصل» انتهى.

تخرج علينا هذه مسرحية في الوقت الذي تنهمر فيه الدماء على طول رقعة العالم الاسلامي، ففي العراق تراق دماء الأبرياء وفي لبنان تفتصب نساء الجنوب وتذكر صيدا وتحاصر من قبل يهود العرب وعملاء اسرائيل وفي فلسطين يغتصب أطفال الحجارة، وفي افغانستان تمحي عن الوجود قرى كاملة ويشوه آلاف الاطفال بسبب الحرب الكيماوية، وفي سجون الطفلة يرقد آلاف الأبرياء فهل هذه المآسي تدعونا لأن نضحك، ولأن تسمح بعرض مسرحية كهذه؟ فهل مات الشعور لدينا؟ وماتت حتى المجاملات لاهل المصائب؟ فاصبحت قلوبنا كالحجارة أو أشد قسوة؟؟

عبد الحميد البلالي

قرار بحاجة الى وقفة



القرار الذي أصدرته وزارة الأوقاف والشئون الاسلامية بشأن تحديد خطبة الجمعة بأن تكون الخطبتان والصلاة عشرين دقيقة... يحتاج الى وقفة متأنية ونظرة دقيقة. وقد يكون قرار الوزارة مصيباً

حيث أن من السنة واتباع هدي المصطفى التقصير في خطبة الجمعة وإطالة الصلاة.. لكن تحديد الوقت بثلاث ساعة قد يكون فيه إخراج لبعض الأئمة، وقد تكون هناك قضية للعرب والمسلمين عارضة وتحتاج الى تبيان وإيضاح أكثر من هذا الوقت. فهل يتطلب من الإمام أن يلتزم بالوقت المحدد فقط.

لذا نرى أن يكون القرار مرونياً حيث أن الأصل في خطبة الجمعة التقصير وعدم الإطالة. أم أن كانت هناك أحداث أو عوارض هامة فيجب أن يأخذ الإمام حقا من الوقت في تبين تلك القضايا حرصاً على الفائدة المرجوة. نسأل الله أن يوفقنا الى ما فيه الخير لأمتنا، وأن نلتزم بهدي الرسول العظيم في كل صغير وكبير... وجزى الله أصحاب ذلك القرار كل خير.

كلمة في الوجه

حول اللائحة الجامعية

• عشرات المقالات .. وعشرات المهرجانات الخطابية في الجامعة، كلها تدور حول لائحة السلوك الطلابي في جامعة الكويت .. وكأنها قضية الكويت الأولى .. «الاسكان - الفساد الإداري - الحرب العراقية / الإيرانية الخ».

عندما شاهدت ذلك الكم الهائل من تلك المقالات في الصحف خشيت أن يكون مكروها - لا سمح الله - قد أصاب أخواننا الطلاب وأخواتنا الطالبات في جامعة الكويت .. وسألت الله أن يحفظهم من المكروه .. ولكن عندما سألت عن موعد انتخابات جامعة الكويت عرفت السبب!! وإذا عرف السبب بطل العجب!!

• وكما هو معلوم أن هناك لائحة عام ١٩٧٦ ولائحة ١٩٧٧ وتطبيقها إدارة الجامعة شاء الطلاب أم أبوا ذلك!!

وحتى لو افترضنا جدلاً أن رفضت تلك اللائحة التي عدلها الاتحاد الوطني للطلبة لإدارة الجامعة ستطبق لائحة أخرى بديلة من عندها!! إذن ما الحل؟ وما العمل؟

لا بد أن من وجود لائحة تنظم تلك العلاقة .. ولكن!! تعديل اللائحة استغرق وقتاً طويلاً - ما يقارب الثلاث سنوات - ولم نسمع خلالها ضجيجاً ولا فحيحاً فلماذا الآن فقط؟؟ ولم يتبق على الانتخابات إلا شهر واحد!!

يقول أحد الطلبة الجامعيين «أن الطلبة لا يعرفون شيئاً عن هذه اللائحة لأن أكثر من ٩٥٪ من الطلبة في الجامعة يتخرجون وخلال ٤ أو ٥ سنوات لا يتعاملون مع تلك اللائحة بتاتاً!!

إن فم تلك الضجة والهالة الإعلامية لا داعية انتخابية ..

عبدالرزاق شمس الدين

الهيرالد تربيون: الكويت تسحب أموال الاستثمارات لمواجهة الازمة الاقتصادية

أعطت صحيفة الهيرالد تربيون وصفاً ايجابياً لموقع الكويت في منظمة الاوبك فقالت في تحقيق لها بأن الكويت مع أنها تأتي في المرتبة التاسعة من حيث الانتاج إلا أنها تأتي في طليعة الدول الاعضاء في المنظمة وواحدة من الدول التي تحدد نتائج جلسات المنظمة والتي تكون عاصفة في معظم الاحيان.

وقالت الصحيفة بأن النفط سيبقى حجر الأساس بالنسبة لاقتصاد الكويت في المستقبل المنظور، وأن هذا الاقتصاد سيعتمد بالثبات مادامت اسعار النفط مستقرة. وكشفت الصحيفة النقاب عن أن وزير المالية السيد جاسم الخرافي يواجه مشكلة تتمثل في انخفاض مقداره ٢٠٪ على دخل الاستثمارات الخارجية نتيجة الحاجة لتصفية الموجودات لمواجهة نتائج انهيار سوق المناخ.

واكدت الصحيفة ان الاسابيع القليلة القادمة ستكون ذات أهمية غير عادية للكويت لاعتزام الحكومة الجديدة كشف النقاب عن سياستها الاقتصادية.

ويكشف هذا التحقيق عن حقيقة غير معلنة وهي أن آثار سوق المناخ قد تخطت الحدود وأصبحت تنال من أموال الاستثمارات الكويتية في الخارج.

ثوب الارهاب الفكري واتهموها بمخالفة قانون التجمعات وذلك بهدف ادانتها وادانة الاسلاميين أمام الرأي العام الكويتي.

وببراءة الداعية أميرة جبريل أمام القضاء العادل تسقط كل ادعاءات المفرضين الذين ليس لهم من هم سوى التشكيك بكل ما هو اسلامي في هذا البلد.

اعتصام طلابي امام مكتب مدير الجامعة



وردأ على رفض مدير الجامعة لأراء الطلبة ومقترحاتهم والطريقة التي جاء بها الرفض فقد دعا الاتحاد الطلبة والطالبات للاعتصام صباح أمس الاثنين احتجاجاً على رفض أراء الطلبة وذلك أمام مكتب مدير الجامعة في الخالدية.

أكد الطالب وائل العبدالجادر مسؤول الشؤون الطلابية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت أن قضية الفصل الصيفي من أهم القضايا الطلابية المطروحة في الساحة الجامعية، ولقد بين الاتحاد وجهة نظره من القضية سواء من خلال اللقاءات المتعددة أو من خلال نشرات الرأي الطلابي، كما سبق أن أرسل الاتحاد مذكرة حول الفصل الصيفي لإدارة الجامعة مدعمة بنتائج الاستفتاء الذي قام به الاتحاد الوطني على عينة من أعضاء هيئة التدريس إلا أن الرد الذي أرسلته إدارة الجامعة للاتحاد كان تعبيراً عن ردة فعل الإدارة حول نتائج الاستفتاء وكان قضية الفصل الصيفي محصورة فيه فقط وليست هناك أمور أخرى مترتبة عليه.

جامعيات

كلية الآداب

فسلطوا عليه من لا يحترم الزمالة ولا يقيم وزناً للعشرة والصداقة .. همهم الوحيد تلميع اتباعهم ولو على حساب الاخلاق، فاتقوا الله المالك لكل شيء واعلموا انكم عبيد بحق للمالك!!

مسكين عميد كلية الآداب .. فالتيار اليساري بالصحافة وبالكلية قد بدأ الهجوم عليه .. فلو كان هذا العميد شيوعياً لأوصلوه الى مراتب عليا مدحاً وتزلفاً .. لكن الود بينه وبين الشيوعية واتباعها مفقود

الحكم في قضية الداعية أميرة جبريل

هذا الاجتماع كان عبارة عن لقاء عابر لم يربط له ولم يتفق عليه - عقب الصلاة - وقد ردت الداعية أميرة جبريل أثناء تواجدها في مقر المؤسسة العامة للتأمينات على بعض الأسئلة التي وجهت إليها.

وكان بعض الأفراد قد أشاروا هذه القضية وحملوها أكثر مما تحمل حيث ألبسوا الداعية الفاضلة

برأت محكمة الجنج الداعية أميرة جبريل من تهمة تنظيم وعقد اجتماع عام في مقر المؤسسة العامة للتأمينات لمناقشة موضوع الفساد والانحلال وذلك بعد ما تبين أن

المجلس يختتم

مناقشة الخطاب الأميري

● عبدالعزيز المطوع : هناك غياب للتخطيط وغياب للتنسيق وغياب للمحاسبة وفقدان كل هذه الأمور المهمة وراء مشاكلنا.

● ناصر البناي : هناك تعقيم على مرفق الصناعة وكنا نسمع منذ زمن عن توجه صناعي عند انشاء الكلية الصناعية والمعاهد التدريبية، ولكن من يتخرج من هذه الكليات يتحول الى العمل الاداري البحت بعيداً عن تخصصه.

● مبارك الدويله : هذا المجلس مجلس شعب، أوصل الشعب نوابه اليه عن خبرة ومن خلال الاحتكاك المباشر ويتوجب ان تعطى الفرصة للمواطنين ان يروا نوابهم عن قرب.

صلى الله عليه وسلم : «المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى».

وفيما يلي نص البيان :

«ان مجلس الأمة الكويتي، وهو يتابع ببالغ الأسى، الأحداث المتصاعدة المؤسفة في جمهورية بلغاريا، التي تهدف الى الاساءة الى مواطنيها من المسلمين، وتثير مشاعر المسلمين في جميع بقاع الأرض، والتي تقوم على ممارسة ضغوط غير مشروعة ولا عادلة على هؤلاء المواطنين بكافة وسائل الإغاثات والايذاء، بالتدخل في معتقداتهم الدينية لحملهم على تركها بتغيير اسمائهم والقباهم والتخلي عن مبادئهم الاسلامية عن طريق محاربتهم في أرواقهم والتضييق عليهم في سبل العيش ومجالات العمل بل والزج بالبعض منهم في السجون دون جريرة سوى التمسك بمبادئهم وكرامتهم على الهجرة من وطنهم وتشريدهم، مما يتنافى مع المبادئ الانسانية وحرية العقائد والاسس التي يقوم عليها الميثاق العالمي لحقوق الانسان.

كنا نسمع عن توجه صناعي عند انشاء الكلية الصناعية والمعاهد التدريبية، ولكن من يتخرج من هذه الكليات يتحول الى العمل الاداري البحت بعيداً عن تخصصه». وأضاف النائب البناي قائلاً: «ولا بد من ايجاد الصناعات الصغيرة وكل المؤهلين صناعياً للقيام بعملية تخصيص القسائم لهم ومساعدتهم في تسويق منتجاتهم.. وقد نما الى علمي ان إحدى دول مجلس التعاون قد اصدرت قراراً بعدم استيراد شبيه له ينتج في البلاد فماذا عن صناعات الصابون والاسيست التي ننتجها! فلا بد من تعدد مصادر الدخل وتغيير النظرة لكوننا بلد خدمات فقط».

● وتحدث النائب عبدالعزيز المطوع عن ذلك قائلاً: «أحب أن أتطرق الى ضرورة الاهتمام بالصناعة وإعطائها التسهيلات بحيث نصل الى مجتمع فيه الصناعات الضرورية مع ضرورة تخصيص مواقع للقسائم الصناعية ودراسة جدوى كل مشروع وتلافي التعطيل الاداري حتى لا يخسر الجدوى الاقتصادية، لذا أطلب تبسيط الاجراءات وتقديم التسهيلات اللازمة لتشجيع الصناعة، وأتساءل ما دور الحكومة في تنمية الصناعات والمنتجات؟، ألا يمكن الاستعاضة عن جزء من دعمها المادي عبر العقود والقروض التي تمنح للدول الصديقة والنامية وتخصيصه لدعم منتجات محلية؟»

بيان المجلس بشأن ما يتعرض له مسلمو بلغاريا

مجلس الأمة هو ضمير هذا الشعب وهو المعبر عن مشاعره تجاه الاحداث والقضايا المختلفة، وكما أصدر بالأمس بيانه حول الحرب العراقية الايرانية مناشداً كل الأطراف العودة الى مبادئ الاسلام الحنيف بنزخ الخلاف ووقف اهدار الدماء المسلمة، يعود اليوم ليعبر عن مشاعره الابدية تجاه مسلمي بلغاريا ويكفي أن نقرأ هذا البيان ونحن نتذكر حديث رسول الله

تابع مجلس الأمة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي مناقشة الخطاب الأميري، فناقش عدداً من الاقتراحات وهي إصدار بيان بشأن ما يتعرض له المسلمون في بلغاريا، واقتراح بمناقشة الوضع الاقتصادي، وآخر بجعل جلسات المجلس مسائية، كما تقدم ثلاثة من النواب بطلب استجواب وزير العدل والشؤون القانونية.

مناقشة الخطاب الأميري :

أنهى المجلس مناقشة الخطاب الأميري في هذه الجلسة وطلب من بقية المسجلين إرسال ملاحظاتهم كتابة الى اللجنة المختصة، وقد أبدى النواب عدداً من الملاحظات القيمة على الخطاب الأميري.

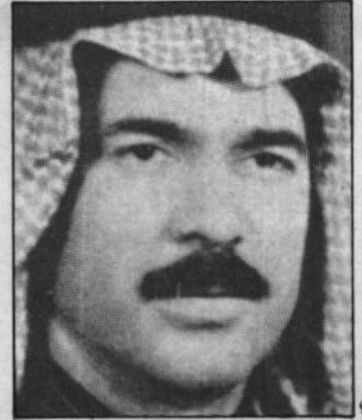
● وسنعرض هنا بعض النقاط التي ذكرها النواب :

١ - قضية التخطيط : وقد تحدث النائب عبدالعزيز المطوع عن ذلك بقوله : «هل هناك خطة واضحة المعالم على الأقل حتى عام ٢٠٠٠؟ ماذا عن التخصصات التي سوف نحصل عليها عام ٢٠٠٠ وبناء عليها نوجه خططنا، فهل عملت الحكومة على تشجيع الشباب على الأعمال الفنية؟» وأضاف النائب المطوع «هناك غياب للتخطيط وغياب للتنسيق وغياب للمحاسبة وفقدان كل هذه الأمور المهمة وراء مشاكلنا».

كما تحدث عن هذه النقطة النائب عبدالله الرومي بقوله «لم يتطرق الخطاب الأميري الى أهمية التخطيط الذي يوجب على مؤسسات الحكومة الالتزام به، ووزارة التخطيط تقوم باجراء عملية التعداد السكاني بين فترة وأخرى ولكن لا أحد يأخذ بالنتائج».

٢ - قضية التصنيع : وقد تناول النائب ناصر البناي هذا الموضوع بقوله : «أما بالنسبة للصناعة فهناك تعقيم على هذا المرفق ومنذ زمن

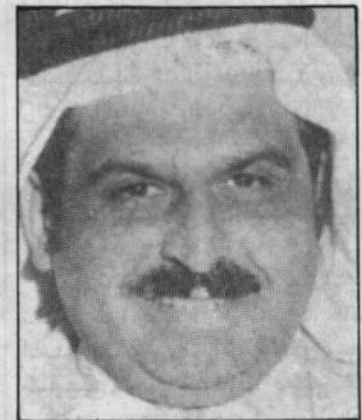
ولا يسع مجلس الأمة، وهو يعبر عن ضمير الشعب الكويتي مستنكراً هذا الاضطهاد إلا أن يهيب بذوي الضمائر الحرة من المسلمين وغيرهم في جميع أرجاء العالم أن يتدخلوا بصورة ايجابية لوقف هذه العملية».



• النائب
ناصر الناب



• النائب
رك الدولة



• النائب
يزيد المطوع

اقتراح بمناقشة الوضع الاقتصادي

تقدم عدد من النواب بطلب مناقشة الوضع الاقتصادي في البلاد وأدرج الطلب في جدول أعمال الجلسة القادمة كما تقدم كل من النواب جاسم العون، صالح الفضالة، أحمد باقر، حمود

الرومي، مبارك الدويلة، باقتراح فتح بند ما يستجد من أعمال لمناقشة أوضاع البنوك والمؤسسات الاقتصادية وإجراءات الحكومة في هذا الشأن وقد أدرج كذلك في جدول أعمال الجلسة القادمة ونقترح دمج الاقتراحين، وكل ما نامله في هذا الصدد أن يوفق المجلس إلى وضع الحلول التي تراعي المصلحة العامة، وأن يعمل على تسيير عجلة الاقتصاد في المسار الطبيعي بعيداً عن المصالح الخاصة والأهواء الشخصية وننبه إلى النقاط التالية:

١ - تصفية آثار أزمة المناخ والعمل على عدم وقوع أي أزمة مشابهة في المستقبل وذلك عن طريق وضع تخطيط مدروس واتخاذ خطوات عملية تحقق الأهداف المرسومة للاقتصاد.

٢ - تصحيح الأوضاع الخاطئة في البنية الاقتصادية وإرساء تلك البنية على أسس علمية صحيحة تخدم الاقتصاد الوطني وتعمل على تنميته بما يرجع على أفراد الشعب بالخير والمصلحة.

اقتراح بعقد جلسات مسائية

ناقش المجلس اقتراحاً بعقد جلسات مسائية وقد تبلور اقتراح آخر مع الحوار بحيث أصبح هناك اقتراحان:

١ - عقد جلسات مسائية بدلاً من الصباحية وقد ساق أصحاب الاقتراح عدة مبررات منها انشغال الوزراء عن وزاراتهم بحضورهم لجلسات مجلس الأمة، إضافة إلى أن كثيراً من المواطنين الذين يودون حضور الجلسات لا يستطيعون لانشغالهم بأعمالهم اليومية، وقد رفض المجلس هذا الاقتراح وسقط لحصوله على ١٥ صوتاً فقط من أصل ٤٥ صوتاً

٢ - عقد جلسات مسائية إضافة إلى الصباحية، وذكر النائب مبارك الدويلة مبررات هذا الاقتراح بقوله: «هذا المجلس مجلس شعب، أوصل الشعب نوابه إليه عن خبرة ومن خلال الاحتكاك المباشر، وباعتقادي أنه يتوجب أن نعطي الفرصة للمواطنين بحضور الجلسات وأن يروا نوابهم عن قرب.. خاصة أن المجلس الجديد يتسع لألف زائر، وإذا كان لا بد من الجلسات الصباحية فليكن صباحية وأخرى مسائية». وسقط هذا الاقتراح أيضاً لحصوله على ٢٠ صوتاً فقط من أصل ٤٥ صوتاً.

ورفعت الجلسة إلى يوم الثلاثاء القادم على أن يخصص يوم السبت لمناقشة برنامج الحكومة.

استجواب وزير العدل

تقدم ثلاثة من النواب وهم مبارك الدويلة،

د. أحمد الربيعي، وحمد الجوعان باستجواب لوزير العدل والشؤون القانونية طلبوا فيه بيان سلامة وضعه بالنسبة لأزمة المناخ وإثبات عدم استفادته من التشريعات التي أصدرتها الحكومة لحل الأزمة، وذلك في ضوء أجابة وزير المالية على سؤال برلماني موجه من النائب حمد الجوعان في شأن المبالغ التي صرفت لنجل الوزير من خلال صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين، وأبلغ رئيس المجلس السيد أحمد السعدون المجلس بأن الطلب نقل إلى رئيس الحكومة للعلم وأدرج على جدول أعمال الجلسة المقبلة.

وقد تضمن موضوع الاستجواب أربعة أسئلة لوزير العدل للتحقق من موقفه من حلول أزمة المناخ ومدى استفادته منها وتأثره بمصلحته الشخصية عند الدفاع عنها وإعدادها، وتأثر موقفه بالنسبة إلى تحديد نصاب صندوق ضمان حقوق الدائنين بحد أقصى قدره ٢ مليون دينار وهو القدر الذي يغطي ما له من مبالغ بمقتضى المعاملتين التي صرف له على أساسها المبلغ المذكور.

• ومما يذكر أن الاستجواب حق لعضو مجلس الأمة تحدده المادة (١٠٠) من الدستور التي تقضي بأن:

«لكل عضو من أعضاء مجلس الأمة أن يوجه إلى رئيس مجلس الوزراء وإلى الوزراء استجابات عن الأمور الداخلة في اختصاصاتهم، ولا تجري المناقشة في الاستجواب إلا بعد ثمانية أيام على الأقل من يوم تقديمه، وذلك في غير حالة الاستعجال وموافقة الوزير، وبمراجعة المادتين ١٠١، ١٠٢ م الدستور يجوز أن يؤدي الاستجواب إلى طرح موضوع الثقة على المجلس».

وبالرجوع إلى المادتين المذكورتين نجد أنهما أجازتا الآتي:

١ - يجوز طرح موضوع الثقة بالوزير بناء على رغبته أو طلب موقع من عشرة أعضاء اثر مناقشة استجواب موجه إليه.

٢ - يجوز للمجلس أن يصدر قراره في الطلب بعد سبعة أيام من تقديمه.

٣ - يكون سحب الثقة من الوزير بأغلبية الأعضاء الذين يتألف منهم المجلس فيما عدا الوزراء ولا يشترك الوزراء في التصويت على الثقة.

ونلاحظ أن هذه النصوص الدستورية تعطي المجلس هذه الصلاحيات تأكيداً لحق الرقابة الذي يضطلع به المجلس والذي يشكل ركناً أساسياً من مهام مجلس الأمة.

ثلاثة نواب يوجهون استجواباً

لوزير العدل

لعدد ١٠٠٠٠٠ سهم من اسهم شركة المتحدة للتداول العقاري بسعر ٨ دنانير للسهم الواحد وأنه لا يوجد أي تعامل آخر للمستفيد المذكور من هذين المحالين أو من غيرهم.

٣ - ان الابن الذي صدر لامره الشيكان قاصر وقد قام بالتعامل نيابة عنه السيد عبدالرحمن عبدالله البدر بموجب توكيل خاص من وليه الطبيعي سلمان دعيج السلطان صادر عن وزارة العدل - الكويت.

٤ - ان المبالغ التي استحقها الابن المذكور من صندوق ضمان حقوق الدائنين هي ٧٧٥٠٠٠ د. ك بالسند رقم ٦٠٠٣ بالنسبة للشيك الاول و ٦٤٢/٦٣٤/٦٢٦ د. ك بالسند رقم ٤٠٦٦١ بالنسبة الى الشيك الثاني وذلك تنفيذا لاحكام صادرة من هيئة التحكيم. وبناء على ما تقدم نرجو التفضل بتوجيه الاستجواب التالي الى السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية.

موضوع الاستجواب

ومن حيث انه وقد استبان من الاجابة التي تفضل بها السيد وزير المالية ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بصفته وليا طبيعيا على ولده القاصر دعيج، قد صرف سندات من صندوق ضمان حقوق الدائنين - صغار المستثمرين - بمبلغ يزيد على المليون واربعمائة الف دينار كويتي.

ومن حيث ان هذه الوقائع تحتمل شبهة ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية بحكم موقعه هذا ومسؤوليته عن السياسة التشريعية التي تنتهجها الدولة، وباعتباره

من قام بالتعامل نيابة عنه وما اذا كانت: شيكات اخرى صدرت من محالين آخرين لصالح الابن المذكور ومجموع المبالغ التي استحقها من صندوق ضمان حقوق الدائنين.

وايماء الى كتاب السيد وزير المالية والاقتصاد والذي افاد بالوقائع التالية:

١ - ان الشيك الاول مؤرخ في ١٩٨٢/٨/٦ صادر لامر دعيج سلمان الدعيج، وذلك عن معاملة بيع اسهم بالاجل مؤرخة في ١٩٨٢/٥/٦، لعدد ٢٥٠٠٠٠ سهم من اسهم شركة الاسمنت بسعر ٣١٠ فلوس للسهم الواحد.

٢ - ان الشيك الثاني مؤرخ في ١٩٨٣/٣/١ صادر لامر دعيج سلمان الدعيج، وذلك عن معاملة بيع اسهم بالاجل مؤرخة في ١٩٨٢/٢/١

قدم ثلاثة من أعضاء مجلس الأمة الاسبوع الماضي استوجاباً رسمياً لوزير العدل والشؤون القانونية الشيخ سلمان الدعيج الصباح، طلبوا فيه منه بيان سلامة وضعه بالنسبة لازمة المناخ واثبات عدم استفادته من التشريعات التي اصدرتها الحكومة لحل الازمة، وذلك في ضوء اجابة وزير المالية على سؤال برلماني موجه من احد النواب مقدمي الطلب في شأن المبالغ التي صرفت لنجل الوزير من قبل احد المحالين لمؤسسة التسويات من خلال صندوق ضمان حقوق صغار المستثمرين.

وابلغ رئيس مجلس الأمة السيد احمد السعدون المجلس خلال جلسة امس ودون ان يفصح عن مضمون الطلب بشكل مباشر انه نقل الى رئيس الحكومة للعلم وادرج على جدول اعمال الجلسة المقبلة.

وطلب النواب الثلاثة وهم مبارك الدولية ود. احمد الربيعي وحمد الجوعان من الوزير تزويدهم بجميع الاوراق المؤيدة لاجابته للاستئلة التي تضمنها الاستجواب والذي جاء على النحو التالي:

١. الأخ رئيس مجلس الأمة، فبالاشارة الى السؤال المقدم الى السيد وزير المالية بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٤، من العضو حمد الجوعان حول صحة واقعة صدور شيكين لصالح ابن احد الوزراء في معاملات اسهم بالاجل، احدهما بمبلغ ٧٧٥٠٠٠ د. ك، صادر من المحال احمد ابراهيم محمد الكندري مستحق الدفع في ١٩٨٢/٨/٦، والثاني بمبلغ ٨٠٠٠٠ د. ك، صادر من المحال زيد عبدالكريم المطوع ويستحق الدفع في ١٩٨٣/٢/١، وحول التفاصيل المتعلقة بهذ الواقعة ومن بينها ما اذا كان الابن المذكور قاصرا أم بالغاً سن الرشد واسم



• وزير العدل الشيخ سلمان دعيج الصباح



• النائب د. احمد الربيعي



• النائب مبارك الدويلة



• النائب حمد الجوعان

شبهة استباحة المال العام

نصاب التزامات الصندوق قبل كل دائن، والذي تحدد في البداية بحد أقصى قدره ٢ مليون دينار، وهو يغطي ما لك من مبالغ بمقتضى المعاملتين سالفتي الذكر والبالغ قدرهما ١٦٤٢/٥٣٤٠١٠٤٠١٤٢ د. ك، هل كان هذا الموقف متأثراً بالمصلحة الشخصية؟..

٤ - اذا كانت الاجابة بالنفي على الاسئلة السابقة فما هو الموقف أو المسلك الذي اتخذته سواء في مجلس الوزراء أو في مجلس الامة لتناى بنفسك عن شبهة التأثير سالفة الذكر، وهل كان من بين هذا الموقف أو المسلك احاطة المجلسين علماً اثناء مشاركتك في اعداد هذه القوانين والدفاع عنها بوجود مصلحة لك في الموضوع تمنعك من ابداء رأي أو الدفاع عن هذه القوانين؟..

وهل كان يتفق مع هذا الموقف أو المسلك ان تنفي وجود أية مصلحة لك أو ل احد من اقاربك من الدرجة الرابعة في تعقيبك على طلب عضو المجلس السابق الاخ محمد الرشيد بأن تمتنع وبعض زملائك عن الاشتراك في اللجنة المختصة لبحث الموضوع باعتباركم اطرافاً فيه حيث قلت بالحرف الواحد «أنا أسف ان يصدر من الاخ محمد الرشيد بأن وزراء العدل والنقط والتجارة هم أطراف في الموضوع كان هذا القانون لنا فيه مصلحة خاصة، واطلب من المجلس الموقر شطبه لأنه مبني على كلام فارغ مع الاسف، وانا اعتقد أن الاخ محمد الرشيد عندما يقول كلاماً من هذا النوع يقوله عن حقائق يجابهنا بها، وليس كلاماً هكذا يقوله في نقاش عام» من احدى مضايقات جلسات الفصل التشريعي الخامس لمجلس الامة. وفي النهاية نرجو من السيد الوزير تزويدنا بجميع الاوراق المؤيدة لاجاباته.

ويزداد الامر خطورة حين تكون شبهة استباحة المال العام لغايات شخصية قد علقت بوزير العدل والشؤون القانونية والادارية، وهو الذي يفترض فيه الالتزام بأحكام الدستور التي تفرض حرمة المال العام، بل وتفرض حمايته على كل مواطن.

وهو بحكم اشرافه على القضاة - وفقاً لقانون نظام القضاء - لا بد أن يتمثل في نفسه فضائلهم، من حيطة وتعفف واستقامة وبعد عن مواطن الشبهات، وعدم الزج بالنفس أو بمن هو مسؤول عنهم من زوج أو ولد في أعمال ومضاربات أو حتى في التجارة، وقد ذهب الفقه الاسلامي الى ابعاد مدى في ذلك فقيل بأنه: لا يجوز للقاضي ان يشتري بنفسه أو بوكيل معلوم حتى لا يسامح في البيع ..

٤ أسئلة

لذلك، وحرصاً على طهارة من يحمل امانة المسؤولية في هذا البلد ونقائه، فإن الامر يتطلب من وزير العدل والشؤون القانونية والادارية ان يجيب على الآتي:

١ - هل كان موقفك تجاه الحلول التي صدرت بها قوانين ازمة المناخ والتي شاركتكم وساهمت في اعدادها والدفاع عنها متأثراً بالمصلحة الشخصية؟..

٢ - هل كان موقفك بالنسبة الى الحل الخاص بإنشاء صندوق ضمان حقوق الدائنين في معاملات الاسهم بالاجل متأثراً بكونك ولياً طبيعياً لأحد الدائنين؟..

٣ - هل كان موقفك بالنسبة الى تحديد

المسؤول الاول عن اعداد مشروعات القوانين التي تقترحها الحكومة، قد اختلت موازينه فيما اقتصرته الحكومة من حلول لازمة المناخ متأثراً بمصلحته الشخصية، ففقد التشريع بذلك احدى خاصيتين اساسيتين فيه، وهي أن يكون مجرداً في وضعه، بما تهتمزعه ثقة المواطنين في هذه الحلول، طالما ان من اعدّها أو شارك في اعدادها قد التمس له فيها نفعاً أو مخرجاً.

ومن حيث ان الشبهة التي تحتملها هذه الوقائع تعني ان السيد وزير العدل والشؤون القانونية والادارية من خلال مسؤوليته التشريعية سالفة الذكر قد انحرف - عندما شارك في اعداد الحلول لازمة المناخ - بالغاية المستهدفة من هذه الحلول او من التشريعات التي تضمنتها الى غايات شخصية، وان هذه التشريعات - التي يفترض فيها انها تسمو في النزاهة والتجرد على الفرد وهو يباشر حقوقه الخاصة وعلى رجل الادارة وهو يمارس سلطته الادارية - لا تخلو من الهوى.

ويزداد الالم في النفس، وقد حدث ما حدث في وقت تمر فيه البلاد بأزمة حادة تعرض لها اقتصادها، ازمة لا تزال وحتى وقتنا هذا تمثل جزءاً كبيراً من معاناة المواطنين اليومية، وتحمل جانبا واسعا من تفكيرهم واعصابهم وقد تركت بصماتها على مؤسساتنا المالية والتجارية والاقتصادية والصناعية، بل وخلفت وراءها الهموم لكثير من المواطنين.. هؤلاء المواطنون الذين كانوا ياملون في أن يكون تدخل الدولة تدخلاً منزهاً عن الغرض لعبور هذه الازمة، والا يستباح المال العام الذي خصص لتمويل صندوق ضمان حقوق الدائنين لمصلحة وزير أو مسؤول.

قضية المسلمين البلغار:

موقف مشرف للمجلس رغم المزايدات!!

في الدين فعليكم النصر». كما اشار اليه الرسول (ص): «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا». وحين يقف المجلس هذا الموقف المشرف فانه يكون قد ادى واجبه حسب الصلاحيات المخولة له، ويبقى أن تتخذ السلطة التنفيذية اجراءات اكثر فعالية ضد النظام الشيوعي في بلغاريا فهي تمتلك قدرات في هذا الشأن لا يملكها المجلس.

أما اصحاب المزايدات الكلامية في الكويت والذين يعانون من بطالة سياسية فإن الموقف الكويتي الشعبي من مسألة بلغاريا هي فرصة لهم لاتهام التيار الاسلامي الذي ابدى تعاطفه مع مسلمي بلغاريا، بأنه يفعل ذلك لصرف الانتظار عن قضية فلسطين وعن الاحداث الساخنة في الجنوب اللبناني كما اتهموه من قبل بأنه يثير قضية افغانستان لنفس الهدف.

وهذه التهمة أصبحت قديمة ولا تستحق التعليق. ففلسطين هي القضية الاولى للحركة الاسلامية على المستوى العالمي، وكان أبناء هذه الحركة اول من سقى أرض فلسطين بدمائهم قبل ١٩٤٨ وخلالها قبل أن تحتكر الانظمة العربية اليسارية «الضلال» وتودي بقضية فلسطين الى الهاوية، كما أننا لا نحتاج الى الاشارة الى الاهتمام البالغ من قبل اليسار تجاه فيتنام، ونيكاراغوا، وتشيلي... وبلاد الواقع...

وانه من غير المستغ أن يتعامل البعض مع ماضي المسلمين بصورة المزايدات الحزبية ومحاولات تخطئة أي توجه متعاطف مع المسلمين في قضاياهم في شتى انحاء العالم، وإذا كان البعض لا يحس برباط الاسلام مع المسلمين في افغانستان أو بلغاريا أو اريتريا أو باقي الاقطار المنكوبة في العالم الاسلامي فإن عليه ان يحس برباط الانسانية مع هؤلاء المظلومين والمضطهدين في ديارهم.



● مجلس الأمة .. منبر مدافع عن قضايا المسلمين

للمجلس في قضايا اسلامية اخرى منها على سبيل المثال: الاحتلال الروسي لافغانستان، محنة المسلمين في سورية ومذبحة حماه، الغزو اليهودي للبنان ومذابح صبرا وشاتيلا.. وغيرها من قضايا المسلمين في العالم.

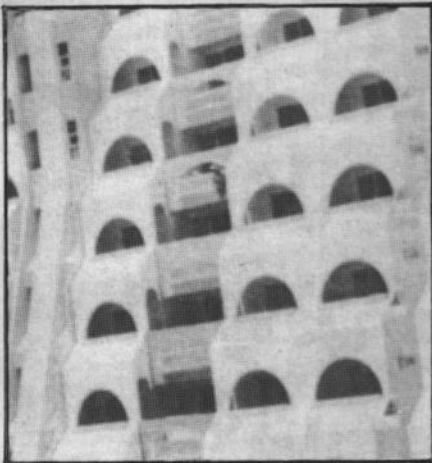
وقد صوت معظم نواب المجلس لصالح البيان الخاص بمسلمي بلغاريا بينما امتنع

عن التصويت الأعضاء الثلاثة اليساريون، ولم يجدوا الجرأة لمعارضة البيان حتى لا يصطدموا بالتوجه القوي لدى المجلس والمتعاطف مع القضايا الاسلامية عموماً والذي يدعمه توجه شعبي مماثل.. في الكويت.

وفي الحقيقة فإن المجلس هنا لا يؤدي الا واجبه كممثل للشعب الكويتي المسلم اذ ان مناصرة المسلمين - ايما كانوا - هو واجب اسلامي نص عليه القرآن الكريم في قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» وقوله «وان استصرمكم

لغة كريمة اخرى من مجلس الأمة الكويتي بادر بها عندما أصدر بياناً صريحاً استنكر فيه الاجراءات التصفية التي يمارسها الحكم الشيوعي في بلغاريا ضد المسلمين هناك. وليس من المستغرب ان تنال هذه الخطوة من مجلس الأمة كل الامتنان والتقدير من قبل الاسلاميين وكل من يهتم بشؤون المسلمين في العالم، فلقد أصبحت المنابر «الرسمية» التي تدافع عن الاسلام والمسلمين في العالم نادرة جداً ولمجلس الأمة الفخر في أن يكون من ابرزها، اما عشرات المنابر الرسمية الاخرى في العالم العربي والاسلامي والتي تتحكم بها الحكومات فانهما منشغلة تماماً في تلميع هذه الحكومات والدعاية لها.

ونحن اذ نسجل هذا الموقف لصالح المجلس الذي يمثل الشعب الكويتي المسلم فاننا نتذكر في الوقت نفسه الكثير من المواقف المماثلة



• مجمعات سكنية معدة للإيجار ولكنها خالية

الإيجارات والانتعاش الاقتصادي

• استخدام الشقق الخالية لحل أزمة الإسكان بشكل مؤقت توجه لا بأس به

الدولة المختصة بتوعية المستثمر العقاري في ضوء حقائق السوق المحلي والدولي من جهة، واتخاذ سلسلة إجراءات من شأنها خفض قيمة الإيجارات من جهة أخرى. وخفض الإيجارات فيه مصلحة لصاحب العقار، لأن خفض الإيجار سيُشجع كل من هو بحاجة لمسكن جديد، أو مسكن ذي غرف أكثر للاقبال على استثمار الشقق الخالية. وفي هذا مصلحة للمستثمر لأنه يوفر له عائداً لاستثماراته وهذا ما يشجعه على زيادة الاستثمار سواء في قطاع العقارات أو غيره. كما أن خفض الإيجارات سيمكن المستثمرين من توفير دخل إضافي يستعمله في الاتفاق في أوجه الاتفاق الأخرى كالكساء والطعام والشراب والكماليات. الأمر الذي يسهم هو الآخر في انعاش السوق وازدهار الوضع الاقتصادي. وهكذا يكون خفض إيجارات المساكن مطلباً أخلاقياً واقتصادياً.

فهل تستجيب الدولة وأصحاب العقارات لهذا المطلب فيتحقق الخير للجميع؟
اننا نأمل ذلك خاصة وأن خفض الإيجارات سيعمل على إيجار المساكن الملائمة للأخوة الوافدين بشكل خاص، وبجعلهم يشعرون بالاستقرار والطمانينة الأمر الذي يزيد من إنتاجيتهم في مختلف القطاعات الانتاجية، وهو أمر يسهم كذلك في ازدهار الاقتصاد.

والشعب الكويتي قبل ذلك عربي مسلم يعرف حق لمسلم على المسلم والجار على الجار والقوي على الضعيف والغني على الفقير، والخير كل الخير لبلدنا في أن نكون مسلمين أجوداً منصفين.

استحكام طبيعة الجشع لدى البعض.
على أن القاء اللوم على السياسة الحكومية لا يكفي لحل هذه المشكلة مع عدم اغفال دور أجهزة الدولة المختلفة في خلق هذه الأزمة. فالعروف أن سياسة التفتيش لكبار العقاريين التي اتبعتها الدولة عن طريق استئجار مساكن لموظفيها أو مقار لاداراتها المختلفة مقابل معدلات إيجار مرتفعة جداً، أدى إلى تركيز الاستثمار في القطاع العقاري خاصة وأن السيولة كانت متوافرة جداً وبسبب سياسة الحكومة أيضاً وسياسة البنوك في توسيع الائتمانات.

ومع أن المنطق والعدل كانا يقضيان بأن تتدخل الدولة لصالح إعمال قانون العرض والطلب الذي يقوم عليه الاقتصاد الحر الذي تؤمن به الدولة، راحت تستأجر شققاً وتبقيها خالية امعاناً في سياسة هدر الأموال العامة واخلال معادلة العرض والطلب في سوق العقارات.

وإذا كانت هنالك توجهات نحو استخدام الشقق الخالية لحل أزمة الإسكان بشكل مؤقت وهو توجه لا بأس به من باب خدمة المواطن، إلا أنه في ضوء احصاءات الشقق الخالية ومواصفاتها وعدد طلبات الإسكان وعدم الرغبة في الشقق، فإن المشكلة ستظل قائمة. وبناء عليه فإن إيجارات وأسعار العقار ستهبط بشكل كبير وفجائي الأمر الذي يعود بالضرر على الاقتصاد الوطني ككل. وفي ضوء رفض اقتراح السماح للوافدين العرب بتملك الشقق السكنية الذي ناقشته لجنة تنشيط الاقتصاد، فإن الحل الأكثر معقولية وقابلية للتطبيق قيام أجهزة

تشير الاحصاءات الرسمية الصادرة عن الإدارة المركزية للإحصاء إلى أن عدد المساكن الخالية خلال هذا العام سيصل إلى حوالي عشرين ألف مسكن... ومعظم هذه المساكن بالطبع على شكل شقق في مجمعات سكنية موزعة على مختلف مناطق الكويت.

ووجود هذا العدد الهائل من المساكن الخالية وإن كان يعبر عن أزمة سكنية شهدتها البلاد منذ منتصف السبعينيات، إلا أنها في وجهها الآخر عنوان للركود الاقتصادي الذي أخذ يخيم بظله الثقيل في أعقاب أزمة سوق المناخ عام ١٩٨٢، ومع أن مشكلة المساكن الخالية لها جوانب أخلاقية واجتماعية تتم عن تغيير في طبيعة المستثمر العقاري من رجل سمح إذا باع وإذا اشتري وإذا اقتضى، إلى رجل أغرته المرباح السريعة فأصيب - في بعض الأحيان - بالجشع الذي يؤدي في نهاية الأمر إلى الضرر ثم الخسارة.. وقضية الجشع مسألة تخالف طبيعة المجتمع الكويتي المسلم، لكن ممارسة البعض لها والركض وراء الربح السريع أدى إلى العرض الفائض.

على أن المشكلة بحد ذاتها دليل على ظاهرة الركود الاقتصادي التي تعود بالطبع لعوامل سياسية داخلية وخارجية مجتمعة.

إن وجود هذا العرض الكبير من الشقق الخالية في الوقت الذي بات الطلب فيه بسيطاً نسبياً عليها فيما تظل قيم الإيجارات مرتفعة وفوق طاقة المواطن والمقيم، لهو أمر يؤكد عدم اهتمام العقاريين بانتعاش حركة التجارة التي يشكون منها باستمرار، فضلاً عما يؤكد من

الخارج (حوالي ٢٥ مليار دولار) داخلها في الكويت.

ومع ثقتي الكبيرة بحسن نية النواب الذين تقدموا بهذا الاقتراح، إلا أنني اعتقد بأنه اقتراح غير موفق وهذه هي بعض الأسباب:

● لا توجد في الكويت فرص استثمارية واقعية تستوعب جزءاً ولو يسيراً من هذا المبلغ الضخم، وستصبح الكويت مقبرة لهذه الأموال لا مجالاً لاستثمارها.

● تشير المذكرة الايضاحية للمشروع المقدم الى أن القانون يهدف الى حماية جزء من الأموال الاحتياطية في الخارج من الاخطار التي تحدث بها بسبب الظروف العالمية...!! وهل يعتقد أحد الآن بعد كل الأموال التي ضاعت في أزمة المناخ أن استثمار الأموال في الكويت حماية لها؟ أم افناء لها لانقاذ المتورطين؟

● تتحدث المذكرة الايضاحية عن قدرة هذه الأموال - في حال استثمارها محلياً - على دعم المؤسسات المصرفية والاستثمارية الكويتية، وهذا يتناقض مع مفهوم «الاستثمار» الذي يريده المشروع المقترح، فالأموال يراد منها أن تدعم المؤسسات المنهارة أو الآيلة للانهيار لا أن تستثمر بصورة رصينة تضمن بقاءها والحصول على ارباح منها.

● تتكرر عبارة «خلق الثقة» في فقرات المذكرة الايضاحية، وهذا يكشف الهدف من وراء جلب الأموال الخارجية من الداخل، وهي إعادة خلق الثقة الزائفة بالقيمة المادية للملايين الأسهم ذات الاسعار المبالغ فيها وكذلك العقارات المضخمة قيمتها. وهي الثقة الزائفة التي خدعت آلاف المواطنين وادت الى فورة المناخ عام ١٩٨١ ثم الكارثة.

● حرص مشروع القانون على تشكيل مجلس استشاري من بعض الشخصيات الاقتصادية في البلد لادارة دفة الاستثمار لهذه الأموال الطائلة المقترح جلبها من الخارج. وفي الواقع فإن هذا المجلس هو نقطة ضعف في القانون المقترح، لأن سبب فشل الجهود السابقة في حل الأزمة الاقتصادية كان ناتجاً في المقام الاول عن تكليف المتورطين في الأزمة انفسهم بمعالجتها وهذا لا يصح.

وهناك ماخذ كثيرة اخرى على مثل هذا المشروع مما يستطيع الاقتصادي المتخصص والخبير بطبيعة الاقتصاد الكويتي أن يتناولها بصورة أفضل.

* * *

وفي الوقت الذي أؤكد فيه على القصد الحسن من قبل من تقدموا بهذا المشروع وأشير الى

هل سيسحب المزيد من أموال المستقبل لإنقاذ المفلسين؟

بقلم : حمد الجاسر

وهذا الانتاج المبالغ فيه كان يقصد الى الحصول على الأموال اللازمة للتوسع في الاستثمارات الخارجية وهذا ما حصل فعلاً.. والآن تقدر أموال الكويت المستثمرة في الخارج بـ ٧٠ مليار دولار، معظمها في الولايات المتحدة، والايارد السنوي لهذه الاستثمارات يصل في بعض الاحيان الى ١٠٪ وهي نسبة مرتفعة، وقد حرصت الحكومة الكويتية لفترة طويلة على عدم المساس بهذه الاستثمارات وتركها تنمو مع الزمن وتبقى ضماناً اقتصادياً لدولة الكويت وقت الشدة.

على أن بعض المهتمين بالشؤون الاقتصادية الوطنية يقولون بأن فكرة الاستثمارات الخارجية تحتوي على خلل اساسي، يتمثل في كونها لا تقوم بأي تطوير للاقتصاد الكويتي أو اقتصاديات الدول الشقيقة التي تكمل الاقتصاد الكويتي، بينما هي تخدم اقتصاديات الدول الغربية التي تحارب اقتصاديات العالم الثالث. وبالمقابل فإن الذين يؤيدون فكرة الاستثمارات الخارجية يتساءلون عن البديل لهذه الاستثمارات ويؤكدون على أهمية هذه الاستثمارات والاياردات الكبيرة الناتجة عنها كعنصر أمن اقتصادي للشعب الكويتي في المستقبل.

وحسب القناعة الشخصية لكاتب هذه السطور فإن أي بديل يقترحه المعارضون للاستثمارات الخارجية لن يكون أسوأ من البديل الذي تفضل به النواب الثلاثة والذي يتحدث عن استثمار ثلث الأموال الاحتياطية في

للوهلة الاولى فإن مشروع القانون الذي تقدم به ثلاثة من السادة نواب مجلس الأمة والمتعلق باستثمار ثلث الأموال الاحتياطية لدولة الكويت محلياً يبدو اقتراحاً جيداً ومثيراً لحماس المواطن الكويتي العادي.

فهناك شبه أجماع بين صفوف المثقفين في الكويت والمتابعين للقضايا الاقتصادية والسياسية بأن وجود أموال الكويت الاحتياطية الهائلة وبشكل شبه كلي في مصارف ومؤسسات اقتصادية غربية يعتبر خطراً على هذه الأموال، ويعتقد بعض الاقتصاديين في الكويت بأن أموالنا هناك مهددة بعدة أخطار منها التجميد كما حصل للارصدة الإيرانية، أو الفقدان بسبب افلاس المصارف المحتمل، أو في أحوال أسوأ المصادرة من قبل الحكومات الغربية عند الازمات السياسية الحادة بين هذه الحكومات والدولة صاحبة الأموال.

وقد دار في خلد صاحب القرار السياسي في الكويت في الماضي بأن استثمار الأموال الكويتية في الخارج وفي الغرب بشكل خاص - حيث الفرص الاستثمارية الجيدة - يشكل بديلاً عملياً للاياردات النفطية حين يتعرض تصدير النفط للعوائق. وهذا التفكير موضوعي الى حد ما، لذلك بادرت الكويت لانتاج كميات كبيرة من النفط في النصف الثاني للسبعينيات مستغلة ارتفاع الاسعار وتعاظم الطلب العالمي فبلغ انتاج الكويت في بعض الاوقات ٢٥ مليون برميل يومياً، وهو ما يفوق حاجة الكويت مرات عديدة.

معارضتي له، فإنني اعتقد بأن موضوع الاستثمارات الخارجية هو موضوع هام يجدر بالسادة نواب المجلس دراسته بصورة دقيقة والوصول الى رأي موضوعي بهذا الشأن.

فأموالنا في الخارج معرضة للخطر اكثر من أي وقت مضى وخاصة تلك التي اودعت في مصارف مهددة بالافلاس بسبب الديون الكبيرة لدول امريكا الجنوبية، وحتى لو سلمت هذه

الاموال من الفناء بهذه الصورة فانها تبقى في قبضة الغرب... وفرضاً نجح المشروع المقترح لسحب ثلث الاموال في الخارج فان قدرة الحكومة على تنفيذه مشكوك فيها، وقد ذكر أحد وزراء المالية السابقين بأنه قد خطط مرة لسحب ٧ مليارات دولار من الخارج ولكنه بعد جهد جهيد تمكن من سحب مليار ونصف فقط، واعتبر الوزير ذلك نصراً!! فكيف سيسحبون ٢٥ مليار دولار؟!

في امانة وخلق قيادة الاتحاد وصفها بالقيادة المتأمرة على زحمة الحركة الطلابية، وقذفها بالتهم الباطلة وبأنها قيادة متخاذلة متأخرة ذات باع طويل في مجال الاقتراءات والكذب، ولعمري انها والله كلمات يندى لها الجبين ويخجل أن يقولها طلاب المدارس لبعضهم، فما بالك بطلبة الجامعة طلبة العلم والقيم والأخلاق، زملاء في التحصيل الدراسي، زملاء في العطاء على مقاعد الدراسة ولا ندري لماذا لم يلتزم الوسط بتعليمات قيادة التجمع والتي طالبت فيها بعدم التعرض بالآخرين والمساس بهم!!

ان من يؤمن بالديمقراطية عليه أن يقول ما عنده ويعرضه دون أن يمس ما عند الآخرين، ودون أن يتهم عليهم باللفظ البذيء أو الكلمة الجارحة أو الكذبة الصاعقة، عليه أن يحترم مشاعر الآخرين وأن يحترم فكرهم، فإذا كان الاسلاميون هم قيادة الاتحاد فاليساريون والشيوعيون هم قيادة الوسط، وشتان بين قيادة تؤمن بالمنهج الاسلامي وقيادة لا تؤمن بهذا المنهج بل تؤمن بالطرح الماركسي فقط، ومع ذلك نقول لهم، دعوا صراعنا الفكري صراعاً يلتزم بأخلاقيات العمل النقابي، وبأخلاقيات العمل الطلابي، وبأخلاقيات طلاب العلم واعلموا أن الضعيف هو الذي يبدأ بالهجوم على غيره ويحاول أن يبحث عن عيوب خصمه ناسياً أنه كله عيوب ولخصمه السن.

وأما أنتم يا اصحاب قائمة الاتحاد الاسلامي، نأمل أن يؤخذ الدرس من انتخابات مجلس الأمة، ونعتقد أن الهجوم الكاسح على اخوة لكم لا يسركم، فهل أن الاوان أن يكون الأسلوب الاسلامي الكامل هو شعار التعامل مع اخوة لكم؟ فكفوا ايديكم والسنتكم عن قيادة الاتحاد ولكم أن تعرضوا برنامجكم ومنهجكم واسلوبكم، والجماهير الطلابية هي التي تقرر أي أسلوب ومنهج تختار لقيادة الاتحاد.

ومما يؤسف له أن تقف بعض الصحف المحلية المعروفة بحيادها الموضوعي والمعروفة بتوجهاتها المتزنة مع قائمة الوسط الطلابي اليساري وأن تعطي العاملين بالصفحات الطلابية والذين يناصرون الوسط الديمقراطي في الجامعة الفرصة لتشويه صورة الاتحاد، وإذا كنا لا نلوم احدى الصحف الأخرى لموقفها الواضح من الاسلام ككل، فإننا نلوم زميلات أخريات لموقفهن الذي لم يكن حيادياً تجاه الحملة اليسارية على الاتحاد وقيادته.

فهل ينتبه المسؤولون في الصحف التي عرفت بحيادها الى هذه القضية؟ نأمل ذلك.

الحملة الانتخابية

الطلابية

بقلم : أبو محمد



النقد وطرح الافكار والقيم دون التعرض للآخرين وبخاصة اذا علمنا أن الآخرين هم زملاء المقاعد الدراسية، وطلاب علم بالجامعة، وهذا يجعلهم يختلفون عن عامة الناس نظراً لخلفتهم الثقافية، أضف الى ذلك أن قيادة التجمع الديمقراطي كانت تطالب كل المرشحين أثناء الحملة الانتخابية لمجلس الأمة بعدم التعرض لبعضهم البعض سواء بالكلمة السيئة أو الجارحة فكنا نتوقع أن ينعكس ذلك على قواعدهم الطلابية والتي يطلق عليها اسم الوسط الديمقراطي. وتصر على لفظ الديمقراطي وتصر عليها بالكتابات والمحاضرات، لكن الواقع كان مريراً بل سيئاً فأشعل الوسط الديمقراطي فتيل الأزمة الملفقة المفتعلة، واستغل قواعده الطلابية العاملة بالصحافة الطلابية لتشويه صورة قيادة الاتحاد وتدليس الحقائق والتشكيك

لقد عاشت الكويت فترة مهمة من فترات حياتها الساسية، فترة الانتخابات لمجلس الأمة فكانت البلاد في حلة جميلة من أزهار الديمقراطية والشورى والحوار الموضوعي الجيد، لقد عاش الكويتيون في وسط الندوات والمحاضرات، وكان كل مرشح وكل تجمع يعرض ما عنده من فكر وبرنامج ومنهج دون أن يتعرض للآخرين من مرشحين بسوء أو بتجريح مما أضفى على الحملة الانتخابية طابع الاتزان والاحترام والتقدير.

ولقد كنا نظن أن آثار هذه الحملة الانتخابية ستنعكس على الحملة الانتخابية الطلابية،

خاصة وأن معشر الجمهور الناخب، هو جموع الطلاب، طلاب العلم ممن يتسمون بأخلاقيات العمل النقابي وباحترام الرأي الآخر، وتقبل

نحو تشجيع الصناعة في الكويت

إعداد : طارق الحمود

هو قطاع الصناعة، وقد يستبعد البعض أن تكون الصناعة في يوم من الأيام بديلاً عن النفط هنا في الكويت، غير أننا لا نطلب منه أن يعتقد بذلك وإنما أن يتفق معنا على حقيقة وهي أن عوائق الصناعة في الكويت ليس من المستحيل التغلب عليها والبداية في إرساء دعائم للصناعة قد بدأ فعلاً ولو بصورة خفيفة، غير أنه من الممكن أن تنمو إذا عضدتها عدة عوامل وهي:

١ - التخطيط:

لا يخفى أن لعنصر التخطيط أهميته في جميع جوانب الحياة وهو في مجال الصناعة يشكل نسبة كبيرة من عوامل نجاحها، وللاسف فإننا نفتقد هذا العنصر في مجال الصناعة، وإن كنا نتمنى أن تكون الخطة الخمسية التي تضمنها البرنامج الحكومي تحوي تخطيطاً ولو مبدئياً للقطاع الصناعي.

وقد تقدم خمسة نواب في المجلس السابق وهم جاسم العون وخالد السلطان ومحمد الرشيد ومحمد المرشد وعيسى الشاهين بمشروع قانون في شأن إنشاء الهيئة العامة للصناعة، ويبدو أن هذا المشروع من ضمن المشاريع المقدمة من النواب التي تنص اللائحة الداخلية لمجلس الأمة على سقوطها عند بدء كل فصل تشريعي. ونرجو أن يتقدم النواب في المجلس الحالي بمشروع مماثل، حيث احتوى المشروع فكرة إنشاء هيئة عامة للصناعة من أهم اختصاصاتها وضع خطة قومية للصناعة ضمن خطة استراتيجية واضحة المعالم للتنمية الصناعية في الكويت مع الأخذ بعين الاعتبار السياسة الانمائية العامة للدولة وزيادة الاهتمام بالتعليم الفني والمهني لجذب مزيد من العمالة الوطنية للقطاع الصناعي.

٢ - الاهتمام بالتعليم الفني وتشجيع الكوادر الوطنية للعمل في مجال الصناعة: خاصة إذا علمنا أن الأيدي العاملة الوطنية



تدني قيمته الاقتصادية تحت أي ظرف من الظروف.

ومن هنا يجب الاهتمام بقطاعات اقتصادية مختلفة وجعلها منفردة أو مجمعة تقوم بجانب النفط كمصدر للدخل، وأحد أهم هذه القطاعات

في بلد صغير وغني كالكويت يعتمد اعتماداً رئيسياً في اقتصاده على النفط واستغلاله، يوافق الكثيرون على وجوب العمل جدياً على إيجاد بدائل أخرى للدخل، تستطيع الدولة الاعتماد عليها في حالة نزوب النفط أو حتى في حالة

٤ - التنسيق عن طريق دول مجلس التعاون لدعم الصناعة الخليجية:

ففي الوقت الذي تتدخل الدول لحماية صناعاتها الوطنية نجد أن دول مجلس التعاون تستطيع أن تشكل قوة عالمية في هذا المجال لامتلاكها رأس المال والذي يمكن عن طريقه توفير العمالة والمواد الأولية اللازمة لأي صناعة، ويوفر هذا التنسيق كذلك سوقاً ضخمة تحوي جميع المواطنين المقيمين من أفراد أو شركات في دول الخليج العربي مما يضمن لها التسويق المطلوب واتخاذ المواقف الموحدة تجاه الأوضاع الاقتصادية السائدة في مجال الصناعة. * وننبه في النهاية إلى أن عامل الربحية ليس هو الغاية الأساسية في البداية لتشجيع العمل الصناعي، ولا شك بأن أي صناعة متى ما بدأت بداية صحيحة على أسس مدروسة واستوفت عوامل النجاح ستعود بالربح على القائمين عليها، لذلك فإننا نرجو إذا كانت هناك نية نحو توجيه جزء من الاستثمار لتوظيفه في الداخل فإننا نتمنى أن يكون القسط الأكبر والأوفى منه من حظ الصناعة في الكويت.

• على الدولة أن تساند الصناعات المحلية عن طريق الإعفاء من دفع الرسوم الجمركية المقررة أو منع استيراد منتجات أجنبية مشابهة للإنتاج المحلي.

وجهدهم الفردي يجب أن تمد الحكومة يد العون لهم، ففي ظل المنافسة العالمية واحتكار الدول الغربية للأسواق الصناعية والمستهلكة في العالم واتباعها سياسة الإغراق في الدول المبتدئة في مجال الصناعة كي تبوء بالفشل. كل هذه العوامل تجعل من المطلوب والضروري أن تساند الدولة هذه الصناعات المحلية عن طريق الإعفاء من دفع الرسوم الجمركية المقررة لما تستورده المنشآت الصناعية من آلات ومعدات وقطع غيار وبقية لوازمهم، أو منع استيراد منتجات أجنبية مشابهة للإنتاج المحلي أو رفع التعرفة الجمركية على البضائع المستوردة المشابهة للإنتاج المحلي.

نادرة، كما أن الأيدي العاملة الأجنبية تتصف بعدم الاستقرار، الأمر الذي يحتم على الدولة الاهتمام بجانب التعليم الفني والصناعي وتشجيع الشباب الكويتي على الدخول في المعاهد الفنية مستقبلهم عن طريق إعطائهم قسائم صناعية ورأس مال بسيط تشجيعاً لهم على سلوك مجال الصناعة وتكوين نواة لعمالة وطنية نأمل زيادتها في المستقبل.

٣ - الدعم المادي للصناعات المحلية من قبل الدولة:

ففي الوقت الذي يسعى فيه الأفراد إلى إقامة صناعات محلية برأسمالهم الخاص



بسم الله الرحمن الرحيم

جمعية الإصلاح الاجتماعي

لجنة الزكاة والخيرات



قال تعالى:

«وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين» آل عمران ١٣٣/١٣٤

تهيب لجنة الزكاة والخيرات بمن من الله عليهم من فضله أن يسارعوا لمدا يد العون للأسر الفقيرة والأيتام والأرامل التي تتولى اللجنة بفضل الله تعالى مساعدتهم شهرياً وعددها:

والتي تتراوح مساعدتهم الشهرية ما بين ٢٠ إلى ٢٥ ألف دينار.

٣٨٠ أسرة
٥٠ طالب علم

قال تعالى: وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجراً.

سورة المزمل

ملاحظة:

رقم الحساب الجاري (الزكاة) ٤٨/٩ بيت التمويل
رقم الحساب الصداقات ١٢٢٠٠/٢ بيت التمويل

قراءات

■ قال زيدان عطشه ممثل الطائفة الدرزية في البرلمان الاسرائيلي ان ابناء طائفته في منطقة حاصبيا بجنوب لبنان ابلغوه انهم لن يسمحوا بضرب أي مستوطنة صهيونية في فلسطين المحتلة ولن يسمحوا لأي منظمة معادية لاسرائيل بالعمل من اراضيهم لقصف الجليل المحتل.

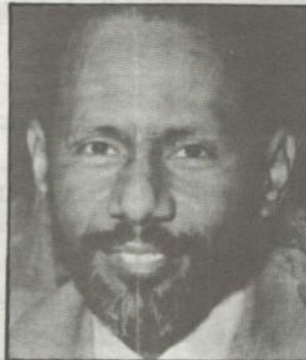
■ تقرير دبلوماسي غربي نكر ان الاتحاد السوفياتي خسر منذ غزوه لافغانستان وحتى الآن في حربه مع المجاهدين الافغان أكثر من ١٥ ألف جندي، و ٣٠٠ طائرة و ٢٠ مليار دولار في حين ان رقعة سيطرته على الأرض الافغانية شهدت تراجعاً ملحوظاً بالنسبة الى ما كانت عليه في بداية الغزو.

■ وزير الدفاع الفرنسي شارل هيرتو وجه رسالة الى الجمعية الوطنية الفرنسية قال فيها ان فرنسا سجلت رقماً قياسياً في بيع الأسلحة خلال عام ١٩٨٤ اذ بلغ مجموع مبيعاتها ٦ بلايين دولار منها أكثر من ٥ بلايين دولار لدول عربية.

■ لازال السيد خالد صابر الأمين العام للجنة الاقليات المسلمة المنيقة عن مؤتمر العالم الاسلامي ممنوعاً من السفر خارج الهند حيث ان السلطات الهندية قامت بسحب جواز سفره، ويرجع السبب في ذلك الى المواقف الثابتة للسيد صابر بالدفاع عن الاقليات المسلمة في الهند وتحركه اعلامياً لفصح ما يجري من مذابح طائفية ضد المسلمين.

■ قال شاهد عيان من سكان بيروت الغربية ان مليشيات أمل والدروز قاموا بنهب محتويات مسجد جمال عبدالناصر المجاور للمبنى الرئيسي لمنظمة المرابطون بعد قصف المسجد بالقذائف

■ تصريحات للترابي



في مقابلة مع وكالة الأنباء الفرنسية ذكر الاستاذ حسن الترابي ان هناك محاولات مستميتة من جانب القوى الشيوعية واليسارية في السودان لالغاء احكام الشريعة الاسلامية التي تم الاعلان عن تطبيقها في سبتمبر عام ١٩٨٣ حين رغب النميري بركب الموجة الاسلامية في محاولة منه لدعم نظام حكمه المتري، وقال الترابي ان احكام الشريعة الاسلامية لا علاقة لها بالنميري بل انها تحقق رغبات الشعب السوداني المسلم وأن النميري ضحى بالاسلاميين وباحكام الشريعة من اجل أمريكا وتأكيداً على عمالته لها. وقال الترابي ان أي محاولة لالغاء الشريعة ستقابل برفض جماهير السودان المسلمة وأن الشارع الذي أطاح بالنميري يمكن ان يطيح بكل من يحاول الغاء الشريعة.

ومن المعروف أن النميري كان قد أودع الترابي والاسلاميين بالسجون بعد أن رضح لمشينة الولايات المتحدة عقب زيارة نائب الرئيس الأمريكي بوش، وكان الاسلاميون في السودان قد منحوا النميري تأييدهم عند اعلانه عن رغبته بتطبيق الشريعة الاسلامية، وسارت الجماهير السودانية الكبيرة معلنة تأييدها لهذا الاتجاه الى أن استبان النوايا الحقيقية للنميري من هذا الاعلان من حيث دعم نظام حكمه، ولكنه نكص على عقبيه بعد ذلك تنفيذاً لرغبة

الولايات المتحدة التي عارضت تجاهات النظام لتطبيق الشريعة الاسلامية. واليوم تحاول الاحزاب الشيوعية واليسارية بالتحالف مع الصليبيين في الجنوب الضغط على السلطات الجديدة لدفعها نحو الغاء احكام الشريعة الاسلامية.

■ فلسطين قضية اسلامية

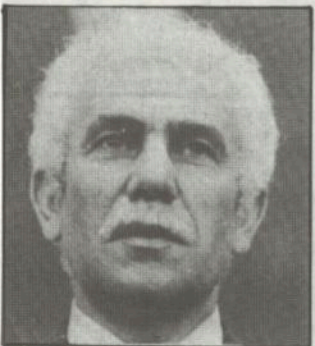
في كلمة امام حفل افتتاح دورة مجلس أمناء مؤسسة الدراسات الفلسطينية في الرياض قال الامير سلمان بن عبدالعزيز ان القضية الفلسطينية قضية اسلامية قبل كل شيء وأضاف أولى بنا نحن العرب اصحاب القضية ان نكون أول من يعرف حقائقها وحقوقها، وأشار الامير سلمان الى أنه يعتبر القضية الفلسطينية قضية إسلامية قبل كل شيء، وأن ابعاد القضية تدور حول هذه الحقيقة، ولذلك فإن المصاعب تنشأ بسبب تشويه الحقائق من قبل الصهيونية العالمية والمخدوعين بها.



ونحن هنا نحيل كلام الامير سلمان الى أولئك الذين ينظرون الى القضية الفلسطينية من منظور القومية تارة والوطنية تارة أخرى، وأهمية كلامه تنبع من كونه يتحدث من واقع المسؤولية، وكون القضية اسلامية قبل كل شيء يحتم على كل المنادين بالعمل من أجل التحرير أن يعتمدوا المنهج

الاسلامي في التحرير وأن يوحدا صفوفهم على منهج الكتاب والسنة لا على مناهج الغرب والشرق التي لم تؤد إلا الى المزيد من الخسائر والهزيمة، فعندما حالفنا الغرب حصلت هزيمة ٤٨ و ٥٦ وعندما حالفنا الشرق حصلت هزيمة ٦٧ ففي الأولى ضاعت نصف فلسطين وفي الثانية ضاع النصف الثاني، ولن يتغير الحال إلا بفهم أبعاد القضية كما جاءت على لسان الامير سلمان من أن القضية الفلسطينية قضية اسلامية قبل كل شيء.

■ محاكمة اسلاميين في الجزائر



بدأت محكمة أمن الدولة في الجزائر محاكمة أكثر من ١٣٠ مواطناً جزائرياً كانوا قد اعتقلوا قبل سنتين بتهمة الانتماء للجماعات الاسلامية!! وتحاول السلطات الجزائرية عدم الاعلان عن هذه المحاكمات عن طريق فرض حظر على الأنباء الخاصة بالمحاكمات، ويقول مراسل صحفي في الجزائر أنه رغم الحظر الذي فرضته السلطات الامنية إلا أن المطلعين على سير المحاكمات ذكروا أنه من بين المتهمين العديد من الطلبة الجزائريين الاسلاميين الذين اعتقلوا في نهاية عام ١٩٨٢ اثر اشتباكات مع طلبة من ذوي الاتجاهات اليسارية. والملاحظ هنا أن هذه المحاكمات للاسلاميين في الجزائر بدأت في

في الهدف

ليل طويل

المسلمون في بلغاريا مضطهدون من قديم كما هم مضطهدون في كل أرض للشيوعية فيها سلطة.

هم مضطهدون في روسيا وبلغاريا والبنان ويوغسلافيا وبولندا والصين وأثيوبيا وأنغولا وموزمبيق وأفغانستان وبلاد إسلامية أخرى نبذت القرآن الكريم وراء ظهرها، واتبعت كتاب ماركس واسترشدت بتعاليم لينين فضلوا وأضلوا.

في كل تلك البلاد أجبر المسلمون على أكل الخنزير وتمزيق الحجاب وتغيير الأسماء الإسلامية وكتابة لغتهم بحروف غير عربية كما كان الحال قبل الاستعمار الشيوعي.

والمسلمون أيضاً مضطهدون في كل أرض للصليب فيه شأن، في أمريكا زعيمة العالم الحر! وتوابعها من دول الصليب يعارس الاضطهاد المباشر وغير المباشر، ويسخر من المسلمين ودينهم وشبههم وليس هنالك من يوقفهم عند حدهم.

في لبنان يضطهد النصارى وهم أقلية - وبالتعاون مع اليهود والفرق الضالة - المسلمين فيقتلون ويشردون والجميع قعود وهم على ما يفعل بالمؤمنين شهود.

المسلمون في بلادهم أغلبية مقهورة وبلاد الكفر في الشرق والغرب أقلية مضطهدة فمتى ينجلي ليل المسلمين الطويل؟!

محمد اليقظان

6699 6699 6699

6699 6699

6699

والفلسطينيين بغض النظر عن القوى المنفذة يؤكد على خطورة هذا المخطط ومرامي، وأنه مخطط اجرامي اشترك فيه بعض العرب للوصول الى بلقنة المنطقة وتقسيمها طائفيًا.

وكان السيد ياسر عرفات قد ناشد زعماء العالم العربي للتدخل من أجل منع المذابح التي تجري في لبنان ضد الفلسطينيين واللبنانيين.

ونحن وإن كنا نعتقد بصحة ما ذهبت اليه منظمة التحرير ورئيسها ياسر عرفات إلا أننا نريد من السيد عرفات ولجنته التنفيذية أن يدرسوا حقائق وخلفيات الاحداث اللبنانية وأن ما يجري لا يرتبط بالوطنية أو القومية إنما هو حقد صليبي باطني

ضد المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين على السواء ومن هذا المنطلق فإن المنظمة مطالبة بتبديل مناهجها واستراتيجياتها لتتمشى مع هذه الحقائق.

■ مجزرة للمسلمين في سيرانكا

قالت مصادر رسمية في سيرانكا أن حوالي ١٢٥ منزلاً أصيب بأضرار بالغة عندما اندلعت اشتباكات جديدة بين المسلمين والتاميل في المنطقة الشرقية من سيرانكا.

ونكرت هذه المصادر أنه في احد هذه الحوادث قام ما يقرب من ٢٨٠ شخصاً مسلحاً من طائفة التاميل بهجوم مباغت على السكان المسلمين في بلدة اكارايباتو، وأن المعلومات المتوفرة عن هذا الهجوم تقول أن أكثر من ٢٠ مسلماً قتلوا وأن المئات جرحوا وأن ١٢ ألف شخص من المسلمين فروا من منازلهم خوفاً على حياتهم بعد تدمير العديد من منازل المسلمين في البلدة.

عهد عبدالناصر.

وأكد الاخوان في دعواهم أن حادث المنشية المزعوم كان مؤامرة وهمية دبرها عبدالناصر وأعوانه للإطاحة بهم في السجون والمعتقلات حتى أن عدد المعتقلين في ليلة واحدة وصل الى ٢٦ ألف ضحية، وشرحوا في دعواهم ما لحق بهم من صور التعذيب وصنوفه.

وجدير بالذكر أن حادث المنشية الذي وقع عام ١٩٥٤ وادعى عبدالناصر في حينها أن الاخوان المسلمين يريدون قتله لم يكن إلا مسرحية من جانب عبدالناصر لاستغلال الحادث وجعله ذريعة لضرب جماعة الاخوان، ومن ثم تفرد به الهيمنة على مقاليد السلطة بعد ازاحة اكبر قوة جماهيرية في مصر، وقد أكدت كافة المذكرات والتقارير التي نشرت مؤخرًا والتي كتبها شهود عيان كانوا قريبين من نظام حكم عبدالناصر على أن حادث المنشية مقتل وغير حقيقي وكان الهدف منه ضرب الاخوان وابعادهم عن طريق عبدالناصر الذي يرغب في حكم مصر بطريقة دكتاتورية فردية.

وما فعله عبدالناصر عام ٥٤ وعام ٦٥ مع الاسلاميين في مصر كان مثالا للعديد من الطغاة العرب الذين وجدوا في طريقة عبدالناصر خير مثال للقضاء على الفكر الاسلامي وحملة هذا الفكر والمدافعين عنه تنفيذاً لأوامر سادتهم في واشنطن وموسكو.

■ تورط عربي

ذكرت وكالات الأنباء نقلاً عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول الاحداث الأخيرة في لبنان «أن ما يجري في بيروت هو مرحلة جديدة من مخطط أمريكي - اسرائيلي بالاشتراك مع بعض العرب !! لانهاء الوجود الفلسطيني في لبنان».

وحذرت اللجنة التنفيذية من أن القرباط الذي يجري ضد اللبنانيين

نفس الوقت الذي بدأ فيه الرئيس الجزائري بن جديد رحلته الأولى الى الولايات المتحدة، وهذه القضية تتكرر دائماً حيث أن أية علاقة بين الولايات المتحدة وبعض الأنظمة العربية والإسلامية يجب أن يكون الاسلاميون ضحيتها، وإن كانت نسبة الأذى الذي يلحق بالاسلاميين نتيجة هذه العلاقة تختلف بين نظام وآخر حسب ظروف هذا النظام ووضع الحركة الإسلامية فيه وأحداث السودان الأخيرة وأحداث المغرب وتونس قبل أكثر من عام تؤكد على هذا الاتجاه، وإن كان هذا الوضع يمكن احتماله بالنسبة للنظمة الأخرى فإن الجزائر بالذات لما لها في قلوب المسلمين من تقدير ولأرواح المليون شهيد الذين ضحوا من أجل عقيدتهم الإسلامية أولاً ومن أجل الوطن ثانياً لا يمكن أن تقبل أن يزعج بشبابها المسلم الملتزم بإسلامه في السجون ويقاد للمحاكمات بتهمة العمل من أجل الاسلام الذي به انتصرت ثورة الجزائر.

■ حادث المنشية امام القضاء



تنظر محكمة جنوب القاهرة في الدعوى الجماعية التي أقامها ٤٠ مواطناً مصرياً من جماعة الاخوان المسلمين ويطالبون فيها بالزام الحكومة بدفع تعويضات مادية عما لحقهم من أضرار مادية وأدبية من جراء اعتقالهم وتعذيبهم في

المسلمون

في بيروت الغربية

يدفعون ثمن الكانتونات الطائفية

بقلم : عبدالرحمن الناصر

• تقسيم بيروت بين مليشيات أمل والدروز يؤكد على مخطط الهيمنة والاحتواء

وفي إشارة لعنف الهجمة التي قامت بها المليشيات الدرزية وحركة أمل تقول امرأة من سكان بيروت الغربية أصيب منزلها بأربعة صواريخ (لقد كان الأمر أسوأ من أيام الغزو الاسرائيلي وحصار بيروت) هذا ما قالته المرأة لندوب وكالة رويتر للأنباء. وفي إشارة لحجم الحقد الطائفي الكامن في صدور أعضاء هذه المليشيات الباطنية يقول مراسل وكالة رويتر لقد شاهدت رجال المليشيات يسحبون مقاتلا سنياً من سكان بيروت التجأ بجراحه الى المستشفى ليقتلوه خارجها، وتقول ربة منزل سنية اشعلوا النار في شقتها بعد أن اقتحمها رجال مليشيات أمل والدروز وسرقوا محتويات المنزل وضربوا ابنها ضرباً مبرحاً قاسياً تقول المرأة (لقد كانت ليلة من الجحيم).

ويقول مسلم سني من سكان بيروت الغربية وهو يشير الى حطام أهم أحد مساجد بيروت بعد تعرضه لقذائف صاروخية عديدة (لعن الله هؤلاء الناس.. متى يتوقفون)، يقول هذا وهو يشاهد رجال المليشيات الباطنية يستولون على عشرات المصاحف الثمينة المزخرفة بماء الذهب من المسجد ومحتويات المسجد من ساعات حائط ثمينة وسجاد.. ليضعوها في

اليه احدى المؤسسات الاعلامية العربية في تصويرها للأحداث الدموية التي وقعت في بيروت الغربية في الاسبوع الماضي، مع تجاهل تلك المؤسسات لدور الدروز في تشتيت المسلمين وضربهم.

ولو جاز لهذا التضليل الاعلامي أن يستحوذ على عقول بعض العامة من أبناء هذه الأمة فإن الاسلاميين بوعيهم السياسي وتمكنهم العقائدي يعلمون تماماً حقيقة التوجهات الباطنية لهذه الفئات التي حشرت داخل الاطار الاسلامي ظلماً وتضليلاً لتحقيق أهداف مشبوهة تلتقي بشكل أو بآخر مع أهداف التآمر الصليبي واليهودي.

ماذا جرى في بيروت

ولتوضيح بعض جوانب الصورة المأساوية التي يعيشها أهل السنة في بيروت الغربية خاصة وفي لبنان عامة لا بد من تسطير وقائع الاحداث الدموية التي روعت بيروت الغربية والتي سقط ضحيتها ما يقرب من (٣٠٠) شخص بين قتل وجرح معظمهم من المسلمين السنة.

ما جرى في بيروت خلال الاسبوع الماضي من احداث دموية مأساوية لم تقاها به الاوساط الاسلامية التي تملك وعياً سياسياً تستطيع من خلاله أن تدخل في أعماق الحدث لتصل الى مدلولاته ودوافعه الحقيقية بعيداً عن التضليل الذي تمارسه معظم الاوساط الاعلامية في العالم العربي والتي تهدف الى قطع الطريق على أبناء هذه الأمة من أن يفهموا الاحداث التي تحيط بهم على حقيقتها ويتبينوا دوافعها وأسبابها.

وكنا في مقالات سابقة عن لبنان قد تحدثنا عن بعض هذه الممارسات الاعلامية التضليلية التي حاولت ولا زالت تحاول إعطاء الصفة الاسلامية على معظم القوى اللبنانية التي وضعت في حيز المعارضة للتفرد الكتائبي على مقاليد السلطة في لبنان. ومن هنا كانت هذه الممارسات التضليلية تضع المليشيات الدرزية ومليشيات حركة أمل في خانة الصف الاسلامي الوطني المجاهد!!

وكان الهدف من هذا التضليل تصوير أي صراع قادم (مخطط له) بين هذه المليشيات والمسلمين الحقيقيين على أنه صراع بين فئات اسلامية (أو صراع بين أشقاء) حسب ما ذهب

● كتائب النصارى تهاجم صيدا والكتائب الباطنية تهاجم بيروت الغربية ● ضرب أهل السنة في صيدا وبيروت يتفق مع أهداف العدو الصهيوني

لأسباب واهية كما يحاول البعض أن يصورها ويقنع بها الآخرين، بل كانت هجمة منظمة رتب لها وخطط من أجل انجاحها بدقة متناهية ومن خلال خطة منسقة اشتركت بوضعها أطراف متعددة جمعها حلف كان القاسم المشترك لأطراف هذا الحلف هو كراهية المسلمين وضرب الاسلام وابعاده عن أي دور يمكن أن يلعبه على الساحة اللبنانية تمهيدا لتنفيذ أهدافهم الشيطانية التي تتفق من قريب أو بعيد مع أهداف التحالف الصليبي اليهودي. وهذا التصور لم ينطلق من مشاعر عاطفية نلتزم بها مع اخوتنا أهل السنة في لبنان انما ينطلق من حقائق عقدية وأحداث واقعية ووثائق سياسية.. تؤكد جميعها على حقيقة الأهداف الشيطانية التي يسعى التحالف الباطني الى تحقيقها على الأرض اللبنانية، وتتركز أهداف هذا التحالف في نقطتين أساسيتين:

الاولى : تحجيم الدور السني.

الثانية : الدخول الى مرحلة التقسيم.

ومن الطبيعي ان تكون النقطتان مرتبطتين ببعضهما ارتباطا وثيقا بحيث تنفذ المرحلة الاولى يعتبر تمهيدا للدخول الى المرحلة الثانية.

وفي هذا يقول السيد ابراهيم قليلات رئيس حركة (المرابطون): ان أحداث بيروت تهدف الى سيطرة طائفة مذهبية على عدد من المناطق اللبنانية بحيث يمكن لهذه الطائفة إقامة الكانتونات الطائفية وهذا يتمثل في فسح المجال لحركة جعجع لاعلان كانتونه وبعدها يصبح الباب مفتوحا أمام حركة أمل والمليشيات الدرزية لإقامة كياناتهم الخاصة، وهذا يمثل تحقيقا للمشروع الصهيوني الذي دخلت اسرائيل من اجله لبنان عام ١٩٨٢، والمتمثل في تفتيت الدولة اللبنانية الى دويلات متعددة تقوم على أساس طائفي.

والمراقب للأحداث الدامية والهجمة المباغته للمليشيات الباطنية يستطيع أن يربطها بمبيلتها من الاحداث التي وقعت في مثل هذا الوقت من العام الماضي حيث شنت في حينها نفس المليشيات الباطنية هجوما مماثلا وإن كان أقل حدة من هجومها الأخير على ما تبقى من مقاتلين من سكان بيروت الغربية بعد سحب



نتيجة
الهجمة
الباطنية

أخرى تتبع هذه السيطرة، ولهذا فان هذه المليشيات لم تكتف بضرب تجمعات (المرابطون) بل عمدت الى توسيع نطاق الهجوم الذي شمل معظم احياء بيروت الغربية، الروشة ورأس بيروت والمصيطبة والبجعة والطريق الجديدة والحمراء... ولجأت هذه المليشيات الى اقتحام المنازل وإهانة السكان وسرقة الممتلكات وهدم المباني وحرق السيارات.. الى آخر هذه الأعمال البربرية التي تبين مدى الحقد الطائفي لهذه المليشيات التي تستهدف وجود أهل السنة بحجة مقاومة تنظيم (المرابطون).

دوافع الهجمة

لم تكن الهجمة العنيفة التي قامت بها مليشيات حركة أمل المتحالفة مع المليشيات الدرزية لتتم مصادفة كما يحدث في بعض الأحيان على الساحة اللبنانية ولم تحدث

شاحنات تابعة لهذه المليشيات. ما ذكرناه ما هو إلا غيض من فيض مما حدث في بيروت الغربية على يد رجال المليشيات التي يقودها نبيه بري ووليد جنبلاط. وكانت هذه المليشيات قد بدأت هجومها المنظم في منتصف الأسبوع الماضي حيث بادرت الى قصف مكاتب وتجمعات حركة (المرابطون) وهي الحركة السنية الوحيدة التي لازالت تملك بعض الامكانيات العسكرية بعد رفع الحصار الصهيوني عن بيروت الغربية عام ١٩٨٢، وسحب جميع الاسلحة من المسلمين السنة تنفيذا لما سموه بالخطة الأمنية التي توقف تنفيذها عند حد سحب الأسلحة من أهل السنة سكان بيروت الغربية فقط. ولم يكن ادعاء المليشيات الباطنية بضرب حركة (المرابطون) سوى لافتة تخفي وراءها مخططاتهم الطائفية الرامية الى اذلال أهل السنة والسيطرة على بيروت الغربية سيطرة كاملة لتحقيق أهداف

من صيدا الى بيروت

السؤال الذي يمكن أن يتبادر الى الذهن من خلال هذه الأحداث المأساوية هو هل من قبيل الصدف أن تتزامن الهجمة الباطنية على المسلمين السنة في بيروت الغربية مع الهجمة الكتائبية على المسلمين السنة في صيدا؟

فقبل شهر مضى بدأت كتائب جعجع مسيرتها من بيروت الشرقية وهي تحمل الصليب باتجاه مدينة صيدا عاصمة الجنوب ذات الأغلبية السنية والتي تعتبر المعقل الرئيسي للمقاومة الاسلامية ضد الاحتلال الاسرائيلي، وفور وصول هذه الكتائب الى المنطقة بدأت على الفور بقصف المدينة بشتى أسلحة الدمار والموت، فمن قنابل المدفعية الى القذائف الصاروخية الى المجازر الوحشية، الى ولم تفرق في هجمتها تلك بين المسلم السني اللبناني والمسلم السني الفلسطيني الذي يقيم في مخيمي عين الحلوة والمية مية، ولا تزال هذه الهجمة الصليبية مستمرة حتى الآن بدون أن تبادر الحكومة اللبنانية او قوات الردع او ادعياء الوطنية من الميليشيات الباطنية الى اتخاذ أي موقف ايجابي لايكاف هذه الهجمة الصليبية المركزة التي ذهب ضحيتها أكثر من ٦٠٠ مسلم سني ما بين قتل وجريح من الفلسطينيين وأهالي منطقة صيدا. بالإضافة الى عشرات الآلاف من المهجرين الذين

أساسها من حيث أنه لا يوجد أدنى دليل على صحتها وكما يقول ابراهيم قليلات (انهم يستعملون عرفات شاشة يموهون بها حقدهم ومخططاتهم المركزية تجاه القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني).

والمعروف أن المخيمات الفلسطينية في بيروت واقعة تحت هيمنة الميليشيات الباطنية وحصارها المستمر منذ فترة بعيدة وما الاشتباكات المتقطعة التي تجري بين الحين والآخر حول هذه المخيمات وداخلها منذ شهور عديدة الا نتيجة لهذا الحصار المستمر من جانب الميليشيات الدرزية، ومليشيات حركة أمل، وما تلاقيه المخيمات على أيدي هذه الميليشيات اشد وطأة مما كانت تلاقيه على أيدي الغزاة الصهاينة، ومن المعروف أنه لا يوجد في بيروت الغربية أية قوة فدائية فلسطينية تابعة لياسر عرفات منذ خروج المقاومة الفلسطينية عام ١٩٨٢، حتى وإن سلمنا بوجود البعض فاننا لا نعتقد أن هذا البعض يؤثر على أكثر من عشرة آلاف مقاتل تابعين للمليشيات الباطنية يسيطرون بشكل أو بآخر على معظم أحياء بيروت الغربية. ومن هنا فإن ادعاءاتهم أو بالأحرى تبريراتهم القائلة بوجود عناصر فلسطينية مسلحة في بيروت الغربية ما هو إلا وهم نسجوه في خيالهم المريض ليبرروا من خلاله عملياتهم البربرية ضد المسلمين السنة من سكان بيروت الغربية.

الأسلحة الذي تم إثر الانسحاب الاسرائيلي من منطقة بيروت بعد مغادرة المقاتلين الفلسطينيين، ويومها ارتبط ذلك الهجوم بالمقدمات المشبوهة التي أسفرت عن انعقاد مؤتمر لوزان في سويسرا لتحقيق المصالحة الوطنية التي قيل يومها أنها تمت بين الاطراف الباطنية والصليبية على حساب الطرف الاسلامي الضعيف، وتأتي الهجمة الباطنية الجديدة اثر انتهاء اللقاءات المشبوهة التي ضمت عبدالحليم خدام ونبيه بري ووليد جنبلاط، وبعدها بيوم واحد فقط كانت الهجمة الشرسة على المواطنين السنة في بيروت الغربية!! وما يؤكد هذا الاتجاه أن صحيفة تشرين السورية ذكرت في تعليقها على أحداث بيروت ما نصه (ان ما حصل في بيروت هو عين الصواب، وأنه ليس من الممكن السكوت عن ممارسات الزمرة المشبوهة التي تعرض مسيرة الأمن والسلام في لبنان للخطر!!) أما صحيفة الشرق اللبنانية الموالية لسوريا فقد حاولت تبرير الهجمة الباطنية بما وصفته بالتواطؤ بين السنة والفلسطينيين المؤيدين لياسر عرفات وقالت (اننا لن نسمح للفلسطينيين بالتدخل مباشرة أو غير مباشرة في الشؤون اللبنانية) وصدرت الصحيفة بعنوان (بيروت تسقط مؤامرة عرفات وأدواته المشبوهة!!)

وهذه التبريرات التي حاولت بعض الأجهزة الاعلامية التابعة للتحرك الباطني باطلا من

● التحالف الباطني الصليبي تجلّى في الاهداف المشتركة التي تجمع بين اهداف الميليشيات الباطنية والصليبية



● نبيه بري .. تحالفات مشبوهة



رشيد كرامي : المركز السني الضعيف



● وليد جنبلاط والمرحلة الثانية من المؤامرة

● الهجمة الباطنية تهدف الى تحجيم الدور السني والدخول الى مرحلة التقسيم

● الاحداث الاخيرة في بيروت ترسم ملامح الكانتونات الطائفية

وثالث الثوابت يتعلق بارتباط الاطراف الثلاثة بشكل أو بآخر، بالعدو الصهيوني. وكنا قد دللنا في مقالاتنا السابقة عن لبنان عن هذه الحقيقة من خلال الوثائق التي جاءت الاحداث لتؤكد على صحة ما جاء في هذه الوثائق، (ومن يريد الالمام بجوانب هذه النقطة عليه مراجعة اعداد المجتمع التي تناولت القضية اللبنانية ومواقف اطراف الصراع).

وبعد:

فان ما جرى ويجري على الساحة اللبنانية لأمر يتسم بالخطورة الشديدة ولولا أن الموقف أخطر مما نراه عن بعد لما لجأ الوزراء الممثلون لطائفة السنة وفي مقدمتهم رئيس الحكومة رشيد كرامي على تقديم استقالتهم في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان، ويقول كرامي في رسالته الموجهة لسوريا (اننا نقول ان ما يجري خطير وكبير) ورئيس الوزراء السابق تقي الدين الصلح يعلن تضامنه مع كرامي ويقول (ان الوضع في بيروت الغربية في منتهى الخطورة). ومفتي لبنان حسن خالد يقول (ليس لأحد أن يزايد على الطائفة السنية التي لن تقبل الاهانة والدوس على الكرامة).

ووسط هذا وذاك تعلن مليشيات أمل أن اقتسام مناطق بيروت الغربية مع المليشيات الدرزية بحيث تتولى أمل السيطرة على احياء النبعة - الفاكهاني - كراكس - المصيبة - الطريق الجديدة) وتسيطر المليشيات الدرزية على احياء رأس بيروت - الحمراء - عين المريسة.

ومن خلال ما جرى ويجري يتبين لنا أن كل القرود في لبنان نالت نصيبها من قطعة الجبن بينما المسلمين هنا وهناك في غفلة مما يحاك لهم في الخفاء بل وحتى في العلن نتيجة الوهن والضعف الذي أصابهم وجعلهم كغثاء السيل تحوم حوله كل الحشرات.. فالى متى هذا الحال الذي لن يغيره الله حتى نغير ما بانفسنا نحن المسلمين ومسؤولية حكام المسلمين في هذا أشد وأكبر.. فهل للمسلمين من معتصم؟



المفتي حسن خالد : لا نقبل باهانة المسلمين

التناقض بينهما إلا أن هناك بعض النقاط التي تشكل ما يشبه الثوابت والتي يجتمع عليها الطرفان، وأول هذه الثوابت وأهمها العداء للإسلام وإن كان هذا العداء يختلف في اتجاهه ما بين طرف وآخر إلا أنهما يجتمعان على أساسيات العداء. فبينما جعجع وجنبلاط يعاديان الإسلام بشكل عام نرى نبيه بري يعادي الإسلام السني ويحاول استغلال الطائفية لتحقيق مآربه وأهدافه السياسية.

وثاني هذه الثوابت يكمن في وحدة اتجاهاتهم بالنسبة لمستقبل لبنان حيث نجد أن الاطراف الثلاثة تعمل بشكل أو بآخر الى تحقيق الكانتون المستقل لطائفته، وما يجري على الساحة اللبنانية يؤكد على أن ثمة ترتيبات جغرافية وبشرية تجري في المناطق اللبنانية المختلفة تمهيداً لإعلان هذه الكانتونات وإن كانت ملامح الكانتون المسيحي والكانتون الدرزي قد وصلت الى نهايتها ولم يتبق سوى مرحلة الاعلان عنها، والهجمة الاخيرة على بيروت الغربية تدخل في نطاق مساعي نبيه بري لرسم حدود كانتونه.

والاطراف الثلاثة تتفق على احتواء المسلمين السنة داخل مناطق نفوذهم وتحت هيمنتهم.

تركوا قراهم وبيوتهم تحت وطأة القصف الشديد الذي دمر البيوت وأحرق الممتلكات وأضاع كل شيء، وكان ذلك كله يتم تحت شعار (احمل صليبك واتبعني) ورغم مرور أكثر من شهر على الهجمة الكتائبية على منطقة صيدا ورغم النتائج المأساوية المترتبة على هذه الهجمة إلا أن ردود الفعل من جانب الاطراف الاخرى كانت تشير الدهشة والتساؤل. فالوية الجيش اللبناني عاجزة بسبب ارتباطاتها الطائفية وقوات الردع تدرس مع القيادة اللبنانية الأوضاع ثم يأتي الاعلان عن منح القيادة اللبنانية مهلة شهرين لاحتواء ما وصفوه بالتمرد الكتائبي!! وقادة الميليشيات الباطنية التي اطلقت على نفسها اسم الميليشيات الوطنية والإسلامية!! تدرس الوضع وتستنكر الهجوم الكتائبي وتطلق بيانات الوعيد

والتهديد ولكن من بعيد حيث تتواجد هذه القيادات في بيروت ووسط كل هذا الخذلان أو بالأحرى هذا التواطؤ كانت عاصمة الجنوب صيدا تدفع كل يوم من دماء ابنائها وممتلكاتهم ضريبة هذا التخاذل وذلك التواطؤ....

ولقطع الطريق على أي تحرك اسلامي سني بيروتي باتجاه نصرة اخوانهم في صيدا ولاحكام فكى الكماشة الصليبية الباطنية على المسلمين السنة في لبنان، وتنفيذاً للمخططات الشيطانية الرامية الى تحجيم الدور السني والدخول في مرحلة التقسيم عمدت الميليشيات الباطنية المكونة من الميليشيات الدرزية بقيادة جنبلاط ومليشيات حركة أمل بقيادة نبيه بري الى تنفيذ الهجمة الباطنية على المسلمين السنة في بيروت الغربية والسيطرة عليها ليبدأ التحالف الصليبي الباطني بتنفيذ المرحلة الثانية من المؤامرة.

جعجع - بري - جنبلاط

ربما يعتقد البعض وللوهلة الأولى أنه لا يوجد أدنى ارتباط ما بين القيادات الثلاث جعجع وبري وجنبلاط وأن ما يمثله تحالف بري وجنبلاط يقف على النقيض من توجهات سمير جعجع... ولكن حقائق الأوضاع اللبنانية ومسار الاحداث فيها تثبت أنه رغم مظاهر



الفساد السياسي وراء كل هذا

ولم تكون هذه الشعوب التي تملك كل هاتيك الطاقات محرومة من أعمالها والانتفاع بها، حتى لكان الشاعر العربي لم يرد سواها بقوله:

كالعيس في البیداء يقتلها الظما والماء فوق ظهورها محمول
والحق ان الاستاذ الجمالي قد وفق الى الجواب حين ربط كل هذه الرزايا بالاضطهاد السياسي الذي سلب الفرد العربي حرية التعبير، ومع ان الاستاذ الباحث في تركيزه على هذا الجانب قد تبني آراء بعض المفكرين الغربيين في اوضاع العرب التي واجهوها قبل هذا القرن، فهو انما ارتضاها لما تحمله من الحقيقة المحايدة، والتي تؤكدها الوقائع المستمرة حتى الساعة ..

اجل .. انه الحكم الاستبدادي الذي لا ينظر الى الوجود الا من خلال ذات المستبد، فلا حق لفرد ايا كان في الكرامة ولا الحرية، اللهم الا ان تكون حرية الهتاف بحياته المقدسة .. ولتمت بعد ذلك كل العقول التي ابدعها الخالق لبناء الحياة، وارادها الطواغيت لخدمة الاهواء والشهوات .. ونحن عندما ننعم الفكر في هذه الصور القاتمة لا يسعنا الا الاقرار بان شعبا يعيش في مثل هذا الجو المظلم لا يجد القدرة على استعمال مواهبه في الانتاج والابداع، بل لا بد من ان يستغرقه الفقر والجهل والمرض، ويشيع فيه النفاق

لقد احسن الباحث بغرضه فكرة صاحب المنار - السيد رشيد رضا (رح) - التي يصف بها اهم خصائص الاسلام من حيث قيامه - عقيدة - على اساس التوحيد، وسياسة على اساس الشورى. ثم اثر الحكام المستبدين في افساد صلة المسلمين بهنئين المعينين، ولو انه اتخذ سبيله من هذا المنطلق، فعالج تطور الاحداث على ضوئه، لكانت حصيلته اقرب الى الكمال

لما بدأت الازمة شدتها بين دعوة الله ورواسب الشرك، قدم وفد الجبارين من قريش الى ابي طالب يتوسطونه بينهم وبين رسول الله وطمع الرسول صلى الله عليه وسلم بايمانهم فقال لهم: كلمة واحدة تعطونها تملكون بها العرب، وتدين لكم بها العجم .. تقولون: لا اله الا الله وتخلعون ما تعبدون من دونه .. فما كان من هؤلاء الا ان ادبروا معاندين وهم يقولون: انه والله ما هذا الرجل بمعطيكم شيئا مما تريدون ..

لقد فهم اولئك المسيطرون على ازمة الحياة في مكة ما تنطوي عليه كلمة رسول الله من تصميم على تغيير الواقع العام الذي تمثلته زعامتهم العمياء، وما وراء ذلك من رد القطعان البشرية الضالة الى سبيل ربها، لتعود اليها روح الأخوة والعزة، اللتين سلبها اياهما المظلون .. وبقليل من التأمل الحكيم ندرك ان القضية لم تزل على هيئتها التي يصورها موقف رسول الله من اولئك الطواغيت .. فالعودة الى معنى (لا اله الا الله) تقتضي الانحلال من سيطرة الاستبداد الذي لا يقبل التنازل عن طغيانه، وهو يعلم ان ذلك سيكلفه الوقوف مع محكوميه على صعيد المساواة.

فالتوحيد انن بمعناه الاسلامي انما هو تحرير النفس من كل عبودية لغير الله، واعاداد الفرد المسلم للقيام بمسئوليته الكاملة نحو نفسه وآله ومجتمعه والمخلوقات جميعا .. وهو وضع يملأ هذا الفرد شعورا بحق المشاركة في بناء الحياة وفق النظام الالهي، القائم على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وهكذا يكون انبثاق الشورى من صميم عقيدة التوحيد، التي تقر ان كل شيء في هذا الوجود ملك لله وحده، وامانة في يد الانسان فردا أو جماعة، فليس لاحد ان يتصرف بشيء منها الا وفق الشريعة التي

كنت اتناول طعام الصباح عندما سمعت ذلك الحوار الذي اجراه مندوب الاذاعة البريطانية الساعة ٧/٣٠ تاريخ ١٤٠٣/٤/١٥ هـ مع الرئيس السوداني اللواء جعفر النميري، وقد لفت انتباهي منه تعليقه للآزمة الاقتصادية التي يعيشها السودان، فهو من ناحية يشيد بطاقة بلاده العظيمة من راحة الارض التي يقول انها تقسع لمائتي مليون، ولا يزيد سكانها عن العشرين، والمؤهلة للاسهام في عملية الانقاذ العالمي من ناحية استعدادها للانتاج الزراعي والحيواني، ومن الناحية الاخرى يعترف كذلك بالديون الفادحة التي ترهق كاهل البلاد فتؤخر نهضتها.

وعندما استوضحه المندوب عن اسباب التظاهرات التي تقوم في بلاده بسبب الغلاء وغيره، اجاب بان الغلاء خطب عام في سائر انحاء العالم، واعتبر تظاهرات الطلاب بشأن نتيجة مؤامرات سياسية.

وسرعان ما ساقني هذا الحوار الى استحضار الواقع الذي يعيشه المسلمون في ظل هذه الانظمة التي قفزت الى سدة السلطة على متون الدبابات وكان مسوغها انها جاءت لوقف تيار الفساد ولإقامة العدالة واتساءل في نفسي: ليت شعري الا يرى هؤلاء الانقلابيون ما نراه من كل هذه المآسي التي جروها على شعوبهم؟!

وتداعى الافكار في راسي، فأتذكر بحثا قرأته يوم ١٤٠٣/٤/٩ في جريدة الرياض، بقلم الاستاذ حافظ الجمالي تحت عنوان (بين التطور بالابداع والتطور بالتتابع) وقد استرعى انتباهي منه تلك النقاط التي حاول ان يقتصر بها اسباب التخلف الذي يعانيه المسلمون والعرب.

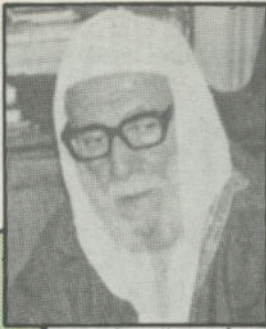
ولكي يوضح الكاتب فكرته نحو التخلف يقدم للقارئ هذا التقرير الرهيب: (ان الاقطار العربية تسيطر على مساحة ١٣٥٢ مليون هكتار - عشر مساحة اليابسة - يستغل منها قرابة الخمسين مليونا فقط، وتحتوي ٢٤٤ مليون هكتار من المراعي، ومن الغابات على ١٨٠ مليون هكتار، وتمتلك من الثروة الحيوانية ٥٢٪ من جملة الموجود في العالم فضلا عن الثروة العظيمة التي تمثل ٣٠٪ من الانتاج العالمي كما يمثل احتياطها ٥٦٪ من مجموع الاحتياط العالمي. ومن الثروات المدنية المتنوعة ٢٧٪ من فوسفات العالم و ٣٥٪ من الانثيمون و ٣٪ من الرصاص و ٢٠٪ من الحديد.

ومع كل هذا الغنى الهائل في مصادر الثروات فان اكثرية الشعوب العربية تعيش فقيرة بائسة تعيسة لا تتجاوز قوتها العاملة ٣٠٪ من المجموع، ولا يشرب الماء النقي منها اكثر من ١٥٪.

اما في المشافي فلا يتجاوز السرير الواحد كل ٤٦٤ مواطنا في مصر، ١٠٥٤ في سورية، ١٠٩٧ في السودان و ٩٣٧ في الأردن، مقابل ١٤٩ في الولايات المتحدة و ٩٨ في فرنسا و ٨٦ في الاتحاد السوفياتي.

ولا مجال للتردد في قبول هذه الأرقام المذهلة، ففي وسع أي قارئ عربي لها أن يستبين صحتها من وقائع بلده - اذا استثنينا القليل النادر من ديار العرب حيث تضخم الدخل بتضخم الثروة النفطية على الخصوص - ولا شك أن في تصريح الرئيس النميري لمندوب الاذاعة البريطانية أفصح البينات على صدق هذه المعلومات .. وما احسب عاقلا يقف عليها ثم لا يتساءل: ما السبب في كل هذه التناقضات؟

م المسلمین وتخلّفهم



بقلم فضيلة الشيخ:
محمد المنجد

ولقد أثبت علماء الإسلام في ظل هذه التوجيهات العليا، وفي مختلف مجالات النشاط الإنساني وفي كل ظروف الحكم الإسلامي الصالح، أنهم أقدر الناس على الإفادة من القوانين الكونية، سواء في ميدان النظريات العلمية، أو في نطاق التطبيق العملي، فأعطوا الإنسانية مفاتيح الكشف التي تنعم بثمراتها المعاصرة أما لماذا توقف هذا المد الحضاري عن العطاء بعد عصور الخير فجوابه في انحراف بعض الحكام عن التي هي أقوم.

ومن ثم فتحت الثغور في جدار الإسلام لتسرب الأفكار الهدامة، من باطنية وفلسفية ومجوسية، فحصل أن مزقت الأمة الواحدة إلى فرق لا يحصيها العد، ثم جاءت النكبات المدمرة على أيدي التتار والصليبيين، بالتعاون مع الأعداء الداخليين، فطم البلاء

ولما أطلقت زخوف الاستعمار الصليبي الحديث على ربوع الإسلام، وهو المزود بكل جديد من أسباب القوة، كان الخور قد بلغ بالمسلمين حده الأقصى، فلم يبق لديهم من وسائل الدفاع الحربي ما يمكنهم من الصمود بوجهه إلى مدى طويل، فما لبثت هذه الربوع أن تساقطت تحت ضرباته.. وما هي إلا سنوات معدودة حتى حقق الاستعمار أمانه، ولما حان موعد انسحابه، بعد أحقاب من الشقاء والنذل، لم يغادر بلدا إلا بعد أن ترك فيه عملاء له يواصلون ما بدأ من تخريب الحياة الإسلامية.

وبمقارنة بسيطة بين حال المسلمين أثناء حكم المستعمر، وحالهم في ظل عملائه بعد جلائه، تؤكد أن هؤلاء أشد كيدا لأمته ودينه من أساتذتهم، لسبب معلوم هو أن المستعمر كان يسلك إلى أهدافه التدميرية في الغالب سبيل المداورة والاحتتيال، أما تلاميذه فقد عزلتهم التربية التبشيرية والاستشراقية عن منابع الوحي، وشحنت رؤوسهم بالتشكيك في حقائقه والحقد على أهله، فما أن وصلوا إلى سدة السلطة بالوسائل المخططة لهم، حتى وجهوا كل طاقاتهم لمحاربة الإسلام ومطاردة علمائه، والعمل على تحويل سواد الشعب إلى ما زين لهم شياطينهم من زخرف الدعوات والدعايات.. والويل لكل من يحدثه عقله وضميره باعتراض طريقهم ولو بالإشارة.

وطبيعي أن مجتمعا يساس بهذه العقلية المقلوبة لن يكون له حظ في النصر على عدو، ولا أمل بالتقدم في أي ميادين الأعمال، بل هو المجتمع الذي يساق بقوة لا إلى التخلف فقط، بل إلى النذل والتضاؤل والفناء. وصدق رسول الله القائل في أمثال هذه الأحوال (إذا وسد الأمر

إلى غير أهله فانتظر الساعة)، وإنما يريد رسول الله (ص) بالساعة ساعة انهيار المجتمع ودماره.

وهكذا يتضح لكل ذي بصيرة أن كل ما أصاب هذه الأمة من تخبط وهوان وهزائم، إنما سببه الأكبر تحول السلطة من أيدي المؤمنين الملتزمين بجادة النبوة إلى أكف السفهاء العابثين، الذين اتخذوا عباد الله خولا، ومال الله دولا.. ذلك لأن فساد الراعي مجلبة لفساد الأمة، فكل انحطاط يعترى الشعوب إنما هو - كراي فولتير - (حصيلة أخطاء الحكومات البغيضة التي تأخذ بخناقهم وتسد على تطورهم المنافذ..)

ولكن.. اليس لماسي المسلمين من نهاية؟

أحكمها الله.. وأناط بتنفيذها سعادة الإنسانية في الدنيا والآخرة.. وليست الشورى في ضوء هذا المفهوم سوى تعاون المؤمنين على حماية المجتمع من الشطط على سبيل الحق والعدالة، فلا يركب حاكم رأسه فيسلب محكوميه حق التذكير والنصح حتى ينتهي بهم إلى الأذل.

لقد أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم، على المسلمين قبيل تجهزه لمعركة أحد، فجعل يستطلع رأيهم بين الخروج للقاء العدو بعيدا عن المدينة، وبين الاعتصام في داخلها.. فكان الأكثرون بجانب الخروج، في حين كان يميل مع شيوخ المسلمين إلى الرأي الآخر، فلم يلبث أن استجاب لطلب الكثرة، وقاد المجاهدين لملاقاة عدوهم عند أحد..

ومن هذه المواقف وأمثالها تعلم خلفاؤه المهديون كيف يقيمون حكمهم على أساس الشورى، حتى ليهتف عمر بمن أراد الرد على منكر له بتقوى الله، فقال: دعهم فلا خير فيهم أن لم يقولوها، ولا خير فينا أن لم نسمعها.. ويخطب ذات مرة بجموع الحجيج قائلا: «أيها الناس اني انما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم وستنكم، ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم ويأخذوا أموالكم.. ويلتفت إلى عماله قائلا «ألا لا تضربوا المسلمين فتذلهم، ولا تجمروهم - تؤخروهم عن أهلهم - فتقتلهم، ولا تمنعهم حقوقهم فتكفروهم..

وعلى هذا النهج النبوي مضى عهد الراشدين، فلم يمنعوا أناسا مسلما أو كافرا حقه، ولم يمنعوا ذا رأي من التعبير عن ذات نفسه، حتى انتقلت السلطة من الخلافة الراشدة إلى الملك العضوض، بدأت مسيرة الحكم تتعثر فتستقيم حيناً، وتضطرب أحيانا، إلى أن صار المسلمون إلى يومهم هذا الذي فيه يصعقون ويعذبون

وعند الحديث عن مقومات الحضارة الإسلامية - ويسمى الجمالي العربية - يحاول التنقيب في أعماقها عن المعوقات التي وقفت بها عند حدود القيم العليا، فلم تمنح مثل ذلك الجهد للجانب المادي، الذي ينمي في الإنسان المسلم قدرة الاستغلال للموارد الطبيعية، والارتقاء بشروط معيشته، مما أدى به في النهاية إلى وضعه الراهن الذي بات فيه ضمن نطاق الاستهلاك، دون أن يكون له دور في عملية الإنتاج والأبداع، فيقول: (في هذه النقطة بالذات يبرز التناقض الأساسي بين الحضارة المعاصرة والحضارة العربية القديمة، إذ أن مهمة الأولى وحصيلتها الأساسية هي إخضاع الطبيعة للإنسان، على حين أن مثل هذا الهدف قلما دار في خلد الناس قديما، ولئن دار فقلما بذل الجهد من أجله..)

وكان الأستاذ في حكمه هذا يريد أن يرد أسباب التخلف إلى قصور في طبيعة الحضارة الإسلامية - على طريقة جيب وأشباهه من المستشرقين - ولو هو قد احاط علما بأسس هذه الحضارة، كما هي في كتاب الله وفي حديث رسوله، لأدرك في غير عسر أن كل تخلف عرض للمسلمين في هذا الجانب إنما مرده إلى انحراف المسلمين

وحسب المسلم أن يتذكر قول الله تبارك اسمه (الم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض)، (لقمان) ليعلم بيقين أنه مدعو لاستخدام كل جزء في هذا الكون من أجل إنشاء الكيان الأفضل

ولو أنعم الفكر في قول الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليه: أن قامت على أركانكم القيامة وفي يده فسيلة فليفرسها. وفي قوله الآخر: أن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه.. لا يفتن كذلك أنه مسئول عن مواصلة السعي لتنمية الإنتاج، وأنه في الوقت نفسه مكلف إحسان العمل على أساس من الاتفاق الذي هو التكنولوجيا كلها.

بقلم : عبدالله الصالح

الأردن وسوريا

هل يتفقان ؟

• الأردن يتوجه نحو المصالحة مع سوريا وسوريا ترحب فيما تنتقد اتفاق فبراير وقيادة عرفات

سيواجهون أزمات كبرى في المنطقة. وقد سبق لجورج شولتز وغيره من المسؤولين الاميركان أن أعربوا عن قناعتهم بمقولة «أن لا حرب بدون مصر ولا سلام بدون سوريا»، كما ذكرت القبس من مصادر أميركية بأن المبعوث الأميركي الحالي ريتشارد مورفي سيعلم من دمشق استعداد الولايات المتحدة لإعلان تعهدا بأثارة موضوع الجولان أن وافقت سوريا على المشاركة في مفاوضات ما يسمى بالسلام في الشرق الأوسط.

وقد تأكد التوجه الأميركي نحو إشراك سوريا من خلال زيارة الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد لواشنطن الأسبوع الماضي. فقد نقلت مصادر الأنباء أن بن جديد وعد ريفان بالسعي لدى سوريا لتوسيع السلام.

وقد نسبت القبس الكويتية لمصادر دبلوماسية أن بن جديد وضع شروطاً لممارسة هذا الدور تتعلق حول ضرورة إشراك منظمة التحرير في المفاوضات وموافقة إدارة ريفان على فتح حوار معها، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والتعهد بتحقيق حل سلمي شامل وليس فقط حصر الاهتمام بالضفة وقطاع غزة. وهذه إشارة واضحة من بن جديد لضرورة إعلان أميركا عن إدراج قضية الجولان على مائدة المفاوضات المنتظرة. وتقول هذه المصادر أن ريفان أصر على أن المنظمة لا تمثل كل الفلسطينيين وليست المسؤول الوحيد عن المشكلة، ولا مانع من مشاركتها شريطة الاعتراف الصريح بحق إسرائيل في الوجود، كما يجب أن تكون ضمن وفد مصري - أردني - مصري مشترك. كما أوضح ريفان أن بلاده مستعدة للعب دور مساعد لكنها لا تغني عن الأطراف المباشرة، وأنه لا يمانع بالحقوق المشروعة لكن شريطة أن يتم ذلك بالاتفاق بين الأردن وإسرائيل ومصر.

وهذا الأيضاح من ريفان، وما قاله مورفي في عمان والقاهرة وتل أبيب يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن الاستراتيجية الأميركية إزاء الحل لم تتبدل وهي ضرورة المفاوضات المباشرة بين إسرائيل وفد أردني - فلسطيني مشترك، لا يضم ممثلين عن منظمة التحرير. وتوضح نصيحة فيليب حبيب للعرب التي أعرب عنها في المستقبل هذا التوجه حيث قال:

نصيحتي للعرب: لا تصروا على الدولة الفلسطينية، وأجلوا البحث في موضوع القدس والجولان!

وطالما أن الأردن مازال يصر على أن اتفاق ١١ فبراير هو الأصل في التحرك الأردني - الفلسطيني المشترك، وأنه أيضاً هو أساس «التحرك» الذي توصلت إليه اجتماعات

الأردني شركة أردنية محلية. وليس جديداً القول بأن السيد زيد الرفاعي من الشخصيات المقبولة سورياً فقد كان أحد مهندسي شهر العسل في علاقات البلدين في أوائل السبعينيات. كما أن وزير الإعلام الأردني الجديد محمد الخطيب من الشخصيات المتعاطفة مع حزب البعث السوري.

ومن جهة سوريا أعربت مصادر سورية لصحيفة الوطن عن استعداد النظام السوري للمصالحة مع الملك حسين ولم يصدر عن الإعلام السوري ما ينفي ذلك بشكل رسمي.

فلماذا التقارب الأردني - الفلسطيني وهل سيأخذ حظه من النجاح؟

في تحليل سابق ذهبنا إلى أن التوجه الأردني الرسمي نحو إيجاد تسوية في الشرق الأوسط كان من أهم أسباب التغيير الوزاري وهذا ما أكدته وكالة أنباء اليونانيتدبرس الأميركية حيث قالت بأن الجهود الحالية لأحياء عملية السلام في الشرق الأوسط، يبدو أنها عامل رئيسي وراء قرار الملك حسين بتغيير الوزارة. وفي هذا السياق قال محلل سياسي أردني «من المهم جداً جذب سوريا».

ومن الجدير بالذكر أن المبعوث الأميركي السابق فيليب حبيب قد أوضح في مقابلة مع مجلة المستقبل أنه نصح الإدارة الأميركية بأنه يجب إشراك سوريا في الحل.. وأن عام ١٩٨٥ يجب أن يكون عام الحل وإلا فإن الأميركيين

تأكيداً للتكهنات الصحفية القائل بأن أحد مهمات التغيير الوزاري الأردني الأخير هي إصلاح العلاقة مع سوريا، صدرت في الأسبوعين الماضيين عدة مؤشرات في هذا الصدد. فكتاب التكليف الملكي أشار إلى عضبة الجولان صراحة عندما ذكر توجه السياسة الأردنية لاستعادة الأراضي العربية المحتلة بالطرق السلمية. وإذا كان بيان رئيس الحكومة الأردنية السيد زيد الرفاعي أمام البرلمان قد أشار ضمناً للحوار مع سوريا من خلال دعوته لأحياء التضامن العربي، فإن حكومته قد اتخذت تدابير فهم منها صراحة حرصها على ذلك. فقد تم اتخاذ قرار بإلغاء تصاريح السفر لسوريا، كما رددت وسائل الإعلام الأردنية برقية وزير الإعلام الأردني بتهنئة وزير الإعلام السوري بمناسبة عيد الجلاء. وكان السيد عبد المنعم الرفاعي رئيس الوزراء الأسبق قد زار دمشق والتقى بعبد الحليم خدام ودعاه لزيارة عمان، كما التقى مع مسؤولين سوريين وفلسطينيين من المعارضين للسيد ياسر عرفات. وكان عرفات قد حمل الرفاعي أمانة إبلاغ السوريين استعداداه لزيارة دمشق إذا تلقى منهم دعوة رسمية.

ومن جهة أخرى اتخذ مجلس الوزراء الأردني عدة قرارات اقتصادية تهدف إلى إقامة جسور من التعاون بين البلدين من بينها ترك مجال الاستيراد والتصدير مفتوحاً بين تجار البلدين مباشرة، وإلغاء قرار اعتبار البنك السوري



• زيد الرفاعي والتقارب الاردني السوري



• حافظ الأسد والورقة الفلسطينية

يقول أحد المراقبين المجريين والمخضرمين أن هذه العلاقات تميل للتأزم والسخونة في حال تقدم المخطط الصهيوني الاستيطاني في الأرض العربية، وتميل للانفراج وربما التنسيق السياسي في حال تقدم مخطط التسوية كما يريد العدو الصهيوني أيضاً. ويضيف هذا المراقب أن تأزم العلاقات العربية - العربية مطلب استراتيجي للقوى الدولية لأن ذلك يعمل على إيجاد سوق رائجة للسلاح الدولي والسلع الاستهلاكية الرأسمالية. أي أن تأزم العلاقات العربية أحد شروط البقاء على حالة التخلف والتبعية في الوطن العربي والإسلامي، وهذا ما تشهده بوضوح هذه الأيام وما بات يعمل له أكثر الانظمة السياسية العربية سواء شعر الناس بذلك أم لم يشعروا وصدق من قال يا أمة ضحكت من جهلها الأمم.

معادلة الوضع اللبناني.

ولعل أكبر شاهد على ذلك هو أحداث بيروت الغربية الأخيرة ومحاصرة الميخيمات الفلسطينية في الرشيدية وعين الحلوة والمية مية وغيرها من قبل قوات أمل قيادة نبيه بري وقوات وليد جنبلاط المحسوبة على الخط السوري. وها هو الاعلان السوري في محاولة للتغطية على الجريمة المجزرة يصور الوضع على أنه مواجهة لمخطط عرفاتي استسلامي! فيما المقصود هو تجريد عرفات شخصياً من الشرعية الفلسطينية واهانة التجمعات اللبنانية السنية لمصلحة مخطط التقسيم الطائفي الذي تقول عنه صحيفة الديلي تلغراف أنه بات وشيكاً، وأن نظام حافظ الأسد بات يسمح به وهذا ما فهمه رشيد كرامي المستقيل بعد زيارته لدمشق.

ومحاولة النظام السوري للامساك بالورقة الفلسطينية ليس المقصود بها اعمال شعارات لاسقاط مخططات التسوية والاعداد لقتال العدو، بل القصد منه كما يقول المراقبون أن تكون دمشق المحطة الرئيسة لحركة التسوية.

فإذا كانت التسوية المطلوبة أميركياً هي التسليم بشروط العدو الصهيوني من خلال مفاوضات مباشرة هي شطب منظمة التحرير من التسوية امعاناً في الازلال والتحقيق لمعسكر السلام العربي، فإن الامساك بالورقة الفلسطينية من قبل النظام السوري من خلال تغذية جبهة الانقاذ المزعومة واستغلال اخطاء شخصية عرفات الماضية في خط التسوية، فإن ذلك يعني دفع الطرف الفلسطيني للمضي قدماً في خط التسوية بما يحقق مطالب العدو الصهيوني.

ومما يجب التذكير به هنا أن النظام السوري لم يطالب رسمياً حتى الآن وبشكل معلن باثارة موضوع الجولان في أية تسوية محتملة في نفس الوقت الذي ينادي بتسوية دولية يشترك فيها الاتحاد السوفياتي، الأمر الذي يرجح ما ذكره كارتر في مذكراته أن هناك تناسقاً عجبياً بين المصالح السورية والإسرائيلية! وهذا التناسق كما لاحظ مراقبون سياسيون هو سر قوة الموقف السوري وخاصة في لبنان.

ومع أن الوقت مازال مبكراً للجزم بهذا التوجه للسياسة السورية، إلا أن تاريخ علاقة النظام بالمقاومة الفلسطينية، وواقع علاقته غير المكتوبة مع إسرائيل في ضوء توجه العملاء الروس - الأميركي لترتيب العلاقة بينهما بما يخدم مخطط التسوية في الشرق الأوسط، فإن المراقب يميل للاعتقاد بأن العلاقة بين سوريا والاردن ستتميل للانفراج في المدى المنظور، أما على المدى البعيد فستظل تميل للتوتر باستمرار. لأن المعادلة الفاعلة في العلاقات العربية كما

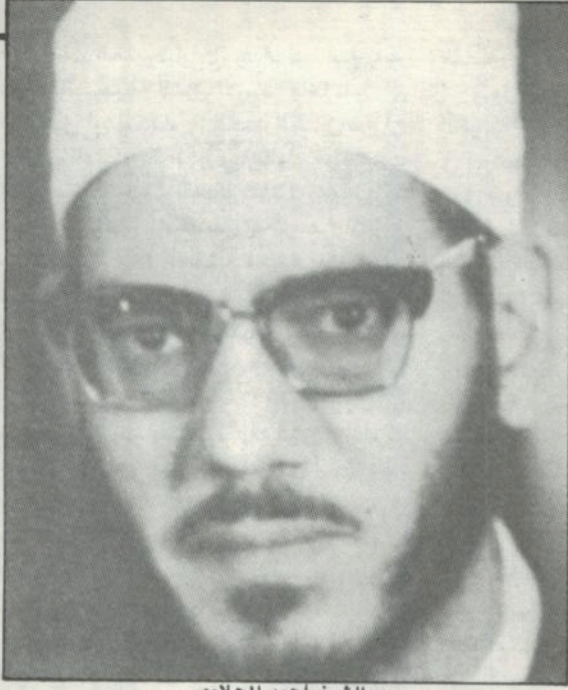
القيادات الفلسطينية في بغداد كما أبلغ ياسر عرفات صحيفة الشرق الأوسط، فإننا نميل إلى ما سبق أن اكدناه في العدد السابق من أن التقارب الاردني - السوري المطلوب هو التقارب الذي يخدم خطة التحرك المشترك. ومما يؤكد هذا الاستنتاج أن السيد زيد الرفاعي اشار في بيانه الوزاري إلى أهمية العلاقة مع مصر، ومواصلة الوقوف إلى جانب العراق في حرب الخليج، وأهمية التحرك الاردني - الفلسطيني المشترك، الأمر الذي فهمه منه المراقبون أن رئيس الوزراء في بيانه هذا قد طرح بأن أي حوار مقبل مع سوريا سوف تكون مرتكزات السياسة الاردنية فيه واضحة، وهي أنه لا تخل عن العراق ولا تخل عن مصر ولا تغيير في موقف الأردن باتجاه الاتفاق الاردني الفلسطيني اللهم إلا إذا طرأ تغيير من هذه الأطراف العربية.

وازاء هذا التوجه الاردني الواضح هل سينجح التقارب الاردني - السوري المنشود؟ أو بصورة أخرى ما هو الرد السوري على التوجه الاردني؟

أشرنا إلى ما قالته مصادر سورية لصحيفة الوطن بأن سوريا ترحب بالتوجه الاردني الجديد وأن استقبالها لعيد المنعم الرفاعي واحجام الاعلام السوري عن مهاجمة سياسة الملك تصلح مؤشرات للمضي قدماً في الحوار مع الأردن. لكن مراقبين سياسيين زاروا دمشق مؤخراً واجتمعوا بالمسؤولين السوريين يقولون بأن موقف نظام حافظ الأسد هو راقب وانتظر.

ورغم اعتراف مسؤولين في البلدين أن التقارب بين البلدين ربما يحتاج لعدة أشهر حتى يثمر ويستقر إلا أننا نميل وكما قلنا من قبل أن هذا التقارب ليس المطلوب منه التنسيق في المواقف والتماثل في الآراء بل المقصود به انفراج العلاقة بين البلدين عسكرياً وسياسياً بما يسمح بتقدم جهود التسوية الأمريكية. وإذا كان مفهوماً وواضحاً أن الأردن لاعتبارات أمنية وسياسية يمشي في مخطط التسوية ولو بحذر ويقتطع، فإن الموقف السوري هو الذي يحتاج إلى بيان.

وبعيداً عن الانسياق وراء مقولة هذا الطرف أو ذاك، فإننا نقرر في البداية أن موضوع امتلاك الورقة الفلسطينية هو الذي كان يحدد باستمرار شكل العلاقة بين سوريا والاردن، خاصة منذ عهد الرئيس حافظ الأسد. وإذا كان النظام الاردني قد وضع حداً للمقاومة الفلسطينية منذ عام ١٩٧٠ بسبب ما كانت تسبب له من حرج مع العدو الصهيوني فإن النظام السوري الذي لم يسعف المقاومة آنذاك، قد عمل من طرفه على احتواء القرار الفلسطيني وتوجيهه من خلال



• الشيخ أحمد المحلاوي

فضيلة الشيخ أحمد المحلاوي امام وخطيب مسجد القائد ابراهيم في الاسكندرية .. سجنه السادات اثر اتخاذه قراراته التعسفية عام ١٩٨١. وتحدث عنه في خطبته المشهورة حيث نعته - وهو الداعية المجاهد الفاضل - بأنه مرمي في السجن مثل الكلب.

هذا الداعية سجن وعذب وحقق معه على أعلى المستويات في مصر. ولم يتمكن التحقيق والقضاء من ادانته بشيء.

واليوم.. تثبت الجماهير المسلمة في بلدة هذا الداعية ادانتها لقرارات السادات وتحامله على علماء الأمة ودعاتها وذلك بموقفها الطيب بمناسبة عودة الامام الخطيب الداعية المحلاوي الى مسجده.. حيث توافدت الالوف وسدت الشوارع لرؤية الخطيب الذي عاد الى منبره.. ولتثبت بذلك أن حكم الطاغية لا يدوم.

مع عودة الشيخ المحلاوي

شعب مصر المسلم

يقف إلى جانب دعائه في محنتهم

- فضيلة الشيخ أحمد المحلاوي.. مرة أخرى بارك الله عودتك الى مسجدك.
- فضيلة الشيخ :
- الحمد لله والفضل كله الى الله.. في عودتي.

- كيف تمت عودة فضيلتكم الى مسجد القائد ابراهيم مرة أخرى؟

قصة العودة

- طلبني تليفونيا مدير الدعوة بأوقاف الاسكندرية يوم الخميس ١٩٨٥/٣/٢٨ وأعلن لي ان فضيلة وزير الاوقاف كان موجوداً بالامس وأنه لم يرني فأجبته لو علمت بوجوده لحضرت للترحيب به والاستماع اليه. (والحديث على لسان الشيخ المحلاوي) فقال لي: (أي مدير

الطريق المؤدي الى ميدان شامبليون فشارع شامليون بأكمله امتلأ بالمصلين. هذا بالإضافة الى كم السيارات الهائل التي أحاطت وسدت الطريق المؤدية للمسجد من جميع الاتجاهات.

وقد حاول «المحرر» بعد انتهاء خطبة الجمعة وتأدية صلاة الجمعة مقابلة فضيلة الشيخ المحلاوي الا أن كل المحاولات فشلت نظراً لازدحام المصلين داخل المسجد ابتهاجاً بالامام العائد، ولم يستطع الامام مغادرة المسجد وسط هذه الحشود الضخمة التي اصطفت بعد انتهاء الصلاة لتحية الامام ومباركة عودته. إلا أن بعض الاخوة المصلين قاموا بعمل كاردين حول الامام حتى يستطيع الخروج من خلاله عائداً الى منزله.

هذا وكان «للمحرر» هذا اللقاء مع فضيلة الشيخ المحلاوي.. الامام العائد في بيته..

شهدت الاسكندرية يوم الجمعة ١٩٨٥/٤/٧ احتفالاً اسلامياً ضخماً بعودة الداعية الاسلامي الكبير الشيخ أحمد المحلاوي فقد أدى الصلاة خلف الامام العائد آلاف من المسلمين الذين جاؤوا لتهنئة انفسهم بهذه المناسبة والتي اعتبرت اوساط الاسلامية في الاسكندرية عيداً لمحبي الشيخ المحلاوي الذي كان قد أبعد بعد احداث سبتمبر سنة ١٩٨١ بعد القبض عليه قبيل اغتيال انور السادات. فقد أدى صلاة الجمعة خلف الامام العائد ما يقرب من ٣٠ ألف شخص جاؤوا من جميع أرجاء الاسكندرية وضواحيها جاؤوا لياخذوا أماكنهم ابتداء من مطلع شمس يوم الجمعة الماضي، وعند العاشرة صباحاً امتلأت ساحة مسجد القائد ابراهيم وما حولها من أماكن ملحقة بالمسجد من دار المناسبات والفناء الامامي والخلفي المجاورين للمسجد.. واغلق

واستراحوا إليها ظمأً بغير أسباب من سنة ١٩٨١ إلى ١٩٨٥.

عودة الشيخ كشك وكل المبعدين

وأضاف الشيخ المحلاوي متابعاً حديثه مع الوزير ثم قلت لوزير الأوقاف إن فضيلة الشيخ كشك (عبدالحاميد كشك) يجب أن يعود الآن وفي عودته راحة للنفوس وقيام بواجب الدعوة وهو من الدعاة الذين تحبهم الجماهير ويحرصون على سماعهم.

فقال فضيلته: أنا (أي الوزير) لا مانع عندي من أن يعود الشيخ عبدالحاميد كشك وجميع الدعاة والأئمة الذين كانوا قد أبعدوا عن مساجدهم. لا مانع من عودتهم من الآن ولكن لا بد من أن يقوموا بطلب ذلك من الوزارة أو مني على الأقل.

وقفة مع الجماهير

والسؤال الذي يطرح نفسه إزاء هذا الإقبال الجماهيري لتنهئة الداعية المحلاوي بعودته إلى منبره:

● ما هي مدلولات هذا الإقبال على مسجد الرجل الذي أساء إليه الطاغية المقتول؟
■ أن أول هذه الدلالات أن شعب مصر المسلم يقدم شهادة ثقة بدعائه الذين حاربهم الطاغية. فمجيء الآلاف إلى مسجد الداعية المحلاوي يعني أن المحلاوي — وهو رمز للدعوة — حاجة ضرورية من حاجات شعب مصر. ولا ينبغي لهذا الداعية وأمثاله أن يزاخوا عن منابرهم.

أما الدلالة الأخرى.. فذلك أن إقبال الجماهير أدانة لقرار إزاحة الدعاة المخلصين عن منابرهم والزج بهم في السجون والمعتقلات. وبعد.. فإن شعب مصر المسلم سيستمر في الوقوف إلى جانب دعائهم في محنتهم.. ولن تؤخر الشعب عن مساندة دعائه كل قرارات الطغاة.. فهل يفهم الطغاة ذلك؟

واختتم حديثه بأن يكلل الله جهود الأئمة والدعاة بالتوفيق والسداد على طريق إعلاء كلمة الله.

ووعده فضيلته بأحاديث أخرى قريباً جداً يتناول فيها أهم قضايا المجتمع المصري الدينية والاجتماعية والسياسية على جميع المستويات والتعليق على أهم الأحداث السياسية على المسرح العالمي وحال المسلمين والعرب في العالم.

يدينوني بشيء.. فأنا لا يقال لي ذلك الشيخ المحلاوي وعرفت سيادته (الحديث على لسان الشيخ المحلاوي) بأنني سوف أذهب إلى المسجد الأسبوع القادم وذلك لأنني كنت مرتبطاً بمسجد آخر أحببت ألا أترك الناس دون أداء الواجب لهم. ثم شكرهم ثم الاعتذار إليهم.

مواقفه للحكومة ثم وزارة الأوقاف

وأحب أن أضيف بعد قول الله تعالى عز وجل: «وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها» صدق الله العظيم.

فلو أن وزارة الأوقاف أو أن الحكومة إذا كانت قد سمحت بعودتي واعتبرت ذلك منها يداً عندي فإنه بفضل الله تعالى كنت أنا أسبق فإن معي حكماً من مجلس الدولة سنة ١٩٨٢ وقبل خروجي من الاعتقال ورغم الحاج الجماهير بوجوب تنفيذ هذا الحكم فقد رأيت أن أترك الفرصة للحكومة حتى تتبينه لوزارة الأوقاف حتى يأتي قرار العودة منها دون أن أطلب تقديم السيد الوزير (وزير الأوقاف) للنيابة كما هو أسلوب القضاء.

تخفيفاً للآلام

واعتقد أن عودتي ربما تكون قد خففت من بعض الآلام القاسية التي سببتها القرارات الماضية في حجب داعية ودعوة ألفها الناس

(الدعوة) أنه موجود غداً الجمعة ٢٩/٣/١٩٨٥ وحيداً لو اتصلت به فقلت لا مانع.

(ويتابع الشيخ حديثه) وفي يوم الجمعة التقيت به (أي بالوزير) باستراحة الأوقاف ورحبت به وتناولنا بعض الأحاديث العابرة ثم قال مدير الدعوة موجهاً حديثه لوزير الأوقاف.. الشيخ المحلاوي رجل له تاريخه في الدعوة وأثنى علي فما كان من الوزير إلا أن أبدى بأنه لا مانع عنده من عودتي في نفس اليوم.

وزير الأوقاف المصري وافق على العودة في نفس اليوم

وقال الوزير أنه لا مانع من عودة الشيخ أحمد المحلاوي من الآن إلى مسجده وجاء في معرض حديثه قائلاً.. «طالما أن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة ولا أعني بذلك أننا لا نتعرض بنقد ما يجب نقده فلا مانع عندي»

حديث الوزير

فقلت لفضيلته فوراً (الشيخ المحلاوي).. استاذن فضيلتكم لأقول لو أنني لم يحقق معي عام ١٩٨١ بواسطة جميع أجهزة القضاء في مصر لجاز أن يقال أنه كانت لي تجاوزات ولكن الواقع أنني حقق معي في أعلى مستويات القضاء المحامي العام بالإسكندرية ثم المدعي الاشتراكي ثم نيابة أمن الدولة بالقاهرة ثم المدعي الاشتراكي، مرة ثانية، وكل هؤلاء لم

● الإسكندرية تشهد زحفاً إسلامياً لم تشهده من قبل إلى مسجد القائد إبراهيم لتنهئة الإمام العائد



● جموع هائلة وفدت لملاقة المحلاوي

الطغيان السياسي

من أجل ضرب الحركة الإسلامية

العالم الاسلامي في العصر الحديث.. وقد هال هؤلاء الحاقدين ما واجهوه من قدرة الروح الاسلامي على الصمود في وجه الاحداث، وما تنطوي عليه من الطاقات القابلة للتجدد كلما اشتد عليها الضغط، فما ان يظن بها الخمود حتى تعود الى الانتفاض واستئناف الكفاح، ثقة بوعده الله الذي يخاطب المؤمنين بقوله الخالد (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين).

ولقد شاهدنا ظواهر هذا الحقد المتأمر في كل مناسبة أصيبت بها الدعوة بنكبة جديدة، أو نزل البلاء برائد من قادتها، أو امتحن المسلمون بجائحة على أيدي الطغاة.

فاما أن يغرق الاعلام الغربي في بحر من الصمت فلا يشير اليها من قريب أو بعيد، وإما أن يقف بكل ثقله وراء الظالمين فيسوغ جرائمهم وينوه بفضلهم في محاولتهم القضاء على (خطر) الاسلام والمسلمين..

وكيف ننسى موقف من يزعمون انهم رسل السلام، والمنافحون العالميون عن حقوق الانسان، يوم جاء وفداهم الى القاهرة يتقصى انباء الجرائم التي يرتكبها الحكم الناصري في ألوف المعتقلين من جماعة الاخوان المسلمين، ولكنهم سرعان ما عادوا من حيث أتوا يعلنون براءة الجلادين من كل اثم، ويؤكدون أنهم لمسوا حسن المعاملة للمعتقلين في كل السجون التي

المألوف أن يتوقع المستمع نسبة كل ارهاب أو شغب الى من يسمونهم بالمتطرفين من المسلمين.

وطبيعي أن الغرض من ذلك هو بث الكراهية للاسلام نفسه، ثم تحريض حكام المسلمين للضغط على كل عامل في نطاق الدعوة الاسلامية..

ولا حاجة للتساؤل عن البواعث الخلفية لهذا التأمر على الاسلام وأهله في أوساط المعادين لهما.. فهي روااسب الحقد الموروث في صدورهم منذ عهود الفتح الاسلامي الأول، ثم في إبان الحملات الصليبية للقضاء على مراكز القوة في ديار المسلمين، وما تلاها أثناء الغارات الاستعمارية الأوروبية على

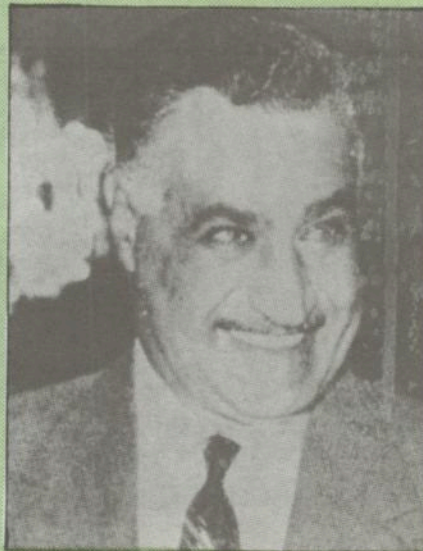
هل بقي في العالم الاسلامي قارئ أو مستمع أو مبصر يجهل أبعاد الهجمة الشرسة الموجهة الى الجماعات العاملة في نطاق الدعوة الاسلامية؟

وهل بقي مسلم يملك مسكة من العقل يفوته الادراك الدقيق لوحدة التخطيط الكامنة وراء هذه الهجمة المتلاحقة في معظم الدول التي تحكم عالم الاسلام؟

وهل بقي مسلم قط أيا كان وعيه وعلى أي مستوى من التفكير وفي أي مكان من الارض، لم يحط علماً بتلك الحملة الشاملة التي يشنها الاعلام الغربي على دعاة الاسلام من خلال تركيزه على تشويه سمعتهم بتلك الانقلاب التي لا ينفك ينزهم بها صباح مساء. وقد فرغها من مضمونها الجميل مثل (الاصوليين) و (الحنفاء) وما اليها..

وأخيراً هل بقي ثمة من مجال في أن هذه التركيبة الهجومية المتعددة الصور والأشكال، ليست سوى تنظيم متكامل هدفه الأقصى هو إثارة الشكوك في نقاء الصحو التي يعيشها الجيل المؤمن هذه الأيام في مختلف الأنحاء من عالم الاسلام!!

ولعل أغرب ما انتهى اليه موقف ذلك الاعلام الصهيوني العالمي هو ربطه بين كل مشكلة تحدثت في أي بلد اسلامي وبين الجماعات الاسلامية العاملة في ذلك البلد، حتى لقد بات من



• منهج عبدالناصر

● الطغاة يطاردون الاسلاميين مطاردة دامية في الوقت الذي يفتحون المجال لكل أصحاب الدعوات الهدامة

الاسلام..

وهذه المطاردات الدامية التي يشنها المتسلطون هذه الأيام على الجماعات الاسلامية حتى ليملاون بهم المعتقلات، على حين يطلقون حرية العمل السياسي لكل تيار مضلل أو ماجور. أكانت مما يتوقع لولا أولئك المحرضون الذين يحجبون عنهم كل مطمح الا بشروط في مقدمتها انهاك الاسلام بالتنكيل في أبنائه، وإقامة السدود دون تشريعاته.

ولئن كانت هذه الحقيقة محجوبة بعض الشيء قبل اليوم، انها الآن لأوضح من النهار لأعين المبصرين بعد هذه الأحداث الماثلة على صعيد السودان العزيز.

كلنا يريد تطبيق الشريعة الاسلامية وتدعو الله صباح مساء أن يوفق حكام المسلمين لتحقيق هذا الهدف، ولكننا نريده تطبيقاً حكيماً يلاحظ واقع الناس وأعدائهم فيصحح قبل أن يبطش.. ويقنع قبل أن يوجع.. ولو هو قد سلك هذا المنهج لايقن أن هناك شروطاً لا مندوحة من توافرها لإقامة الحدود.

وفي هذه الاجواء يكون تطبيق الشريعة بتطهير المجتمع أولاً من وسائل الفساد، ثم بنشر التوعية في أوساط الجماهير، ثم بتأمين أسباب الرزق الكريم للمعوزين.. وخلال ذلك لا مندوحة للحاكم المسلم من نشر العلم الصحيح عن طريق المسجد والمدرسة ووسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة.. فإذا تم له ذلك التنظيم التمهيدي لم يبق لأحد عذر في مخالفة أحكام الدين، وكان للحاكم حقه المطلق في اقامة الحدود والتعزيرات، التي لن تكون كثيرة أثناءه، ويكون المقدم على الفساد محارباً للمجتمع كله ومعرضاً لنقمته كله.

ابو الهيثم

عبدالهادي يومئذ مبعث فرحة لا تقدر لأولئك الذين توارثوا كراهية الحق والعدالة والحرية التي يدعو اليها الاسلام، ويسعى لبعثها ذلك الشهيد البريء، وما كانوا لينسوا بطولات جنوده التي زلزلت الأرض تحت أقدام ربيبتهم اسرائيل حتى كادت تنسفها من أساسها، لولا الهدنة التي فرضها على المجاهدين أعداء الاسلام من الشيوعيين والصهيونيين والصليبيين وحلفائهم من أبناء المسلمين..

ثم ما بالنا ننسى، وما أعجب أن ننسى، هاتيك المناسبات الأخرى التي قدمها ويقدمها بعض حكام المسلمين الى أولئك الراقصين في مآتم المسلمين، كلما أحسوا الحاجة الى معونتهم وإلى أمدادهم بالمال والسلاح، الذي لا مجال لأعماله الا في صدور شعوبهم. وهل كانت تمثيلية المنشية التي ذهبت بالموكب الأول من شهداء الاخوان الا واحدة من هذه المناسبات، التي فتحت أبواب مصر للشيوعية، ثم مهدت الطريق لكامب ديفيد وللمصالح الاميركية فيما بعد؟

ويوم وقف الطاغية الأكبر في قلب موسكو يطلق الضوء الأخضر للأجهزة على بقية الاخوان المسلمين، هل كان موقفه ذاك الا واحدة أخرى من هذه الفرص، قبض ثمنها باسقاط موسكو جزءاً من ديونها على مصر، ومكن بها للشيوعية الدولية من تثبيت أقدامها في وادي النيل، وفي أرجاء أخرى من وطن

● الاعلام الغربي يقف

بكل ثقله الى جانب

الظالمين

تفقدوها.. وكان في ذلك جرعة جديدة يقدمونها للقتلة لضاعفة جهودهم في التنكيل بالابرياء.

وأي برهان على ضلوعهم مع الباغين يومئذ أكبر من الوقائع الجنائية التي اكتشفها القضاء المصري بعد زوال الكابوس الناصري، فكانت فوق ما يتصور وما أشيع من أهوال المحن التي عاناها المؤمنون والمؤمنات على أيدي شمس بدران وصلاح نصر وحمزة البسيوني وجمال وصلاح سالم وجمال بغدادي وصفوة الروبي، وبقية الجزائريين، على علم ومسمع ومرأى من الطاغوت الأكبر!!

والمجازر التي تذهب بالآلاف المسلمين في أسام ومراد أباد ودهلي وغيرها من أنحاء الهند.. هل ارتفع صوت دعاة حقوق الانسان باستنكارها أو الإشارة إليها حتى الآن.. على حين نراهم يملأون الفضاء بالاحتجاج على جنوب افريقية لقتل جنودها تسعة عشر انساناً من السود! ومع أن القتل هو القتل، والانسان هو الانسان، سواء كان مؤمناً أو كافراً، فلا بد من الإشارة الصريحة الى هذا التمييز بنظر هؤلاء الغربيين بين من يكرهون ومن لا يكرهون.

ويقفز الى ذهني الساعة خيال مقالة قرأتها قبل ربع قرن، ولعلها بقلم الكاتب الاسلامي الاستاذ محمد عبدالله السمان، يصف بها حفلة راقصة اندفع اليها رواد أحد الفنادق السياحية في عاصمة سويسرة ذات مساء دون سابق تصميم أو تدبير أو اعلان، ولما سأل أحد الناس عن الباعث الى ذلك الرقص الجنوني المفاجيء أجابه: ألم تعلم.. لقد قتل اليوم قائد أكبر الحركات الاسلامية في العالم.. حسن البنا!!

أجل.. لقد كان مصرع حسن البنا رحمه الله بأمر فاروق وابراهيم

فوز ساحق للإخوان المسلمين بمصر في انتخابات نقابتي المهندسين والبيطريين

القاهرة - خاص

١. د. حلمي حتحوت، أ. د. د. صبحي ندا
(فوق ١٥ سنة)
م. خالد علي داود (تحت ١٥ سنة)

رابعاً : شعبة الهندسة الميكانيكية : (٤ من ٤)
١. د. أحمد حمدي الجمال و م. ولاء عطيه
(فوق ١٥ سنة)
م. أبو العلا ماضي أبو العلا و م. السيد
محمد محمد حسن (تحت ١٥ سنة)

خامساً : شعبة البترول والتعدين (٤ من ٤)
١. د. أبو الحسن قطب. أ. د. أمين
عبدالرحيم (فوق ١٥ سنة)
م. محمود طنطاوي و م. صلاح الدين زكي
محمد (تحت ١٥ سنة)

سادساً : شعبة الهندسة الكيميائية
والنوعية
تقدم ٢ ولم يفز أحد منهم.

سابعاً : شعبة الغزل والنسيج : (٣ من ٤)
م. بدير أبو شعيشع مجاهد (فوق ١٥ سنة)
م. أحمد المعتصم بالله خطاب و م. نشأت.
حسن علي الشلتاوي (تحت ١٥ سنة)

نقابة الأطباء البيطريين

وفي نقابة الأطباء البيطريين تقدم للترشيح من الإخوان ثلاثة نجحوا جميعاً في الفوز بعضوية مجلس نقابة الأطباء البيطريين. الجدير بالإشارة أن الإخوان سبق وأن حققوا فوزاً كبيراً في انتخابات مجلس نقابة الأطباء في مثل هذا الوقت من العام الماضي وكذلك فاز الاستاذ محمد عبدالقدوس بعضوية مجلس نقابة الصحفيين وتجري في ١٩ إبريل الحالي انتخابات نقابة المحامين بالقاهرة.



• مؤيدو عثمان أحجموا عن الانتخابات خوفاً من الخسارة

وسوف يتم اختيار ١٨ مهندساً من الفائزين الـ ٣٢ للاشتراك في مجلس النقابة العامة عن طريق ترشيحهم وأخذ الموافقة عليهم من جميع الفائزين.

وفيما يلي أسماء الفائزين الذين شملتهم قائمة الإخوان المسلمين :
أولاً : شعبة الهندسة الكهربائية (فازوا جميعاً)

عبد رب النبي محمد عبد رب النبي ورجب سليمان وإمام غيث (فوق ١٥ سنة)
وخميس جابر ود. محمد علي بشر (تحت ١٥ سنة)

ثانياً : شعبة الهندسة المعمارية (٣ من ٥)
ماجد خلوص (فوق ١٥ سنة)
د. أحمد أحمد فكري وطارق حسين مرزوق (تحت ١٥ سنة)

ثالثاً : شعبة الهندسة المدنية (٣ من ٥)

حققت جماعة الإخوان المسلمين بمصر فوزاً ضخماً وغالياً في انتخابات التجديد النصفي لمجلس نقابة المهندسين، تقدم للترشيح من الإخوان ٢٧ مهندساً فاز منهم ٢٢ بينما كان المطلوب ٣٢، انحصرت المنافسة الانتخابية بين مرشحي الإخوان المسلمين ومرشحي القوات المسلحة من المهندسين، حيث كانوا في السنوات الماضية يتمتعون بالسيطرة على النقابة وشاركهم عثمان أحمد عثمان في الفترة الأخيرة، بينما أحجم مؤيدو عثمان (المقاولون العرب) عن المشاركة في هذه الانتخابات في محاولة لتجنب الخسائر التي قد تصيبهم نتيجة دخول التيار الإسلامي في الانتخابات..

الجدير بالذكر أن هذه أول مرة يخوض الإخوان فيها انتخابات نقابة المهندسين، وقد برزت قوتهم بصورة واضحة أثناء انعقاد الجمعية العمومية للمهندسين، مما أحدث ردود فعل واسعة النطاق، اضطرت النقابة على أثرها إلى إلغاء موعد الانتخابات الذي كان قد تقرر يوم الجمعة ٢٢ فبراير الماضي وتأجيله إلى أجل غير مسمى ثم العودة إلى تحديده يوم ٥ إبريل الحالي وقد أبدت بعض التيارات الأخرى قلقها من تزايد النشاط الإسلامي داخل صفوف نقابة المهندسين، وكتب بعضهم محتجاً على الهتافات الإسلامية التي انطلقت أثناء اجتماع الجمعية العمومية مثل : إسلامية إسلامية لا شرقية ولا غربية، كما اتهم آخرون هذا التيار بالتحالف مع عثمان أحمد عثمان نقيب المهندسين الحالي وثبت عكس ذلك حيث امتنع عثمان عن المشاركة بأي تأثير في الانتخابات التي جرت في النقابة.

والملاحظ أن الصحف الحكومية قد امتنعت حتى عن مجرد الإشارة إلى حدوث الانتخابات أو نتائجها أو التعليق عليها، مما يفسر قلق الأوساط الرسمية من ازدياد النفوذ الإسلامي في النقابات المهنية، رغم أنها المحاولة الأولى لدخولها من جانب الإسلاميين.

إنفجار عظيم في ممر سالنج

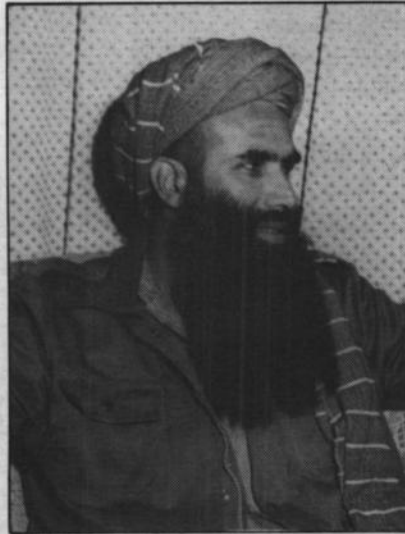
معركة اندلعت بين الطرفين. كما انضم خمسة وعشرون من الميليشيات الحكومية مع اسلحتهم الخفيفة الى مجاهدي اندراب. كما تم تدمير دبابتين روسيتين احدهما بمنطقة (دشتك) وأخرى في منطقة (روخه) خلال اشتباكات وقعت بين المجاهدين والقوات الروسية. وتحطمت دبابة روسية أخرى في منطقة (خانين) بواسطة الغام زرعهما المجاهدون. ودمرت أيضاً دبابتان روسيتان مع ناقلة للجنود اثر انفجار اللغام التي زرعهما المجاهدون في منطقة (روخه). هذا وتفيد الأنباء الواردة انه قد قتل عدد من جنود العدو في اشتباك وقع بين مجاهدي منطقة (تاواخ) وبين القوات الغازية الروسية حيث نقلت جثث القتلى بواسطة طائرتين هيليكوبتر الى خارج المنطقة.

محافظة بلخ

بتاريخ ١٤٠٥/٥/٢٨ هـ قام المجاهدون بشن هجوم شديد على قافلة عسكرية روسية في الشارع الرئيسي الواقع بين محافظتي بلخ وشبرغان واستطاع المجاهدون خلال هذا الهجوم احراق شاحنتين عسكريتين للعدو واستولوا على خمسين انبوبة وماكينة خلاطة الاسمنت. كما قتل (١٥) جندياً روسياً خلال قتال وقع بين المجاهدين وقافلة عسكرية روسية كانت متجهة الى محافظة جوزجان، فدمر المجاهدون خلال هذا القتال دبابة مصفحة مع ناقلة للجنود.

محافظة جوزجان

بتاريخ ١٤٠٥/٤/١٤ هـ دخلت قوات الاحتلال مع الدبابات وناقلات الجنود قرية (جهانجنفو) التابعة لمديرية (منجك) وأخذت بالاستعداد لمهاجمة مواقع المجاهدين ونتيجة لذلك قامت جميع الجبهات المستقرة في المنطقة تحت قيادة الاخ القائد (احمد بهلوان) بهجوم معاكس ضد قوات العدو واستمرت المعركة يومين اجبر العدو بعدها على الانسحاب بعد ان تكبد خسائر فادحة في الارواح والمعدات، حيث دمرت تسع دبابات مصفحة روسية وقتل وجرح مالا يقل عن (٢٤٦) جندياً حكومياً مع ضباطهم وقوادهم العملاء، واستشهد خلال هذه المعركة مجاهدان وجرح (٢٢) مجاهداً وعلى اثر المعركة جن جنون الروس وبدأت طائرات الهليكوبتر الروسية التي تقلع مباشرة من مطارات السوفيت بقصف القرى والمناطق بكل وحشية وهمجية مما أدى الى الحاق خسائر جسيمة بسكان المنطقة الارباء.



• سيف امير المجاهدين الافغان

بان هذه المنطقة قد تعرضت الى عمليات مشابهة سابقة ولكن هذا الانفجار الاخير كان من اكثرها قوة واعظمها خسارة للعدو وانه اكبر عملية ضد القوات الروسية الغازية كما وصفها الاخ احمد شاه مسعود قائد المجاهدين في وادي بنجشير.

وادي بنجشير

بتاريخ ١٤٠٥/٦/١٧ هـ التحق واحد من كبار ضباط جيش العدو مع اثني عشر جندياً مزودين بجهاز لاسلكي واحد بمجاهدي منطقة (دره) الواقعة في منتصف الوادي، وتؤكد الأنباء ان القتال والاشتباكات الدامية مازالت مستمرة بين المجاهدين والقوات الروسية في هذه المنطقة. وفي يوم ١٤٠٥/٦/١٦ هـ أشعل مجاهدو منطقة (تاواخ) النار في مدرعات للعدو خلال

وصل اليها التقرير الآتي مبشراً بأكبر عملية انفجار تكبد فيها اعداء الله الملحدون خسائر فادحة في الارواح والمعدات، فقد تمكن المجاهدون المسلمون بوضع احدى القنابل المؤقتة في داخل احدى الشاحنات الروسية الموجودة ضمن مجموعة من الشاحنات عددها اثنان وثمانون شاحنة، وكانت الشاحنات محملة بصواريخ وقنابل خاصة بالطائرات، فبينما كانت هذه الشاحنات قد تجمعت في موقف خاص لها قريب من النفق الجنوبي المشهور في منطقة (اولنك) الذي يربط المحافظات الشمالية بالعاصمة كابل، في هذا الوقت حصل الانفجار في الشاحنة التي وضعت فيها القنبلة المؤقتة حيث ادى هذا الى انفجار الشاحنات بأكملها. ودمرت تدميراً كاملاً والحمد لله. بالإضافة الى تدمير مخازن ومستودعات الوقود والبنزين التي كانت مرافقة لهذه الشاحنات، كما دمرت مائتان وثمانون من الدبابات والمدرعات التي كانت تحرس هذه الشاحنات.

وقتل في الانفجار ايضاً حوالي (٢٢٠) جندياً روسيا و (١٢٠) من جنود الحكومة وثمانية اشخاص من الخبراء العسكريين الروس في الوقت الذي كانوا يخططون لشن حرب جديدة ضد المجاهدين، وأبيدت ايضاً في الحادث تسع من الاسر الروسية التي كانت برفقتهم.

كما أدى هذا الانفجار الى تدمير أربعة من بيوت سكان المنطقة بالقرب من الحادث، ومن الجدير بالذكر أن منطقة النفق الجنوبي هذا لها أهمية استراتيجية كبيرة جداً حيث تعتبر منطقة الوصل الوحيدة التي تربط معظم المحافظات بالعاصمة كابل، كما ان معظم الاسلحة والمعدات القادمة من روسيا الى العاصمة كابل يجب أن تمر بهذا النفق، علماً

لقطات

• تلقى الرعايا الأمريكيون المقيمون في اسبانيا تعليمات من سفارة بلادهم تطلب منهم تجنب ارتياد الأماكن العامة كالطعام والمقاهي.. خلال الاسابيع القادمة، وقد تقرر اتخاذ هذا الاجراء في أعقاب الحادث الذي وقع في الاسبوع الماضي وأدى الى تفجير مطعم بالقرب من مدريد اسفر عن مصرع ١٨ شخصا واصابة ٨٢ بجروح.

• صرح جون ليمن وزير البحرية الأمريكية في ختام زيارته لدولة العدو في الاسبوع الماضي بأنه تم التوصل الى اتفاق بينه وبين الحكومة الاسرائيلية لبناء غواصات وسفن وصواريخ حديثة بصورة مشتركة لسلح البحرية الاسرائيلي وسيتم بناؤها في فلسطين المحتلة والولايات المتحدة.

• ذكرت مصادر دبلوماسية غربية في نيودلهي ان الاتحاد السوفياتي نشر صواريخ نووية من نوع اس. اس ٢٠ في غرب أفغانستان وقالت هذه المصادر انه تم نشر ١٢ صاروخا في قاعدة شنداد الجوية الواقعة الى الغرب من العاصمة الافغانية كابول.

• ابلغت وزارة الخارجية البريطانية السفير السوفياتي في لندن بوجوب مغادرة مساعد الملحق البحري في السفارة وموظف سوفياتي آخر يعمل في مكتب الخطوط الجوية السوفياتية في لندن، وذلك خلال اسبوع واحد، وأن التهمة الموجهة الى الرجلين هي قيامهما بنشاطات تجسسية.

السباق نحو التسلح



من الملاحظ أن السباق نحو التسلح ومفاوضات الحد من الأسلحة يسيران باتجاهين متعاكسين، فقد ذكر تقرير للبنتاغون الأمريكي ان الاتحاد السوفياتي يعزز قواته في مختلف المجالات النووية والفضاء والصواريخ.. فقد عزز الروس تجاربهم حول صواريخ (س.س ٢٤) و (س.س ٢٥) النووية والصواريخ العابرة للقارات، كما انزلوا غواصات نووية جديدة وزادوا من صناعة الممرات الجوية المسماة (بلاكجك) بمعدل ٣٠ كل سنة، وفي المجال الفضائي طور الروس اسلحة الليزر المضادة للأقمار الصناعية. وبالنسبة للوجود السوفياتي في العالم فيقدر خبراء البنتاغون الأمريكي عدد الخبراء السوفياتي بأكثر من ثلاثين ألفا يتركزون خاصة في العالم الثالث.

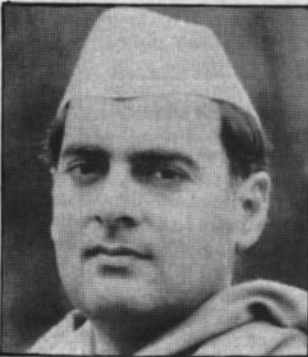
هذا ما يجري بالنسبة لتعزيز القوات السوفياتية أما بالنسبة للقوات الأمريكية فما يجري واضح لأي مراقب نظراً لانتشار القواعد العسكرية الأمريكية هنا وهناك والبرامج المعلنة للإدارة الأمريكية حول حرب النجوم ونشر الأسلحة النووية في أوروبا.. وهذا يعني أن القوتين الروسية والأمريكية تسيران باتجاه واحد نحو تهديد الأمن والاستقرار في العالم، والمتطلع الى الحروب الصغيرة التي تجري في هذا العالم يلاحظ أنها من صنع هاتين القوتين لاستخدام هذه الحروب

ميادين لاختبار فاعلية أسلحتها، والغريب أن كلا من روسيا وأمريكا تدعيان أنهما تعملان من أجل السلام العالمي بينما تجري المفاوضات تلو المفاوضات للوصول فقط لاجتماع زعمي الدولتين ولكن بدون جدوى. فهل يتم ذلك في عهد غورباتشيف وريغان؟

حوار مسيحي يهودي

اعتذر القس جيري فالويل قائد ما يسمى بـ «الأكثريّة الاخلاقية» في الولايات المتحدة عن الدعوة التي قادها تحت شعار «نشر المسيحية في أمريكا» وأعلن انه يعترف بخطئه ويعلن التوبة، وقد جاء اعتذاره هذا أثناء مخاطبته مجموعة من ١٢٠٠ حاخام يهودي كانوا يحضرون مؤتمرا في فلوريدا. وقد أعلن مدير العلاقات الدولية للجنة اليهودية الأمريكية انه يقبل اعتذار القس فالويل لأنه صادر عن حسن نية وصدق، وان الخطوة التالية ستكون هي بداية حوار مثمر بين المسيحيين الانجليكان المحافظين واليهود في الولايات المتحدة.

الهند وشبكة التجسس



وجهت الهند في الاسبوع الماضي الاتهام رسميا لتسعة عشر شخصا من كبار الموظفين الهنود وثلاثة دبلوماسيين لتورطهم في شبكة تجسس لحساب دول اجنبية في أكبر

فضيحة تجسس عرفت الهنود منذ استقلالها عام ١٩٤٧م. وتم الكشف عنها في يناير الماضي محاضر التحقيق بلغت ٢١٠٠ صفحة مع صندوقين كبيرين من المستندات صودرت مع زعيم الشبكة كومار نارين. أما الدبلوماسيون المتورطون في القضية منهم مساعد الملحق العسكري الفرنسي في نيودلهي ودبلوماسي في السفارة البولونية وآخر في سفارة ألمانيا الشرقية والظاهر أن الحكومة الهندية تجاهلت توجيه الاتهام لدبلوماسي روسي مع أن الصحف الهندية اشارت عند الكشف عن الجريمة عن تورط أحد الدبلوماسيين الروس في القضية.

والجدير بالذكر أن روسيا تخفي عادة محاولاتها التجسسية على الدول النامية تحت ستار المساعدات العسكرية والاقتصادية وربما كان هذا هو السبب في سكوت الهند عن توجيه الاتهام للدبلوماسي الروسي.

ماركس يخالف الحقيقة

ذكر أحد علماء الصين الشعبية ويدعى زهاو فو وهو على اطلاع واسع بعلوم الأديان والأستاذ في أكاديمية العلوم «ان قول كارل ماركس مؤسس الشيوعية بأن الأديان هي أفيون الشعوب هو في الحقيقة قول خاطيء وناقص ومغاير للحقيقة» وأضاف العالم الصيني يقول «ان الدين هو جزء أساسي من مكونات كل ثقافة وانه يجب تبجيل الأديان واحترامها. وان تجاربنا على مدى ما يقرب من ٤٠ عاما من الشيوعية بينت لنا خطأ هذه المقولة الماركسية وأن هناك حاجة ماسة للعقائد الدينية لتحقيق البناء السليم».

وجدير بالذكر أن السلطات الحكومية في الصين انتهجت في

رأي دولي

* عملية فلاشا تبشيرية

تسارعت وكالات الأنباء العالمية في نقل تفاصيل عمليتي نقل الفلاشا اليهودية من اثيوبيا الى فلسطين المحتلة عبر السودان في عهد رئيسه السابق جعفر نميري بتخطيط وتمويل المخابرات الأمريكية المركزية والموساد الإسرائيلية، ولكن هذه الوكالات التزمت جانب التعقيم المتعمد تجاه عملية فلاشا تبشيرية تم تنفيذها من قبل جماعات تبشيرية غربية نقلت بموجبها ١٠٠ ألف مسيحي من مناطق المجاعة في اثيوبيا وغيرها الى دول في أوروبا وأستراليا وأمريكا الشمالية وآسيا لانقاذهم من موت محقق وإعدادهم وتأهيلهم للأعمال التبشيرية ومن ثم تصديرهم الى بلدان أفريقية في شكل جماعات تبشيرية لمواصلة الجهود التبشيرية المشبوهة في تلك المناطق بتمويل المنظمات التبشيرية العالمية.

ان عمليات الفلاشا تبشيرية كانت أم يهودية ان دلت على شيء فلنما تدل على مدى اهتمام قيادات هذه الديانات برعاياهم أينما كانوا لأن تلك القيادات تعتبر نفسها مسئولة مسئولية روحية عن جميع اتباع هذه الديانة أو تلك دون أن تحدها قيود سياسية مفروضة. أما الفلاشا المسلمون ان صح التعبير فلا يزالون يعانون المجاعة والموت في صمت رهيب دون أن يجدوا من قيادات العالم الإسلامي من يقدم على القيام بعملية فلاشا اسلامية لانقاذهم، فاللاجئون المسلمون الذين تعج بهم معسكرات اللاجئين في السودان يذوقون ألوانا من الحرمان والعذاب دون أن تصلهم من أخوانهم المسلمين سوى مساعدات رمزية قد لا تكفي حتى لأشباعهم، فما بالك من كسوتهم وأيوأهم في مساكن مريضة مثل الفلاشات اليهودية أو النصرانية. وسيطول انتظار هؤلاء اللاجئين المسلمين لان القيادة الإسلامية العالمية التي ترى نفسها مسئولة مسئولية روحية عن جميع المسلمين في العالم مفقودة والقيود السياسية الدولية المفروضة على العالم الإسلامي لا تسمح بالتدخل في الشؤون الداخلية للآخرين. فإين نحن اليوم من عهد عمر بن الخطاب الذي كان يخشى أن يكون مسؤولا عن بغلة تعثر بالعراق لأنه لم يعبد لها الطريق وهو مقر القيادة بالمدينة المنورة.

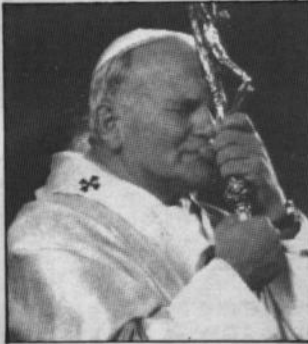
أبو قحافة

دول العالم الثالث التي تدور في فلك الكتلة الشرقية أو الغربية والغريب في الدستور الجديد أن احد بنوده يحرم الملكية الخاصة ويوكل للحكومة فقط أمور التجارة الداخلية والخارجية! والحقيقة ان منغستو بموجب الدستور الجديد سيصبح امبراطورا بلباس ثوري ليخلف الامبراطور المقبور هिला سيلاسي.

* هل يستجيب

الفاتيكان

لضغط اليهود؟



اللوبي اليهودي الأوروبي يبذل جهودا جديدة للضغط على الحكومات الصديقة للفاتيكان لتقوم بمحاولات لدى الفاتيكان لاقامة علاقات دبلوماسية مع تل أبيب.

وقد رفضت الجالية اليهودية المقيمة في هولندا لقاء البابا خلال زيارته لتلك البلاد مادام الفاتيكان لا يعترف بإسرائيل ولم يقر بآبادة التي تعرض لها الشعب اليهودي على يد النازية.

المعروف ان الفاتيكان لا يزال يرفض اقامة علاقات طبيعية مع اسرائيل بسبب الانتهاكات الاسرائيلية المستمرة للأراضي المقدسة. الا ان البابا قد وجه هذه السنة بمناسبة اعياد الفصح ولأول مرة تهاني تقليدية باللغة العبرية مما اعتبره البعض بداية تعاطف من الفاتيكان نحو اسرائيل.



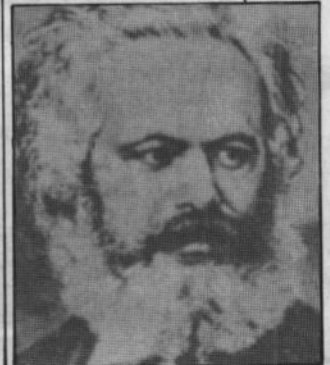
بدستور البلاد الجديد بعد عشر سنوات من الحكم. الاتحاد السوفيتي ساهم بصورة فعلية بوضع بنود الدستور الذي ينص على اعطاء منغستو سلطات مطلقة في ظل حكم الحزب الواحد على شاكلة الكثير من

الدين أفيون الشعوب لتصبح الماركسية نفسها أفيون الشعوب، وللأسف فبينما نجد دولة شيوعية عريقة في شيوعيتها كالصين تنقض افكار ماركس وتتهمه بمخالفة الحقائق وتعيد للأديان مكانتها في المجتمع (مع اختلافنا معها في هذه القضية) نجد بعض أقزام الشيوعية والماركسية في عالمنا العربي يرددون كالببغاوات مقالات ماركس وأفكاره بالنسبة للدين، ونحن نحيل اليهم ما تقوله السلطات الصينية الشيوعية عن افكار ماركس البالية.

* حزب واحد في اثيوبيا

في الأول من مايو يستعد ديكتاتور اثيوبيا لاعلان ما يسمى

الأونة الأخيرة منهجا جديدا يخالف بشكل أساسي النهج الشيوعي الذي أسسه كارل ماركس، ووصفت هذه السلطات الأفكار الماركسية بأنها غير صالحة للمجتمعات الحديثة وأنها أصبحت بالية، واليوم تتوج الصين مخالفتها للنهج الماركسي وذلك برفض المبدأ الماركسي القائل بأن





• الزعيم الجديد رامي علي : ماذا سيفعل بتركة سلفه؟

كيف كان الشيوعي أنور خوجه يحكم المسلمين في ألبانيا؟

كتب / أبو عثمان

• الشيوعيون استولوا على السلطة عام ١٩٤٤
على اكتاف المسلمين

• قانوناً يحرم المسلمون من ممارسة شعائرهم الدينية، ويعاقب
بالسجن من يختن ابنه او يستمع الى اذاعة دينية خارجية

طريقة ستالين الديكتاتورية. وقد تم اختيار رامي
علي خلفاً لأنور خوجه في منصب سكرتير عام
الحزب الشيوعي الألباني ورئاسة الدولة. وكان
رامي قبل ذلك رئيساً لجمعية الشعب (البرلمان)
وكان من أقرب المقربين الى الزعيم الألباني
الراحل مما يوحي بأن سياسة ألبانيا الخارجية
قد لا يطرأ عليها تغيير كبير في وقت قريب.

أعلن رسمياً هذا الشهر عن موت أنور خوجه
زعيم الحزب الشيوعي الألباني ورئيس الدولة في
ألبانيا عن عمر يناهز ٧٦ عاماً. وذلك بعد أطول
فترة حكم في الدول الشيوعية استمرت ٤٠ عاماً
في ديكتاتورية حزبية شرسة جعلت من ألبانيا
دولة معزولة عن بقية دول العالم بسبب صرامة
أنور خوجه في تطبيق النظام الشيوعي على

منذ تلك الفترة البعيدة.

الإسلام في ألبانيا

استيلاء الشيوعيين على السلطة

تمكن الشيوعيون بقيادة زعيمهم أنور خوجه
من الوصول الى السلطة على اكتاف المسلمين
الألبان الذين كانوا يشكلون أغلبية السكان
وكانوا يقودون مع بعض رجال الدين المسيحي
جماهير الشعب في محاربة الفساد والظلم
الاجتماعي الذي كان متفشياً في البلاد في عهد
الملكية التي كانت مفروضة على البلاد منذ
استقلالها عام ١٩١٢. وقد ركب الشيوعيون
موجة الثورات الوطنية التي كان المسلمون
يقودونها واستولوا على السلطة عام ١٩٤٤
بقيادة زعيمهم أنور خوجه.
ومنذ وصول الشيوعيين الى السلطة جعلوا

ألبانيا هي احدى دول البلقان تمتاز بمركز
استراتيجي هام اذ تعتبر ممراً الى البحر الأبيض
المتوسط وتتاخم حدودها مع كل من اليونان
وبلغارييا ويوغسلافيا. كانت ألبانيا منذ القرن
الخامس عشر الميلادي الدولة الأوروبية الوحيدة
التي كانت تعيش فيها أغلبية مسلمة بعد أن
فتحها العثمانيون الأتراك وحملوا اليها راية
الإسلام الحنيف وأصبحت ألبانيا جزءاً من دولة
الخلافة الإسلامية واستقر الإسلام في قلوب
أبنائها كدين شعبي أصبح يدين به أكثر من
٨٠% من مجمل سكانها البالغ عددهم حوالي
ثلاثة ملايين نسمة، وانتشرت المساجد والمدارس
الإسلامية في ربوعها، وأصبحت ألبانيا بحق
الدولة الأوروبية الوحيدة ذات الأغلبية المسلمة

أهم اهتماماتهم القضاء على الاسلام واستئصال
جذوره العميقة من قلوب المسلمين الألبان، لكن
بطريقة المخادعة في بداية الأمر بعد أن تمكنوا
بدهائهم ومكرهم من السيطرة على مقاليد
الحكم وإعلان الجمهورية بعد إلغاء الملكية. في
أول الأمر بدأ الشيوعيون بسياسة مداراة مع
الزعماء الدينيين في فترة مهادنة للاستعداد من
أجل الانقضاض عليهم. فقد بدأوا حكمهم
بتخصيص مرتبات شهرية لعلماء المسلمين
واساقفة الكنائس واحتفظوا بالمساجد والكنائس
وبحرية العبادة فيها خوفاً من اثاره مقاومة
شعبية ضد نظامهم قبل أن يستقر.

حملة استئصال المسلمين

وبعد أن أحس أنور خوجه ورفقاؤه باستقرار
الأمور والسيطرة على زمامها لحساب الحزب

طويلة بعيدة عن أي من المعسكرين الغربي والشرقي. لكنها في السنوات الأخيرة بدأت في اتباع سياسة انفتاح سياسي على العالم الخارجي حيث أقامت علاقات سياسية واقتصادية مع عدد من الدول الغربية واليابان وبعض الدول الاشتراكية مثل يوغسلافيا.

ديكتاتورية فردية

أنور خوجه الذي كان يحكم البانيا منذ ٤٠ سنة كان اكبر ديكتاتور فردي في العالم، فقد كان كل شيء في الدولة ومن يجرؤ في معارضة رأيه فمصيره الاغتيال والموت وان كان ذلك الشخص من أقرب المقربين، فقد تخلص من رئيس وزرائه محمد شيخو في ديسمبر ١٩٨١ في ظروف داخلية غامضة نشر اثرها خبر انتحاره يوم ١٨ ديسمبر ١٩٨١، لكن المراقبين في ذلك الوقت لم يصدقوا خبر الانتحار الذي اذاعته الجهات الرسمية الالبانية، بل عزوا سبب وفاته الى خلاف بينه وبين رئيس الحزب أنور خوجه حول الممارسات الحزبية المتطرفة التي عزلت البانيا عن العالم الخارجي بعد ان نجحت في استئصال الاسلام فيها بشتى الوسائل. وبفضل تلك الممارسات القمعية والديكتاتورية الفردية استطاع أنور خوجه ان يحكم البانيا على مدى ٤٠ سنة ومات وهو في قمة السلطة بدون منازع وقد بلغ السادسة والسبعين من العمر تاركاً وراءه مجموعة من السياسيين الذين كان متأكدًا من ولائهم له وعلى رأسهم رازم علي الذي أصبح خلفاً له على رأس الدولة والحزب الشيوعي مما دعا المراقبين الى عدم توقع تغيير سريع في السياسة الالبانية الداخلية والخارجية رغم غياب أنور خوجه.

نداء :

والجدير بنا بعد أن استعرضنا معاناة اخواننا المسلمين في البانيا أن نوجه نداء عاجلاً الى أولي الأمر في العالم الاسلامي لتنبيههم الى مسؤولياتهم تجاه اخوانهم المسلمين في البانيا وبلغاريا وبورما والفلبين وغيرها من البلدان التي يعاني فيها المسلمون ويجهرون على هجر معتقداتهم بقوة الحديد والنار. ومن واجبنا كمسلمين أن نجعل من شروط تعاملنا السياسي والاقتصادي مع تلك الدول هو ضمان حرية العبادة وممارسة شعائر الاسلام للأقليات المسلمة في بلادهم لأن من لا يههم أمر المسلمين فليس منهم.

وخاصة عند المناسبات الدينية حيث يطلب من التلاميذ الصغار في المدارس التعبير عما أكلوه في البيت وهل أقيمت احتفالات دينية في بيوتهم أم لا. وتتخذ اجابات التلاميذ حججاً للاعتقالات والاستفزازات العشوائية.

عزلة سياسية ودبلوماسية

منذ استيلاء الشيوعيين على مقاليد الحكم في البانيا عام ١٩٤٤ انتهج زعيمهم أنور خوجه طريقة صارمة وحرفية في تطبيق الماركسية اللينينية على طريقة ستالين الاستبدادية. وقد دفعت هذه السياسة بالبانيا الى عزلة سياسية ودبلوماسية شبه تامة. ولم تكن القضايا العالمية من اهتمامات القادة الشيوعيين فقد كانوا مشغولين بضرب المسلمين في الداخل. ولم تكن لهم علاقات صداقة الا مع ثلاث دول قوية داخل المجموعة الاشتراكية هي يوغسلافيا وروسيا والصين، لكن تلك الصداقات ما لبثت ان انهارت واحدة تلو الاخرى حيث انقطعت عرى الصداقة مع يوغسلافيا عام ١٩٤٨ اثر خلافات حدودية بين البلدين ثم انهارت صداقتها مع روسيا عام ١٩٦٠ لخلافات ايدولوجية ثم تحطمت صداقتها مع الصين عام ١٩٧٧ لنفس السبب، وبذلك بقيت البانيا لفترة

• تزعم أنور خوجه حملة استئصال جذري ضد المسلمين



• أنور خوجه : عاش ديكتاتورا حتى الموت

الشيوعي أعلنوها حرباً شرسة على المسلمين والمسيحيين معاً، ورفعوا شعار «الدين أفيون الشعوب» كما رفعه قبلهم أسياهم من أمثال ماركس وستالين ولينين فأمرؤا بهدم المساجد التي كانت تنتشر في جميع أنحاء البلاد وبإغلاق المدارس الدينية وأوقفوا صرف رواتب الأئمة والاساقفة، وهكذا اختفت التربية الاسلامية من حياة المسلمين الألبان.

وبدأت وسائل اعلام النظام من صحف واذاعة حملة شعواء لتشويه سمعة رجال الدين ووصفهم بمن يعيشون على حساب الشعب دون تحديد من تقصدهم خوفاً من اثاره نقمة الشعب الذي فوجيء بالأمر. كل ذلك كان مقدمة حتمية للتغيير الكبير الذي أعلنه أنور خوجه بنفسه عام ١٩٦٧ عندما أعلن الحرب رسمياً ضد الدين الذي أصبح من ذلك التاريخ محظوراً في البانيا بقوة القانون والدستور. وحث الحزب الشيوعي شبابه المحدث على التصدي لكل من يجهر بأداء شعائر الاسلام. لكن رغم هذه الحملة الشرسة فقد تمسك الشعب المسلم بدينه وظل أفرادهم يؤدون شعائرهم في ديارهم في سرية تامة. فوجدت الحكومة جواسيسها من الشباب المحدث للبحث عن اولئك الذين مازالوا متمسكين بمعتقداتهم الدينية والابلاغ عنهم حتى يساقوا الى السجون والمعتقلات الجماعية، في ذلك الوقت كانت التربية الايدولوجية قد حلت، مكان التربية الاسلامية وتحولت المساجد الى متاحف وملاعب ومستشفيات ومكتبات عامة تعرض فيها الكتب الشيوعية. وأصبحت التنظيمات الشيوعية الشبابية هي المسئولة عن ترتيب الزيجات الودية بين الفتيات والفتيان على أساس ان كل ما في الدولة ملك للحزب

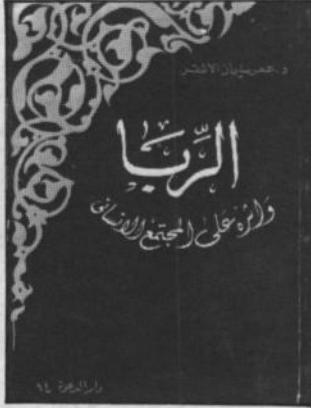
والدولة. وبدأت الحكومة الشيوعية تشجع الزواج بين المسلمين وغير المسلمين على نفس الفكرة الماركسية الخاطئة، لكن كل هذه الاجراءات التعسفية لم تستطع ان تحمل الشعب الالباني المسلم على التخلي عن دينه الحنيف. فظل الآباء يطلقون على أبنائهم اسماء اسلامية رغم الاسماء اللاحادية التي كانت

الحكومة تطلقها على الاطفال في مستشفيات الولادة. وبلغ الامر بهذا النظام الحاقق على الاسلام وأهله الى فرض عقوبة السجن لمدة ٩ سنوات لمن يختن ابنه على السنة وخمس سنوات لمن يستمع الى اذاعة دينية خارجية. وعندما شعرت السلطات بعدم صرامة أجهزة مخابراتهم في كشف المسلمين المتمسكين بدينهم جعلوا من تلاميذ المدارس جواسيس على ذويهم

الربا وأثره على المجتمع الإنساني

د. عمر سليمان الأشقر

عرض : خالد الحمادي



يشتمل الكتاب على موضوعات مهمة بوبت فصولاً وقد بين الدكتور الأشقر ان الداعي لهذا البحث بيان أن الكلام حول الربا لم ينته بعد كما زعمه بعض العلماء والبحث قد قدم الى المؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي الذي عقد في الكويت في الفترة ٦ - ٨ جمادى الآخرة ١٤٠٣ هـ. وقد نال اعجاب الكثيرين من الفقهاء والباحثين ورجال الاقتصاد.

وفي المقدمة بين حفظه الله الحملة الشرسة التي شنّها أعداء الاسلام من أجل تثبيت وترسيخ الربا في المعاملات القائمة حالياً. كما أوضح أن هذا البحث يهدف الى تعريف الربا وبيان حكمه والسبب الذي حرم من أجله..

وقد جاء الكتاب في ستة فصول وخاتمة وملحق.

في الفصل الأول : تعريف الربا في اللغة والاصطلاح.

والفصل الثاني : نظرة في حكم الربا عند الأمم الأخرى.

أما الفصل الثالث : فقد تكلم فيه عن الربا في الاسلام (حكم الربا في

الاسلام وقد ثقل اجماع المسلمين على حرمة، وشبهات حول تحريم الربا وهي : انكار الاجماع على حرمة الربا، التفريق بين الفائدة والربا، ودعواهم على أن المحرم هو الفائدة على القروض الاستهلاكية لا الانتاجية أما المبحث الثالث فقد نقل فتوى مجمع البحوث الاسلامية).

الفصل الرابع : وفيه منهج الاسلام في محاربة الربا.

والفصل الخامس : أسباب تحريم الربا وقد ذكر في خمسة أسباب.

أما الفصل السادس والآخر : فقد

احتوى على ثلاثة مباحث مهمة : المبحث الاول : الآثار النفسية والخلقية، وتخطيط المرائي. المبحث الثاني : انعكاسات الربا على المجتمعات الانسانية، تدمير الربا للمجتمعات. المبحث الثالث : الآثار الاقتصادية وقد ذكر سبعة آثار. وفي خاتمة البحث ذكر ثلاثة مباحث وهي صحوة لم تكتمل، وعاصفة اقتصادية متوقعة، ووجوب الحل الاسلامي، وقد ارفق مع البحث ملحقاً عن تقرير اللجنة التحضيرية للمؤتمر الثاني للمصرف الاسلامي والفتاوى والتوصيات من لجنة العلماء.

نسأل الله تعالى أن يهدي المسلمين الى ان يعملوا بشرع الله وأن يأخذوه كلا لا يتجزأ وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد والحمد لله أولاً وآخراً والله اكبر والله الحمد.

عنوان دار الدعوة للنشر والتوزيع

ص. ب ٦٦٥٢٠ بيسان - الكويت ت ٢٥١٥٠٤٥ تلکس ٢٢٦٩٧ - الدعوة.

— التدابير الواقعية من الزنا في الفقه الاسلام، ماجستير بالمعهد العالي للدعوة بالرياض. للدارس فضل الهي.

— ادب السياسة والحرب في الاندلس، دبلوم دراسات عليا في كلية الآداب بفاس. للسيد علي الغزوي.

— ابن حزم الاندلسي ومنهجه في اثبات نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ماجستير — كلية الدعوة والاسلام بالرياض للسيد علي بن يحيى بن مفرح.

رسائل ماجستير

— مرويّات غزوة حنين : دكتوراه الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة. للدارس ابراهيم قريبي

— منهج المسعودي في كتابة التاريخ — دكتوراه — جامعة الامام محمد بالرياض. للباحث سليمان عبد الله السويكت

هذه مجموعة من الرسائل الجامعية العالية التي نوقشت مؤخراً في الجامعات الاسلامية (عن مجلة الفصيل):

— الفقه الاسلامي والقانون الموضوعي — دكتوراه شريعة وقانون، جامعة الأزهر. للباحث عبدالله مبروك النجار.



لقطة

من مجلة (المسلمون) عن بدعة ٢١ مارس عيد الأم، جاء فيها:

«يرجع شأن ٢١ مارس الى عهد الدولة الفارسية، قبل الفتوحات. وفيه كانوا يحتفلون بعيد النيروز، كما عرف بأنه عيد الربيع عند الطبيعيين والدهريين!! ثم اختاره ميرزا علي (البابي) ومن خلفه (البهاء) ليكون عيداً لنحلتهما الكافرة (البابية والبهائية)..»

ان بدعة ٢١ مارس تخفي من ورائها مؤامرة كبرى على الاسلام!!»

والطابع تدور

● صدر كتاب (جهاد واستشهاد) عن حركة الامام شامل رحمه الله في الولايات الاسلامية التي سيطر عليها الروس، ويصور جهاد المسلمين في قطعة عزيزة على قلب كل مسلم، وزهرة يانعة اسقطها الحقد الدفين لهذا الدين من قبل اعداء الله في الولايات الاسلامية بروسيا، وليعلم الناس قاطبة ان هذه الولايات لم تسلم هكذا، بدون أي مقابل، وانما كان خلال جهاد مرير خاضه المجاهدون هناك بقيادة اميرهم المجاهد رحمه الله. والمؤلف حفظه الله هو الرائد محمد حامد الذي يعمل بالاكاديمية العسكرية الباكستانية.

كتاب جدير بالقراءة وجاء فيما يقرب من (٢٢٠) صفحة. ويطلب من الامارات العربية المتحدة - أبو ظبي - ص. ب ٦٠٦. وبارك الله في جهود العاملين.



كتاب جديد

أدب الاختلاف في الاسلام

د. طه جابر العلواني



الامام محمد بالرياض. والناشر هو رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر. فبارك الله في جهود العاملين جميعاً ويطلب الكتاب من وكلاء توزيع مجلة الأمة. وفي الكويت من دار القلم ص. ب ٢٠١٤٦.

في سلسلة (كتاب الأمة) يأتي الاصدار التاسع عن (أدب الاختلاف في الاسلام) وموضوعه بيان مناهج العلماء في الاستنباط، والاصول التي بنوا عليها اجتهاداتهم ومبتنى اختلافاتهم، حتى يعلم القراء ان هذه الاختلافات محكومة بقواعد واصول لا يحسنها كل من اراد التناول على الاجتهاد دون امتلاك اداته.

وقد جاء الكتاب في مائة وسبعين صفحة توزعت على ستة فصول وخاتمة، ومقدمة، وتقديم للاستاذ عمر عبيد حسنة مدير تحرير (الأمة) والمؤلف حفظه الله من مواليد العراق ١٩٣٥، يحمل الدكتوراه في الشريعة عام ١٩٧٢ وهو استاذ الفقه وأصوله في جامعة

مجلات

سنكه بلدنك شارع قائد أعظم، لاهور باكستان.

ومن موضوعات العدد (١ - ٤ من السنة ١٣ - ١٤) نقرأ: (الفكر الاسلامي في عصر الهيمنة الصهيونية، الاسلام والتطور الرزين، المسلمون في انجلترا، دور الاعلام في التضامن الاسلامي)

● المجلة القربوية :

فصلية تخصصية محكمة تصدر عن كلية التربية بجامعة الكويت، ونقرأ في عددها (ع ٤ س ٢ - مارس ٨٥) الموضوعات التالية:

(التعليم اللغوي والذكاء، المراهق الكويتي، المهارات التدريسية لمعلمي العلوم، مع مجموعة من التقارير ومراجعات الكتب).

عنوانها : ص. ب ١٣٢٨١ كيفان - الكويت - رئيس التحرير

● الارشاد :



وصلنا بعد انقطاع عددها (ع ٣ س ٧ - جمادى الاولى) ومن موضوعاته:

(غزو اقتصادي صليبي، وهجمة ماسونية، دعوة الى التقدم الحقيقي، المسلمون في هونغ كونغ، الصهيونية وبيت جحا غير المسقوف، مع أبوابها الثابتة).

عنوانها : اليمن - صنعاء ص. ب ٨٥٢

● مجلة الجامعة السلفية: وصلنا عددها (ع ٤ مج ١٧ - رجب ١٤٠٥ هـ) ومن موضوعاته:

(حقيقة لا إله إلا الله، نواب صديق بخاري بين المعارضة والتأييد، طرق انتشار الاسلام في غرب افريقيا، ترجمة اردية لشرح كتاب التوحيد)

عنوانها : ريوري تالاب - فارانسي - الهند.

VARANSI - 221010 (INDIA)

● النور :

صدر العدد العشرون منها (ع ٢٠ س ٢ / شعبان ١٤٠٥ هـ) وفيه مجموعة من الموضوعات نقرأ فيها: (أول بنك زجاجي في الكويت، ما حكم الاسلام في الاصلاح

النزاعي، ٥٥٪ من نفليات العالم الثالث مواد غذائية مستوردة، الاعتمادات المستندية، خطر تقرير عن ايمان الخمور في الاتحاد السوفيياتي، رجال الأعمال في ألمانيا يستغلون البطالة للايقاع بالفتيات، ماذا عن جهاز الذبح الحلال في بيت التمويل الكويتي، اصداء الاضطهاد البلغاري للمسلمين السيلفار، إضافة الى الأبواب الثابتة).

عنوانها : الكويت - الصفاة - ص. ب ٢٤٩٨٩

● الاحياء :

دورية تصدرها جماعة احياء العالم الاسلامي بلاهور باللغتين العربية والانجليزية، أربع مرات في السنة، ودعوتها : وحدة العالم الاسلامي وعنوانها: محبان عالم اسلامي (الاحياء) ١٦ - دنكه

حول مذكرات الشهيد سيد قطب رحمه الله

نشرت (المسلمون) على مدار
خمس حلقات ما أسمته (الشهادة
الآخيرة) لسيد قطب (لماذا
أعدموني) في خمسين صفحة بخط
يده، تعرض فيها لقصته مع
الاخوان المسلمين، ولقد أثيرت
شكوك حول صحة نسبة هذه
الشهادة لصاحبها، وأوردت الجريدة
صفحات في العدد الثامن لمناقشة
صحة الوثيقة.

ولقد وردنا من الأخ القارئ
غالب محمد من الرياض، التعليق
التالي حول ما نشر، يقول:



محنة

الدجى... نعش المدينه!!
والاسى، يجتاح اقباء السكينة!
ورصاص يترصد،
ينشر الحقد الرهيب
وعداوات دفينه،
اوقتها إحن عبر السنين
وشمت بالخزي والعار، الجبين!
وابو جهل تمرّد
يلعن الحق المجدد؟!
قد مضى في كبرياء،
مسرجا ريح البلاء!!

الريسوني

في صورتين مع كونهما (افتراضاً)
أخذتا في وقت ومكان واحد!!
ولاتمام الفائدة نثبت نص
الأسئلة والاجابات عليها كما وردتنا
من الأخ القارئ الكريم نقلا عن
شريط المحاضرة.

س : ما رأيكم في مجلة
«المسلمون» وهل هي مخرصة في
عملها أم تريد الكسب المادي
فقط؟

ج : لا تسألوني عن نوايا الناس،
فالنوايا الله هو الوكيل عليها، لكن

في يوم الأربعاء الموافق
١٤٠٥/٦/٢٢هـ، ألقى الاستاذ
محمد قطب محاضرة بجامعة الملك
سعود بالرياض بعنوان «مسئولية
الشباب المسلم» وقد سئل المحاضر
عن مذكرات سيد قطب التي تنشرها
(مجلة المسلمون) فكان جوابه ما
يلي:

هذه ليست مذكرات، وليست
وصية سيد قطب الأخيرة، كما
يقولون، وإنما هذا الكلام مأخوذ
من بعض محاضر التحقيق،
والكلام فيه شيء من التحريف عن
سيد قطب.

— والأخ محمد أحمد من كلية
العلوم الادارية بالرياض أرسل أيضاً
مقتطفات من اجابات الاستاذ محمد
قطب حول الموضوع نفسه، وأرفق
معه قصاصات من كتيب (أزمة
روحية) عبارة عن صورة لسيد قطب
رحمه الله، وهو في سيارة البوليس
الحربي التي نقلته للسجن الحربي
بعد أن سمع الحكم عليه بالموت،
وقد قارن بينها وبين الصور التي
نشرتتها المسلمون لسيد عند سماع
الحكم وشكك بصحتها. إذ أشار الى
اختلاف القميص الذي يرتديه سيد



صرخة لأهل فلسطين

شعر : احمد بن عبدالوهاب خميس *

لما تغنى غراب البين بالبين
طورا من الدهر تدعى قرة العين
كما هو الشأن من ذكرى فلسطين
واستفحل الامر من اولاد صهيون
ثم ادعوا انه فعل لمجنون
والشعب ما بين مقتول ومسجون
واستصحبوا اللهو من شرب وتلحين
واستبدلوه بوضع للقوانين
ولتثبتوا انكم شم العرانيين
مادام بالفعل منا غير مقرون
او بالترنم في اشجى التلاحين
واننا الآن نحصى بالملايين
ومالها من بيان غير ملحون
من المكارم في كل الاحايين
للكريات كذكرى يوم حطين
اقمى نتائجه سبك العناوين
هل بالهواة من عز وتمكين
منا بمن امره بالكاف والنون
ماخالف الحق من حكم وقانون
فرض ولا شك مشهور البراهين
حان الظهور على حزب الشياطين
قد طأطأ الرأس للقوم الملاعين
يبكي حزينا بصوت منه ييكيني
حربا زبونا لاجل الواجب الديني
يوما ولا الروس من قزوين للصين
ضد العروبة في كل الميادين
ونسأل الله عزاً غير مغبون

* تخرج من معهد الزلفي العلمي قبل سنوات، وتوفي بعدها بجادث سيارة.

على العروض والنحو، ليستقيم لك
الأمران، مع دهشتنا لتاكيدك على
خلو القصيدة من الخطأ، وإليك
بعضه (تستعير، أنك خاسراً!!،
ترينا، لن نرض ٩٩... الخ).

● الأخت أم عبيدة / جده
(قطار الزمن في حنايا الدنيا)
يفتقر الى الوزن الصحيح، وفي هذا
المقام ينفع كتاب (ميزان الذهب
للهاشمي) بارك الله بك.

شاب الفؤاد وسال الدمع من عيني
على بقايا لدار كنت أعهدا
واحر قلباه من ذكرى توصلنا
أرض القداسة حل الكفر ساحتها
لم يحجموا دون حرق القدس بل فعلوا
قاموا بنسف الصياصي دون ماوجل
والمسلمون لذل السلم قد ركنوا
لانهم حاربوا تشريع ملتهم
هيا بني ملتي هبوا للملكم
لن ندرك النصر بالتهديد عن خور
لن ندرك النصر بالاصوات نرفعها
لن ندرك النصر في مدح لانفسنا
لن ندرك النصر في فخر بأممتنا
لا فخر للمرء فيما شاد والده
لن نحز النصر بالحفلات نجعلها
لن نحز النصر في تخطيط مؤتمر
فاللوم يا دولة التوحيد لا تهوا
كلال بل العز بالاقدام عن ثقة
عودوا الى شرعة الاسلام واجتنبوا
ان التضامن فرض في شريعتنا
يا أمة الخير هيا للجهد فقد
لا تتركوا القدس في ذل ومسكنة
مسرى الرسول وأولى قبلة عرفت
هيا الى ساحة التحرير نسعها
لا مجلس الامن ساع في مصالحنا
والغرب قد ساند الاعداء مجتهدا
نشكو الى ربنا الرحمن حالتنا

البريد
الأدبي

● الأخ أبا صالح / رومانيا
(صرخة مسلم) فيها روح الشعر
ومعاناته، ولكنها خلعت ثوب الفن
فيه وهو نسيج متداخل من وزن
صحيح ولغة سليمة، نأمل اطلاقك

مما نشر قد يكون صحيحا، اما انه
لم يصف اليه ولم يحذف منه فلا
سبيل لنا الى معرفة ذلك، لأن
محاضر التحقيق ليست في يدي، ولا
أعرف عنها تفصيلا أي شيء. انما
الشيء المؤكد ان هذه لا هي
مذكرات ولا هي وصية، ولا هي
شهادة أخيرة، ولا هي موجهة الى
فلان أو الى فلان، انما هي جزء
من محاضر التحقيق!!

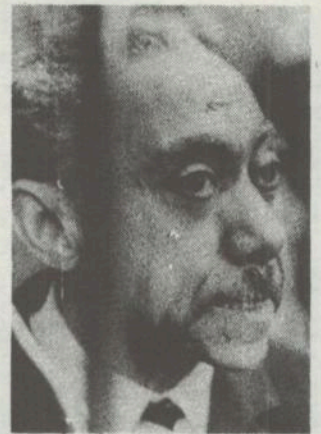
● واذا كان لنا من تعليق فهو انه
مما لا شك فيه أن الوثيقة كتبت في
أجواء غير طبيعية، ثم ان اظهارها
بهذا الشكل والضجيج الاعلامي
يلقي شيئا من الشك على
مصداقيتها، ولقد كان لعارفي حقيقة
قطب ومعارفه موقفان متباينان
تجاه الوثيقة، ذكرتهما الجريدة،
فمنهم من قال (ان أفكارها لا تتفق
مع منهج الشهيد) كامل الشريف
(وانها أغفلت الظروف الموضوعية
لكتابة التقرير) زينب الغزالي.

وبعضهم رأى أن (ما نشر
صحيح، لأن سيد قطب كتب كرها
لا طوعا، وأن المنشور يتسق مع
أسلوب الأستاذ سيد الذي اعتاده في
كتابات) المستشار علي محمد
جريشه.

ومهما يكن فلان المعلومات
الواردة فيها يمكن التحقيق منها
مادامت عامة معروفة، إلا الأشياء
الشخصية، فانها تترك على ذمة
الراوي، والصحفي الكبير الذي
حصل بأسلوب خاص على الوثيقة
وباعها للصحيفة. وذلك علمه عند
الله.

— وما ورد في رد الأستاذ محمد
قطب، تبقى مسؤوليته على من
نقله، ونرى صحته لتعدد مصادر
الرواية، ولعقولية مضمون
الاجابات.

— وفي كل الأحوال، الحقيقة
شمس ساطعة، ولا يمكن اخفاؤها،
ولا كتم نورها، ومهما اربدت
السحب واسودت فان نور الشمس
سيقوى عليها، والله غالب على
أمره.. والسلام.



كتاب اخيك سيد قطب - رحمه
الله - الذي بعنوان «خصائص
التصور الاسلامي ومقوماته»
فما مصير هذا الكتاب من واقع
الطباعة؟

ج : نصيبه انه أخيراً قدر الله لي
واللكتاب أن نسلمه للناسر بالفعل
وبدا فيه، ووعدنا أن يخرج في
رمضان بإذن الله.

س : مذكرات سيد قطب -
رحمه الله - التي تنشر في مجلة
«المسلمون» هل هي صحيحة
كلها، ومتى قالها سيد، وما
قصة اختفائها كل هذه المدة؟

ج : هذه ليست مذكرات ومن قراها
بوعي يدرك بأنها جزء من محاضر
التحقيق، فالكلام فيها واضح انه
موجه للمحققين، فيقول مثلا «ان
المحققين يريدون مني وقائع محددة
ولكنني اكتب على طريقتي أنا»
ويقول في مكان آخر «وقد يضيق
المحققون بما ذكرت لأنهم يريدون
الوقائع، وسأذكر الوقائع لكن بعد
أن أبين وجهة نظري» فهي محضر
تحقيق. أما سبب نشرها فلا أعلم،
حقيقة لا أعلم، انما صحفي من
الصحفيين الذين يوصفون بأنهم
كبار، أخذ هذا الجزء من محاضر
التحقيق وباعه لصحيفة لتنتشره.
لماذا الآن بعد تسعة عشر عاما،
هذا سر لم يكشف لي بعد. أما
صحة الأقوال فهذا أيضاً لا نستطيع
أن نحكم عليه مائة بالمائة، هو كثير

الأسرة



الصلوة

إعداد اللجنة النسائية في جمعية الإصلاح الاجتماعي

أختي المسلمة...
 فيه. وفي الحديث «ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة». وفي حديث آخر: «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر». وكانت من وصايا الرسول صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل حيث قال:
 وتعلي الصلاة المكتوبة.
 فأحرصني أختي المسلمة على ألا تفوتك الصلاة وأحرصني عليها حرصك على حياتك وكذلك أحرصني على أن تدعين في سجودك حين تكونين أقرب إلى الله في تلك الحالة وفقني الله وإياكم.
 عبدالعال ياسين
 مكة المكرمة

الصلوة هي عمود الدين من تركها فقد كفر وهي صلة بين الخالق والمخلوق، وهي من الخمس التي بني عليها هذا الدين الحنيف وهي أول ما يحاسب العبد عليها يوم القيامة، فإن صلحت فقد أفلح ونجا وما بعدها يسير، وإن فسدت فقد خاب وخسر.
 والصلوة من أفضل الأعمال وأحبها إلى الله، قال تعالى: «وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها». وقال عز من قائل: «رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي». وتارك الصلاة ملعون وخارج عن الملة، وقد وردت أحاديث كثيرة

انت في طريق الدعوة!!

الحلقة ٢٣

تابع

الحاجة إلى التقدير الاجتماعي

ينحصر الاستقذار. يقول عليه الصلاة والسلام: أما والله اني لأخشاكم لله وأتقاكم له ولكن اصوم وأفطر، وأصلي وأرقد، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

مفهوم الزواج في الاسلام

يرتبط مفهوم الزواج عادة ارتباطاً وثيقاً بالحاجة إلى التقدير الاجتماعي حيث يقدم - أي الزواج - مدلولاً قوياً للقبول.

الاسلام لا يستقذر الدافع الجنسي في ذاته، وإنما يستقذر الجريمة وجريمة الجنس «الزنى» كجريمة السرقة وكجريمة القتل، أما الجنس في ذاته كدافع من دوافع الفطرة فليس حوله طيف انكار أو استقذار.
 يقول عليه افضل الصلاة والسلام: «حبب إلى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عيني في الصلاة».

كما قال عليه الصلاة والسلام: «... ان في بضع أحدكم لأجرأ قالوا يا رسول الله إن أحدنا لياتي شهوته ثم يكون له عليها اجرا؟ قال: رأيتم ان وضعها في حرام اليس عليه فيها وزر؟ فإذا وضعها في حلال فله عليها اجر».

حين تفهم البنت والولد كذلك هذه الحقائق فإنه لن ينشأ اضطراب في النفس من مشاعر الجنس، ولا من كل ما ينطلق به من عمل، إنما

عليهم وخروجهم عن توجيهاتهم قد يصل إلى الإيذاء بالقول والفعل.

ومتى ما صلح حال الابناء فإن هذا يعطي لهم قبولاً اجتماعياً ويسهل تعاملهم مع مجتمعهم الخارجي. في الوقت الذي يعاني من اهملت تربيته عدم التوافق الاجتماعي وصعوبة التكيف مع مجريات الأمور مما قد يؤدي بالفرد نحو طريق الانحراف والضياع.

وعلى الآباء والمربين ألا يصغوا إلى المحاولات التي يعمل على ترويجها بعض الكتاب، والتي يحاولون بها اقناع الأسرة بترك تنشئة الاطفال دينياً وترك مسائل الدين إلى ان يبلغ الطفل سن الشباب فيتعرف على حقائق الدين تلقائياً ويجهد شخصي.

التربية الصالحة سبيل للتقدير الاجتماعي

ان الام والاب مسئولان عن تربية اولادهما، وان صلاح اولادهما مرتبط بصلاحهما، فإذا حاد الاب والام عن صراط الله المستقيم حاد اولادهما فعليهما وزر عملهما ووزر اولادهما، في حين انهما أي الوالدين لا يتحملان وزر اولادهما إذا ما صلحا وقاما بواجبهما من الرعاية والعتاية والتربية الصحيحة خير قيام ثم حاد الابناء بعد ذلك.

فالوالدان عون للابناء على طاعتهم وبرهما، في حين ان الآباء الذين يغفلون جانب التربية ويغضون طرفهم عما يحدث من الابناء من اعمال سلوكية خارجة عن آداب الاسلام فانهم يتجرعون المرارة بعد ذلك، ويشاركهم مجتمعهم، ولا يفيقون حتى تلم بهم الكارثة وذلك بتعدي اولادهم

فوائد الزواج

وعلى الآباء والمربين بيان فوائد الزواج:

- ١ - المحافظة على الانساب وعدم اختلاطها.
- ٢ - سلامة المجتمع من الانحلال الخلقي والأمراض الجنسية «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج...»
- ٣ - فيه السكن الروحي والنفسي «ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة»
- ٤ - استمرار الخلافة على الأرض:
- ٥ - تعاون الزوجين على تحمل اعباء الأسرة.

أم عدي

المرأة وترشيد الانفاق

ان المتتبع لسياسة الدولة منذ سنة في الانفاق يرى أن الدولة تتب سياسة الترشيح وشد الاحزمة .. وقد تكونين احسست بهذه السياسة وذلك من خلال وزارة التربية وتعاملك المباشر معها، اذ أصبحت الملابس تشتري بعد أن كانت مجاناً وتوقف المطعم الذي يغذي الطلبة والطالبات في منتصف الدوام.

نعم كان هذا في وزارة التربية وغيرها من الوزارات والتي لم تحس بها نظراً لعدم تعاملك معها.. وبغض النظر عن أسباب هذه السياسة وهي سياسة ترشيح الانفاق لأن البحث عن أسبابها وإيجاد الحلول لها وانتهاه الأزمة لا يدعونا الى أن نطالب الوزارة بالاسراف والتبذير. فهذه السياسة يجب أن تكون هي القاعدة وليست استثناء لظروف مادية قاهرة.. فالله سبحانه وتعالى حثنا على عدم الاسراف واعتبر المسرفين اخوان الشياطين.. وترشيح الانفاق يبدأ من الفرد ثم الأسرة ثم من مجموع الأسر في المجتمع ثم الوزارة.. ومن مجموعها الوزارات والتي تشكل الدولة..

من هنا نرى أن الأم يكون لها دور عظيم في ترشيح اتفاق الأسرة خاصة وهي تقع في موقع المسؤولية. اذن فلا يجب بعد أن رشت وزارة التربية انفاقها أن تزيد الأسرة من نفقاتها على الأبناء بصورة تدل على عدم الوعي والفهم والادراك وكثرة الشراء للحاجة الضرورية وغير الضرورية، بحجة أن وزارة التربية لا تنفق عليهم أو أعطاهم مصروفاً يومياً كبيراً بحجة أن وزارة التربية لا تطعمهم بل يجب أن يكون انفاقنا على قدر الحاجة الضرورية مستفيدين من الدرس الذي أهدته لنا الدولة بعد أن أصاب ميزانياتها عجزاً كبيراً لم تجد منفذاً لها الا في ترشيح انفاقها.

أم عمر

إنهم يفتلون السنن ونحن نجهز لهم الآلة

تكون بيوت المسلمين، شيئاً من التحف من الدنيا.. فإن هذه الأمور توشق رباطنا بهذه الدار الفانية.. وتعزز شعورنا بالغفلة وطول الأمل. وكل درهم ننفقه نسال عنه. بل والطاقة المبذولة في التصميم والابتكار حري بها أن تصرف في مجال الآخرة..

لقد تفجرت طاقات الخيرين من الاجيال الاولى في بدائع للآخرة، لم يصل الى قسمها أحد قبلهم ولا بعدهم.

(كم من عرق رداح في الجنة لابي الدحداح).. ذهب أبو الدحداح - رضي الله عنه - وأين حديقته التي جعلها الله - سبحانه - وهي أحب ماله إليه!! ذهبت بها الايام.. وبقي الاجر خالداً.

ونحن سنمضي من هذه الدنيا.. ونغدو كما غدا غيرنا. ونترك هذه الستائر والتحف والدور..

أرجو أن لا نكون فتنة للذين آمنوا.. لأننا في محل القدوة.. وشئنا ويقتهى بنا في كل أمورنا.. - شئنا أم أبينا - وتصير بيوتنا وثيابنا وحياتنا طرازاً يشيع في كثير من البيوت والثياب والحياة.

لنكن قدوة في العبادة، قدوة في التجرد..

وما معنى التجرد!!

قدوة في الاخلاق.. قدوة في الخير..

«وأجعلنا للمتقين اماماً».

والمتقون يرون الدنيا معبراً لا مستقراً، فلينظر كل منا حوله، وليصدق نفسه. أحياتي حياة عبور أم استقرار..!!

اللهم اهدنا سواء السبيل.

أم أحمد

الملكة العربية السعودية

ظاهرة تؤرقني كثيراً وتقض مضجعي.. ادب رفيع أدبنا به الاسلام «أدب الضيافة» فحري بالضيف أن يغض البصر ويرخي الطرف.. فلا يبيع لعينه أن تجوب في أرجاء بيت من اضافه، ينظر هنا وهنا ويتفقد، لكننا بفعلنا وبلا وعي منا، ساهمنا في التخلي عن هذا الادب الرفيع.. وطردناه بعيداً بعيداً عن بيتنا.

نظرة واحدة في بيوتنا تؤكد هذه المقالة..

فقد جعلنا للضيوف غرفاً وحجرات خاصة، وهذا أمر طيب حتى لا تنكشف عورات بيوتنا لضيوفنا وتظل بيوتنا سكناً لنا لا يدهمنا فيها الاغراب.

لكن هذه الخصلة الطيبة، أضعناها حينما جعلنا غرف الضيوف متاحف أو قاعات عرض نعرض بها ما يمكننا عرضه من بدائع الاشياء.. اكسسوارات تزين الحوائط، ستائر في غاية البذاعة بحيث تخلت عن وظيفتها الأساسية التي أثبتت اسمها منها وهي (ستر) وصارت للزينة والبهرج بالوانها واشكالها، وصناعتها.

تحف تتناثر هنا وهناك، كسونا الجدر (جمع جدار) بما سماه الغرب (ورق الحائط) نمارق مصفوفة بكثرة مبالغ فيها، زرابي تجدد في كل موسم.

وكل هذه الاساليب تنزع العين نزعاً لتتأمل وتتفقد.. فأين ادب الضيافة في هذا الخضم!!

ثم اذا خرج الضيوف من البيت، تسامروا فيما رأوا من (عجائب وغرائب).. فكان ذلك السمر مدعاة لاطالة النظر والتأمل في الزيارات الأخرى.

أحبائي ابناء الاسلام: ما هكذا

هل من عودة يا شباب؟

تساءلت عن تلك الجماهير المحتشدة الشاخسة بأبصارها تجاه اجهزة التلفزيون، لماذا كل هذا؟ هل ينتظرون نتيجة المعركة الحاسمة بين امة الاسلام واعداؤها للتربيين؟ أم هي صيحة حق صعد بها أحد القادة لاسترداد حقوقنا المسلوبة يشفي بها صدور قوم مؤمنين.

لا والله ليس هذا ولا ذاك بل هي - مباراة كرة قدم - وقفت هذه الجماهير على قدم واحدة وصاحت بصوت واحد مشجعة.

وأصاب كثير منهم الغمائم نتيجة فرح أو شعور بالخزي والعار من جراء انهزام فريقه.

الا ترون معي يا شباب، ان هذه الوقفات الجبارة والصيحات المتفجرة لو صدقت في غير هذا الموضع لكان غير الذي يكون.

الا ترون معي يا اخوتي الشباب، ان هذه الوقفة لو كانت أمام أعدائنا، وهي الصيحة في قلوب الذين كفروا وشهروا السلاح في وجوهنا، والله لرأينا شيئاً غير الذي نراه!! ونراه بعد كل مباراة، ولو كل منكم سأل نفسه لماذا أصابه الغمائم بعد انتهاء المباراة ولم يصبه حين تلقى نبأ المجزرة الرهيبة في إحدى قرى المسلمين ومخيماتهم. ماذا تقولون يا شباب لو وقف

أحدهم في ساحتكم وقال: لماذا لا يرفع علم الجهاد بدلا من أن ترفع اعلام الفرق المتبارية والمتناحرة، ماذا تحكمون عليه؟ الا تقولون هذا رجعي هذا يدعونا للعودة الى عصر ليس عصرنا وتكثر الاعتراضات ولكن..

ولكن انا اجيب عنكم.

انكم بحاجة الى تجديد الدعوة الى الله تعالى، فهل من عودة يا شباب.

اختكم

الرباب - الرياض

مناوبات

خاطرة

هذا الدين عليه ان يخاطب العقول فالعواطف ما عاد لها مكان في وقتنا هذا .
مادية قاتلة هذه التي نعيشها وتحد علمي رهيب بيننا كمسلمين حملة أعظم دين في العالم وبين كفره امتلكوا أعظم سلاح في العالم أيضا وهو العلم .

اليابانيون عندما عرفوا ان سبب هزيمتهم في الحرب العالمية الثانية هو العلم بدأوا رحلة الألف ميل للوصول الى مستوى عدوهم الذي هزمهم ولقد نجحوا بالفعل بالوصول الى مستوى عدوهم العلمي وأصبحوا أقوى دولة في العالم من الناحية التكنولوجية وفي جميع النواحي ولولا الشروط التي فرضت عليهم لأصبحوا سادة العالم من غير مبالغة .

نريد نقاطا نريد خططا نريد رؤيا شاملة وطريقا واضحا نسير عليه .. نحن كشعوب نريد النهوض بنفسنا

مستعنيين بالله وبالقرآن الكريم للوصول الى مصاف الدول الكبرى لنفرض نفسنا ورأينا على الساحة الدولية ولبناء خلافتنا الاسلامية الكبرى . نعم انه حلم ولكن يا اخوتي دعونا نعمل ونصدق احلامنا .

تعقيب

● القارئ يحيى الجمل - السعودية
طالعت في عدد المجتمع الصادر يوم ٢٦ مارس ١٩٨٥م مقالا صغيرا تحت عنوان وإسلاماء في بريد القراء ، لأخت مسلمة واحب أن أعقب على ما ذكرته الأخت الفاضلة بالقول إن ذلك الفيلم المشوه عن نبي الله موسى هو أحد دسائس اليهود التي لا تعد ولا تحصى . فالاعلام الصهيوني كان وما زال وللأبد يحاول ويعمل على اظهار اليهود .. فهو - كما يزعم اليهود - يؤيد ويثبت بدون أدلة - ولكن

بالقوة - بأنهم شعب الله الكائن المختار وعلى غيره من الشعوب الخضوع والركوع وإلا فعليها أن تتخلص من حياتها لأن ذلك - كما يعتقدون - هو الطريقة المثلى للتخلص من الذنوب والمعاصي والإقذار لكونهم شعب نجس قذر ليس من خاصة واختيار الله عز وجل !

الاعلام الصهيوني يبت سمومه في الجرائد والمجلات والأفلام والمسلسلات واعلامنا يتخطى متلقفا كل ما تبته وسائل الاعلام في دول الغرب والشرق دون تمييز أو تمحيص .. حقا انها مأساة .

مقترحات

● القارئ وليد مدني - المدينة المنورة
هناك بعض المقترحات والتي نود من مجلتكم الكريمة أن تقوم بدراستها ثم الاخذ بها ان كانت

صالحة وهي كما يلي :
١ - تكثيف الماة الاعلامية على الجهاد الافغاني في مجلتكم بالرغم من اهتمامكم بهذا الموضوع ، ولكن وللأسف فهناك الكثير من الناس من له نظرة مشوهة عن الحقائق التي تدور داخل أسوار أفغانستان .
٢ - الطلب من اللجنة الثقافية لمجاهدي افغانستان ان يوسعوا اعلامهم في مجلات وجرائد اخرى وخاصة في المملكة العربية السعودية حيث الزهد في نشر الاخبار عن المجاهدين في جميع انواع الاعلام وعلى سبيل المثال نشر الاخبار في مجلة الدعوة السعودية أو المسلمون والتي تصدر حديثا ، والله ولي التوفيق .

● المحرر : شكراً على مقترحاتكم وقد قمنا بتحويلها للجنة الثقافية لمجاهدي افغانستان ونحن لن نالو جهداً ان شاء الله في نشر كل ما يخدم القضية الافغانية .

قنابل موقوتة

يراد لها أن تنفجر والقتيل هو الاستعمار فمالم تتحد الأمة في ظل الاسلام وعدالة الاسلام التي لا يظلم فيها انسان سيقى الشرق الاسلامي العربي مجالا للانفجار والدمار والخراب وما نراه الآن في العراق والسودان ولبنان خير شاهد على ذلك والأيام والليالي حبال سيلدن كل عجب غريب اذا لم يتدارك المخلصون من هذه الأمة هذه الأمور . والله الأمر من قبل ومن بعد .

ابن فلسطين

العالم العربي اليوم كل اقطاره اشبه ما يكون بقنابل موقوتة ولكل بلد مشاكله التي لم تحل في ظل البعد عن شرع الله .
المشاكل الطائفية والاقليمية والنزعات القبلية والاكثريية والاقليية والعلمانية والشيوعية والطرق الصوفية والنصرانية واليهودية حتى الحارة الشرقية والحارة الغربية كل هذه مطروحة في عالمنا العربي في غياب الاسلام وعقيدته .
وكل ما ورد سابقا يجعل هذه البلاد قابلة للانفجار في أية لحظة

هلا أعدتم حساباتكم؟

الامبراطورية الروسية خلال هذه المدة ، لكفيل بأن يعيد الظالمون في كل أرض حساباتهم ، ويراجعوا مواقفهم لأنهم انما يقاتلون الله بمعاداتهم لأوليائه واعلانهم الحرب على عباده .
فهل أعدتم حساباتكم يا من تعادون دعاة الاسلام في كل أرض وزمان ؟! عودوا الى الله قبل فوات الأوان ، وقبل أن يحل بكم ما حل بمن هو أقوى منكم ، «والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون» .

● القارئ أبو معاوية - جامعة الملك سعود في الرياض
خلال خمس سنوات من القتال العنيف ، والبش الشديد ، خسرت الامبراطورية الروسية عشرات الالاف من القتلى والجرحى ، ومليارات الدولارات مقابل الاسلحة ودفع عجلة الحرب الظالمة في افغانستان المسلمة ، ومع ذلك لم تستيقظ من نومها الذي استمر منذ تكوين الدولة الشيوعية عام ١٩١٧م .
ان نظرة واعية الى ما اصاب

بأقلام القراء

● تحت عنوان «الواقع القائم وحجتنا الى الاسلام» كتب الاخ القارئ حسن قاسم من تعز في اليمن يقول:

لقد كانت الكارثة الاولى التي اصيبت بها الامة هي فساد عقيدتها واصابتها بلوثات مادية جانحة زرعت الشك والاحاد في نفوس ابنائها وعملت مع الأيام على اشاعة المفاهيم والآراء اللادينية مما عرض روح التدين لهزات عنيفة ومخيفة، مهدت بعدئذ لظهور الاتجاهات الاحادية وتسلطها على بلاد المسلمين، ومن ثم محاربتها للاسلام، ودعاته تارة بإطلاق الشائعات والاراجيف وطوراً باختلاق الذرائع والمبررات لاستئصالهم والخلاص منهم. ومما استخدم في حرب الاسلام هو نشر الفساد بكل انواعه وفي كل ميادين الحياة. وقد كان اخطر فساد اصاب الامة «فساد التصور» أولاً.

حيث لم تدع الجاهلية الحديثة شيئاً في عالم التصور بلا فساد، فلقد أفسدت كل تصورات الانسان، وارتباطاته بالله والكون والحياة.. والانسان. فهناك انحراف رئيسي في تصور الحقيقة الالهية وعلاقة الانسان بالله. ان الحياة لا يمكن ان تنفصل عن العقيدة. ان العقيدة قاعدة صلبة يقوم عليها تصور كامل للحياة وارتباطاتها ومركز الانسان من الكون ومركزه من الحياة.

وهكذا فحين انقطع الانسان عن الله وانبتت العلائق بينه وبين خالقه شرد في الارض بغيرها.. شرد فلم يستطع ان يدرك غاية وجوده ولا مكانه الكريم عند الله، ولا دوره البارز في هذا الكون.

وثانياً اصاب الامة انحراف في الأخلاق

لقد استطاعت أوروبا أن تبعد في كل ما خضع لمقاييسها، لكنها

فشلت ان تقدم الراحة للقلوب والطمأنينة للنفوس، والسكينة للانسان، والاستقرار للضمير. والسبب هو ان هذه الأمور تتعلق بالروح والروح لا يشبعها الا خالقها. ان قضية السعادة تتعلق بالقلوب ولا يفتح القلوب الا خالقها علام الغيوب.

وهكذا اصبحت الامة في حالة ضياع كامل، الاوضاع التي تعيشها في غاية الشذوذ والانحراف. ولم تكن الامة لتصل الى ما وصلت اليه عبثاً.. بل كان ذلك حصاد ادبارها عن الله وتمرداها على حاكميته وتنكرها لمنهج في الحياة وبالتالي عودتها الى الجاهلية الاولى من جديد.

لقد استنزفت الامة عزيز طاقاتها في دوامة تجاربها الفاشلة، وبعد ان وصلت الى ما وصلت اليه من بؤس وشقاء بسبب اعراضها عن صوت الفطرة.. فهي مدعوة من جديد للانفصاح عن شخصيتها «الاصلية» مدعوة لتظل على العالم برسالة الانقاذ والاخلاص. مدعوة لتحقيق ذاتها في معركة تحقيق الذات. لقد انتكست الفطرة ومسح الانسان، فهل تقوم الأجيال الحاضرة بالدور الكبير بها.

● «الياس واثره في النفوس» مقالة بحث بها الياس الاخ القارئ شوقي الاسطل تقول المقالة:

كثيرة هي الامراض التي من الممكن ان تتسرب الى النفوس والقلوب لتفتك وتحطم وتدمر قوى الخير الكافية فيها ومن اخطر هذه الوبئة واشدها فتكا وباء الياس اذ ان هذا السرطان الخبيث اذا ما تمكن من الانسان فانه يقعد به عن المعالجة ويشده الى حطام

الدنيا ويحطم فيه روح العزم واردة التحدي ويجرده من كثير من قيم الخير والاصالة.

فكم من اناس كانوا فرساناً في ميادين البذل والعطاء لا يشق لهم غبار سيطر عليهم هذا الداء حتى غدوا اثرأ بعد عين.. لذا فقد حرص الربى الاول والمعلم الاعظم محمد صلى الله عليه وسلم على سد المنافذ التي من الممكن ان يتسلل هذا الوباء من خلالها، فنراه في احلك المواقف واقسى الظروف يحرص على بث روح الامل والرجاء في نفوس اصحابه.. فما هو خباب بن الارت يجيئه شاكياً متألماً مما يلقي واصحابه من عنت واضطهاد طالبا منه ان يسأل لهم النصر عسى الله ان يفرج عنهم كربتهم فيستند عليه الصلاة والسلام بعد ان كان متكئاً ويجيبه بجواب طويل يختمه بقوله «والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء حتى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون»..

لذا فان دعوة الاسلام لا مكان للياس واليائسين فيها مهما اشتدت المحن وعظمت الخطوب وطال المسير وصدق الله العظيم اذ يقول (حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد عذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين) (يوسف ١١٠)

● وتحت عنوان «فلنجرب الاخلاص» كتب الاخ حيدر مصطفى يقول:

كثير هم الذين يتجادلون في سبب الاخفاق والفشل خصوصاً في مجال الدعوة الى الله تعالى، فيحمل ذلك على محمل ماديات الحياة، وقوانينها واسبابها وعللها، فمنهم من يقول: ان الاختلاف وعدم توحيد الكلمة سبب رئيسي. ومنهم من يقول: ان عدم الاعداد الصحيح هو السبب، وآخر يقول أيضاً: ان قوة العدو اعظم من أن يحاط بها، وآخر يرجع الأمر الى الخيانة التي

تعتري بعض النفوس الضعيفة. إلا أن الحقيقة تكمن في شيء آخر يقف وراء كل فشل ذريع واخفاق فظيع ذلك هو «عدم اخلاص النية لله».

صحيح ان لبعض هذه الأسباب اثراً بالغاً في النكوص والخسران، إلا أن عدم الاخلاص هو السبب الاول والاخير، وكل علاج لبعض الفروع لن يأتي بخير أبداً ولن يزيد الأمر الا تعقيداً.

ولنضرب لذلك مثلاً: الأمة العربية التي تمتد على مساحة هائلة من العالم، وعددها لا يقل عن (١٥٠) مليوناً، وأموالها ما شاء الله تملأ بنوك الغرب قاطبة تقف منذ عشرات السنين والى الآن عاجزة عن تحقيق تحرير لارض فلسطين واذا فمرجع الأمر الى الاخلاص.

وبالمقابل عندما كانت الامواج الصليبية تتدفق وتتدفق نحو فلسطين ولم يكن للعرب آنذاك من القوة الا الشيء اليسير، ولكن التحرير تم وعلى يد بطل عرف بالاخلاص، هو صلاح الدين رحمه الله.

والآن تقف أعظم قوة مادية في الارض مواجهة ثلة من المخلصين فتبوء بالخسران في معظم المعارك ايدرون لماذا؟ ان السر الوحيد هو اخلاص النية لله تبارك وتعالى وليس الى مغنم دنيوي أو مكسب مادي.

واذا فعلنا ايها الاخ القارئ ان نعي هذا السبب وان ننتبه له والا نحوم حول الأشياء الجانبية، فعندما وجد الاخلاص وقفت القلة في بدر امام الكثرة وانتصرت، وعندما وجد الاخلاص كان القمعاق امة بمفرده فآلقى الله الرعب في قلوب الفرس وانهزموا. وعندما تمكن الاخلاص في القلوب انجز الله وعده فاذا سراقا يلبس سوارى كسرى واذا بساريه يلزم الجبل، واذا بشرق الارض وغربها يتصل فيجتمع أول العالم بأخيه، ليشهد ببصيرته أنوار الحق، وجمال الخير، وتجسد الأعمال الانسانية في صورها الخالدة.

ردود خاصة

لا يطغى جانب على جانب .. شكراً لكم وجزاكم الله كل خير على ملاحظتكم.

• الأخ محمد أحمد الرواشدة - الأردن

مقالتكم «أفغانستان» وأثرها في الفكر الإسلامي لم تنشر إلى الآن أما مقالتكم الأخيرة فقد أخذت طريقها للنشر في عدد المجتمع رقم ٧١٢ وفي باب القراء، وبخصوص اقتراحاتكم حول كتابة مواضيع حول الأدب الإسلامي فقد حولنا الاقتراح إلى مسؤول القسم الثقافي.. شكراً لمساهماتكم وجزاكم الله كل خير على جهودكم الطيبة.

• الأخ القارئ عثمان أبو زيد عثمان - كلية الدعوة في الرياض

جزاكم الله كل خير على جهودكم وثقتكم بالمجلة ونأمل منكم مزيداً من المساهمات مادام القصد والغاية خدمة الإسلام والمسلمين.

• الأخ القارئ م. د. - فرنسا

ما تناقلته الألسن عن جزيرة برونى كان مجرد شائعة، ووجهها البعض وحاول ابتزاز الأموال من ورائها، وقد نفت سلطات الجزيرة في حينها ما أشيع حول تسهيلات الهجرة، شكراً لكم وجزاكم الله كل خير على ثقتكم بالمجلة.

• الأخ القارئ أبو عمار - أبها في المملكة العربية السعودية

شكراً على الثقة والتهنئة وأما بخصوص ما يمكن نشره في المجلة فليس هناك تحديد لموضوع ما دام في الموضوع الخير والفائدة للإسلام والمسلمين.

• الأخ القارئ ناصر السيف - الكويت

هناك عملية موازنة بين المواضيع المحلية والسياسية والفكرية بحيث

• الأخ الذي وقع رسالته تحت اسم معذب

عليك أن تتناسى الماضي فليس في مصلحتك أو مصلحة الأسرة جميعاً إشارة مثل هذه الأمور وكن باراً بوالدتك وأوكل الأمر إلى الله.. ثبتنا الله وإياك يا أخي على صراطه المستقيم.

• الأخ القارئ زياد خطاري - الأردن

نأسف لعدم تلبية طلبكم وفقك الله واخذ بيدك لما فيه الخير.

• الأخ القارئ أبو عادل - الرياض

شكراً على مقترحك وملاحظاتك ونحن من خلال هذه المقترحات والملاحظات التي تردنا من الأخوة القراء نسعى للوصول نحو الأفضل.

نداء

• القارئ محمد القحطاني - السعودية

أيها المسلمون: إن هناك مخططاً رهيباً تديره الصهيونية وعملاؤها باندونيسيا تحت مظلة الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها من جهة والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى لتحويل الشعب الاندونيسي المسلم عن عقيدته عن طريق التنصير وغيره من المذاهب الهدامة، كما أخذت تنمي المذهب الباطني (الباتيشاسيلا). والذي أرادت الحكومة الاندونيسية اجبار الشعب المسلم على اعتناقه فهل يقف المسلمون إلى جانب اخوانهم في اندونيسيا لانقاذهم من المحنة التي يتعرضون لها وهل تهب المؤسسات والهيئات الاسلامية لنجدهم؟

الاستكانة للمعصية

هي الا لحظة، ثم خذ من غريم ندم ملازم، وبكاء متواصل، وأسف على ما كان مع طول الزمان.

حتى أنه لو تيقن العفو وقف بإزائه حذر العتاب، فأف للذنوب ما أقبح أثارها وما أسوأ أخبارها، ولا كانت شهوة لا تنال الا بمقدار قوة الغفلة.

القارئة
أم لطفي

لا ينال لذة المعاصي الا سكران بالغفلة. فاما المؤمن فإنه لا يلتذ لأنه عند التذاه يقف بإزائه علم التحريم، وحذر العقوبة.

فان قويت معرفته رأى بعين علمه قرب الناهي فيتنفص عيشه في حال التذاه. فان غلب سكر الهوى كان القلب متنغصاً بهذه المراقبات، وإن كان الطبع في شهوته. وما

لابر من متابعة الطريق

• القارئ آيات الشكري

لقد عشنا اياماً وسنين اصبح من الصعب على عامة الناس ان يتصوروا انه من الممكن ان تتحقق المثل الاسلامية العظيمة وكأنها كانت وفقاً على الجيل الفريد جيل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحين ساد هذا الشعور بين الشباب واستياسوا من الاصلاح استمروا حياة الفجور والمجون وأغلقت أذانهم عن كل صيحة وولوا وجوههم وأصروا واستكبروا استكباراً. فكان لا بد ازاء هذا الخطر

الزاحف على عقيدة المسلم وبلاد المسلمين من طليعة مؤمنة تعزم عزمة اكيدة لتخريق هذا الظلام وتقتحم هذه الغيوم وتحطم هذه الأكذوبة وتبطل هذا السحر وتقاوم هذا المخطط الرهيب. كان لا بد من بعث اسلامي حقيقي يكشف المكر ويبعد الظلام لتندفع الدعوة الاسلامية بقوة وعزم ويقين لا يشوبه خوف ولا ينقصه وعي او فهم او اصرار.. وقد كان ذلك ولكن لا بد من متابعة الطريق. فيا رب بلغ شعوري واحاسيسي وحرارة انفاسي الى كل مسلم.

كلمة للتاريخ

○ في فبراير سنة ١٩٨٢ حدثت مأساة لمدينة عربية .. عرفت «بمأساة العصر» .. تلك المدينة الناعمة النائمة الهادئة التي كانت جنة واحة للسلام والأمان .. كانت الأطيّار تغرد على

أغصان أشجارها .. وكانت مياه نهرها تشق قلب المدينة لتصل الى النواير الجميلة الأثرية القديمة .. وتدور عجلات النواير لتخرج ذلك الصوت الذي ينم على أن المدينة حية وتعيش

حياة الأمنين .. ولكنها الأقدار التي ساقطت أولئك المجرمين المفسدين الذين لم يرقبوا في أهل تلك المدينة الآمنة إلا ولا ذمة .. فعاثوا فساداً وهلاكاً وتشريداً وحرقةً بتلك المدينة الهادئة الناعمة .. وقتلوا من أهلها أكثر من ٣٠ ألفاً ما بين طفل وشيخ وامرأة وشاب ... نعم فقط ثلاثون ألف قتيل ..

في تلك الساعات قال أحد المجرمين الكبار:

«سيكتب التاريخ بأنه كانت هنا مدينة !!

* لكن التاريخ يصرخ بهؤلاء ويقول:

ان الدنيا دول .. وان الظلم لا يدوم .. ودوام الحال من المحال .. فانظروا الى أولئك الطغاة الذين كانوا من قبلكم .. هل عمروا أو شيّدوا؟؟ وهي بقي لهم من ذكر؟؟

أنظروا الى فرعون وقارون وهامان ... وموسوليني وشاه ايران وسادات مصر ومن قبله عبدالناصر .. فإين كان مصير كل أولئك؟؟ وهل وجدوا لهم من دون الموت حجاباً وحصناً وحرزاً؟؟

وان الله ليمهل الظالم .. حتى اذا أخذه لم يفلته .. وياخذه أخذ عزيز مقتدر ..

فإن لم يكن ذلك في هذه الحياة الدنيا .. فالموعد واللقاء في قول ذلك الشاعر الذي أعدمه الطغاة وقال ليلة اعدامه:

فإلى لقاء تحت ظل عدالة قدسية الاحكام والميزان

«ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون» ... وما ذلك على الله بعزيز.

فضل الجهاد

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل؟ قال: «إيمان بالله ورسوله» قيل ثم ماذا؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» قيل: ثم ماذا؟ قال: «حج مبرور» متفق عليه.

● وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «رباط يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل» رواه الترمذي، وقال: حديث حسن.

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي، وإيمان بي وتصديق برسلي، فهو ضامن أن أدخله الجنة، أو أرجعه إلى منزله الذي خرج منه بما نال من أجر أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلم، لونه لون دم وريحه ريح مسك، والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً، ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني، والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل، ثم أغزو فأقتل، ثم أغزو فأقتل» رواه مسلم، وروى البخاري بعضه. «الكلم»: الجرح.

● وعنه رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض» رواه البخاري.

● وعن البراء رضي الله عنه قال: أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال: يا رسول الله أقاتل أو أسلم؟ فقال: «أسلم ثم قاتل» فأسلم ثم قاتل فقتل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عَمِلَ قليلاً وأجر كثيراً» متفق عليه. وهذا لفظ البخاري